

# العدد ٣٠ اتن ١٠ مليات البلّاغ الأسبوعي

الشعوب الافريقية تعرض في حديقة الحيوانات في برلين

فهل كانوا يريدون أن يعرضوا المصريين على هذه الصورة

(اقرأ صفحة ١١)





صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ - ٦١

# البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات } ٦٠ قرشا عن سنة داخل القطر  
 ١٠٠ قرش عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

## خواتم الأسبوع

### انتهاء الأزمة السياسية

كان عيدا لاضى فترة هدوء انتهزها الساسة المصريون لتبديد الغيوم الاخيرة التي كانت لا تزال في الجو، وتقدمت المحادثات بينهم وبين دار المنسوب البريطانى ونوسط فيها اناس من غير الوزراء أيضا وكان لسميهم أثر محمود، وأدى كل ذلك الى اتفاق الطرفين على ان تقدم دار المنسوب البريطانى مذكرة تشرح فيها ما فهمته من جواب الحكومة المصرية على مذكرتها السابقة ثم تجيب الوزارة على هذه المذكرة بما يلزم هذا الفهم وبشكل تحفظ فيه حقوق البلاد ولا تمس مسؤولية وزير الحرية عن الجيش. وقد قدمت المذكرة البريطانية فى مساء الاثنين الماضى وعلى أثرها اجتمع الوزراء ودارت المفاوضات بين الرئيس الخليل ونروت باشا وكبار الساسة حتى تم اعداد جواب الحكومة المصرية على المذكرة البريطانية الاخيرة وأرسل في ظهر الثلاثاء الماضى الى دار المنسوب البريطانى ويقال ان كلتا المذكرتين البريطانية والمصرية أشارت الى المفاوضات فى المسائل المتعلقة وامكان حدودها قريبا. وبعد ان قدم جواب الحكومة المصرية اعتبرت الأزمة فى حكم المنتهية وصرح بعض الوزراء اجمالا بذلك. ويتساءل الرأى العام الآن أن تعرض المذكرات التى تبودلت على البرلمان المصرى ولا سيما بعد ان وعد السير تشمبرلين برضاها على مجلس العموم، أم تحجب الوزارة المصرية ان المسألة كلها من شان السلطة التنفيذية ما دام الدستور

وحقوق مصر لم تمس بسوء؟ وعلى أى حال لا يصل هذا العدد الى أيدى القراء حتى يكون صاحب الدولة نروت باشا قد ألقى فى البرلمان نصريه عن الازمة كلها وما انتهت عليه، ويكون من شان البرلمان ان يفتح بهذا التصريح او ان يطلب الاطلاع على المذكرات.

### أحوال الامة

وقد كانت الازمة الماضية محنة أصابت الامة ولكنها كسبت منها ان قوى بنيانها وتوطدت اتحادها اذ كانت كلمة الاحزاب فيها واحدة وكان رأى الزعماء متجها الى حفظ حقوق الوطن دون أية نظرة حزبية. وكما بدا اتحاد الاحزاب باهرا كذلك كان التعاون على أتم بين الوزارة والبرلمان وقد تجلت ثمة التوافق في الوزارة فتركوها تبذل جهدها فى حل الازمة وهم مطمئنون الى وطنيتها وحكمتها، وكان الرأى العام من خلف الجميع يرتقب غير خائف ولا وجل ولم يظهر أى قلق مما كان يحيط به حين كانت وزارات غير دستورية تتولى الامر، بل كان آمنا على كرامة الوطن وحقوقه عالما ان الوزارة من صميمه وان شموها من شعوره.

وانما كان الرجعيون فى ناحية وحدهم وقد نشطوا فى مبدأ الازمة اذ حسبوا ان لهم فيها مفعلا فعملت جريدهم تنشر المقالات الدنيئة تنصر فيها انجلترا على مصر وتضلل لموقف انجلترا سمججا فوق ما اتخذته هذه لنفسها فكأنما كانت جريدة الرجعيين بوقا انجليزيا آخر وصنوا لجريدة «الاجيشيان ميل» و«التمس» واخوانها، ولما اخذنا على الرجعيين ذلك ورأوا

ان امرهم قد اتضح مادوا فزعوا انهم انما كانوا بشرحون وجهة النظر الانجليزية ليعرفها المصريون. . . وادعوا انهم مثل غيرهم وطنية وحرصا على الكرامة. . . وكذلك تفهقروا فى غير انتظام فكان موقفهم منذ بدء الازمة حتى انتهائها دليلا على ان الرجعية خطر على مصر لا يقل عن الخطر الخارجى بحال.

### سياسة التفاهم

والحق أن تلك الازمة التى لم تردها مصر ولا تعد مسئولة عن حدوثها، كانت من جانب الانجليز ضربة لسياسة التفاهم، وانحرافا مباغتا عن طريقها بعد أن سارت فيه مصر وانجلترا شوطا بعيدا فكادتا تصلان الى نهايته وتجنبا ان يماره ولكننا نحسب أن هذه الازمة لم تقض على سياسة التفاهم قضاء مبرما بدليل انتهائها على هذه الحال ورجوع الانجليز عن خطة الارهاب والتهديد الى خطة التفاهم والاتفاق ولا شك فى ان الانجليز يحتاجون الى التفاهم بقدر احتياج المصريين اليه فقد جربوا سياسة العنف مرارا فرجموا منها دائما بالغبية والفشل. وقد حرص المصريون دائما على دوام التفاهم مع الانجليز وبرهنوا فى كافة الاحوال على حسن نياتهم وعلى انهم اذ يطلبون استقلالهم التام لا ينكرون أن لانجلترا مصالح مشروعة غير أنهم لا يرون تناقضا بين استقلالهم وبين هذه المصالح ولا يقبلون أن يبالى فى هذه فتمس حقوقهم الثالثة. وعسى أن يعرض الانجليز بعد اليوم على حسن التفاهم مع المصريين ولا يخلطون ازمات لاداعى لها فيكون لها أسوأ الاثر وتؤخر العلاقات بين الدولتين مراحل واسعة.



## كيف تعيش جمعية الامم ؟

وكيف تقوم باعمالها العظيمة

والتجارة وطرق المواصلات والصحة والرفيق وغير ذلك من المسائل التي يكاد لا يحصرها العدد فلا شك ان مجلسا مؤلفا من أربعة عشر شخصا يستحيل عليه ان يعالج جميع هذه الامور التي تحتاج معالجتها الى تشكيلات دولة كاملة من دون ان يستعين بهيات عديدة من الاختصاصيين في كل شأن من هذه الشؤون .

لقد أنشئت للقيام بهذه المهام الخطيرة سكرتيرية لجمعية الامم في جنيف تضم جميع لجان الاختصاصيين في جميع الشؤون التي تعالجها جمعية الامم . وهذه السكرتيرية هي التي تحضر اعمال المجلس والجمعية العمومية وتدرس المسائل التي تحال عليها وتعد بها التقارير المفصلة وتواصل العمل بلا انقطاع طول السنة وتؤلف البعثات في كثير من الاحيان لدرس المسائل التي تحتاج الى الدرس في مكان وقوعها . وتنظم المؤتمرات المختلفة . فتى جاء الوقت الذي ينظر فيه المجلس في احدى تلك المسائل ويجد كل شيء جاهزا امامه فيطلع على ما عملته اللجان ويصدر قراراته .

فلجان الاختصاصيين في سكرتيرية جمعية الامم اذن شان مهم جدا في اعمال الجمعية لانها هي القابضة على عنان العمل الحقيقي الاساسي في الجمعية . ولم تغفل الدول التي تتألف منها الجمعية عن هذه الحقيقة فجعلت تتسابق في ادخال موظفين من بين قومها في السكرتيرية ولجانها . وكان لسياسة «حفظ التوازن» اعظم شان في اختيار كبار الموظفين ذوي الشان فيها . فمن الصعب في كل وقت على اى شخص مهما عظمت كفاءته ومقدرته ان يتال وظيفة في جمعية الامم ما لم تعضده دولة كبيرة . وقد بولغ في هذه الخطة مبالغة كانت تحدو في بعض الاحيان الى عدم قبول كاتبة بسيطة على الآلة الكاتبة الا اذا تأملت توصية من دولة مسموعة الكلمة في الجمعية .

وبناء على هذه القاعدة وضعت الوظائف الكبرى في أيدي ائناس من رعايا الدول الكبرى

من الخدمات المتنوعة فقد طرق هذا الباب كثيرون من الباحثين وانشأوا فيه الفصول والمجلدات ولكننا نريد ان نحدث القراء في أمر آخر لا يقل أهمية عن هذا وهو كيف تستطيع ان تقوم جمعية الامم بما تقوم به من الاعمال وما هي تشكيلاتها ومواردها ومن هم الاشخاص الذين عهدت اليهم بالقيام بتلك الاعمال ؟

تجتمع الهيئة العمومية لجمعية الامم مرة واحدة في السنة في يوم الاثنين الاول من شهر سبتمبر وقلما تزيد مدة اجتماعها على بضعة وعشرين يوما . وللجمعية مجلس يجتمع اربع مرات أو خمس مرات في السنة او اكثر من ذلك وقلما تقضى به الحاجة . وهذا المجلس هو صاحب السلطة العظمى في الجمعية . وهو مؤلف من خمس مندوبين دائمين يمثلون الدول العظمى وهي انكلترا وفرنسا وإيطاليا والمانيا واليابان وتسعة مندوبين ينتخبون لمدة ثلاث سنوات ويجدد في كل سنة اصحاب ثلاثة منهم . ويجب أن يضع المجلس قراراته بالاجماع الا في الامور التي يكون قد اشترط فيها مقدما ان توضع القرارات في شأنها بالاكثرية . وليس في وسع الجمعية العمومية ان تنقض شيئا اقره المجلس فهو القوة القمالة اذن في جمعية من الامم . وكل ما تستطيع الجمعية العمومية ان تفعله بآرائه هو ان توصيه باجراء أحد الاعمال وتترك له حرية التصرف

ولكن كيف يستطيع المجلس والجمعية العمومية ان يقوموا بالاعمال العظيمة المختلفة التي يقومون بها ؟ من الامور الجليلة التي يعالجها في كل اجتماع تقريبا مشكلة تحديد السلاح البري والبحري والجوى ومشكلة تجارة الاسلحة وصنعها ومساعدة الشعوب التي مزقتها معاهدات الصلح وكادت تمنها كائنا بالجر والاهتمام بشؤون اللاجئين والمطرودين من ديارهم الاصلية وامور مختلفة عديدة تتعلق بالاقتصاد والنقل

تردد الالسنه ذكر جمعية الامم كلما نشأت مشكلة بين دولتين أو أكثر من دولتين واستعصى على المتفاوضين حلها . ويعد أقطاب الدول الى جمعية الامم بمعالجة كل مسألة من المسائل التي لا يتوقف نسيانها على دولة واحدة . وينص عهدها على بان تكون حريصة على تنظيم العلاقات السياسية والاقتصادية وغيرها بين الامم وجعلها في حالة كافلة للسلام وحسن الوفاق بين الشعوب

ولكن التجارب قد أظهرت حتى الآن ان جمعية الامم لا تستطيع ان تباي باى نجاح أحرزته في ميدان السياسة . فقد كانت في جميع المسائل السياسية التي جالحتها عونا للقوى على الضعيف واداة أو شبه اداة لتبرير مطالب القوى وجعله ظالما وعادلا في آن واحد لانها كانت تلبس مطالبه ثوب العدل وتجعل حق الضعيف باطلا مما كان صريحا . لذلك لا يرجى منها مدامت في شكلها الحالي وعلى ضعفها الحالي أن تكون ملجأ للامم الضعيفة المظلومة التي تعتدى عليها الامم القوية الظالمة ولا ان يجد فيها الجريح المبهض الجناح بلها لجراحه أما في المبادئ الاخرى غير ميدان السياسة

فقد خدمت جمعية الامم العالم خدمات جلي يعرفها كل من تتبع أعمال الجمعية وما عقدته من المؤتمرات وما وضعت من الانظمة في مختلف الشؤون . فقد استفادت منها جميع الشعوب فوائد عظيمة في الامور المتعلقة بالاقتصاد والتجارة والعمل وطرق المواصلات والصحة والاغاثة والرفيق والتعاون الفكري وما أشبه من الشؤون المهمة التي تحتاج الى تعاون دولي لتحسينها وترقيتها وازالة ما يقف في سبيلها من العقبات

على اننا لا نريد من هذا البحث أن تنبسط في أعمال جمعية الامم ونشرح ما خدمت به العالم



السكترير العام في جمعية الامم انكليزي ولكن نائبه فرنسي . ويقابل ذلك ان مدير مكتب العمل الدولي فرنسي ونائبه انكليزي . وعند ما نالت المانيا أخيراً مركزاً دائماً في جمعية الامم خلفت وظيفة معاون آخر للسكترير العام وأعطيت لرجل الماني . وكل هذا يجري بالفعل في سكرتيرية جمعية الامم مع مراعاة الشرط الاساسي في الظاهر وهو ان جنسية الموظف في السكرتيرية لا شأن لها في تعيينه . وقد أفضي هذا التراحم بين الدول على توظيف ابناء قومها في السكرتيرية الى كثرة عدد الجنسيات الممثلة في السكرتيرية ولجانها ومكتب العمل الدولي التابع لها . وفي ما يلي احصاء بعدد هذه الجنسيات وعدد الموظفين في سكرتيرية جمعية الامم ومكتب العمل الدولي من ابناءها :

( ١ )	سويسرا	٢١١
( ٢ )	انكلترا	١٩٨
( ٣ )	فرنسا	١٧٧
( ٤ )	ايطاليا	٣٦
( ٥ )	بلجيكا	١٧
( ٦ )	تشيكوسلوفاكيا	١٧
( ٧ )	المانيا	١٥
( ٨ )	بولونيا	١٣
( ٩ )	النمسا	١٢
( ١٠ )	سربيا	١٠
( ١١ )	هولاندا	٩
( ١٢ )	ارلندا	٩
( ١٣ )	اليابان	٨
( ١٤ )	روسيا (غير بلاشفة)	٨
( ١٥ )	دانمرك	٨
( ١٦ )	كندا	٧
( ١٧ )	اميركا	٧
( ١٨ )	اسبانيا	٦
( ١٩ )	نرويج	٥
( ٢٠ )	اوستراليا	٤
( ٢١ )	لشونيا	٤
( ٢٢ )	اسوج	٤

( ٢٣ )	الصين	٣
( ٢٤ )	المجر	٣
( ٢٥ )	لتوانيا	٣
( ٢٦ )	رومانيا	٣
( ٢٧ )	بلغاريا	٢
( ٢٨ )	فنلندا	٢
( ٢٩ )	اليونان	٢
( ٣٠ )	الهند	٢
( ٣١ )	لسمبورج	٢
( ٣٢ )	نيوز بلاندا	٢
( ٣٣ )	ارمينيا	١
( ٣٤ )	ارجنتين	١
( ٣٥ )	كولومب	١
( ٣٦ )	كوبا	١
( ٣٧ )	البرازيل	١
( ٣٨ )	بناما	١
( ٣٩ )	ايران	١
( ٤٠ )	البرتغال	١
( ٤١ )	افريقيا الجنوبية	١
( ٤٢ )	سيام	١
( ٤٣ )	اوروغواي	١
( ٤٤ )	فنزويلا	١

٨٢١

المجموع

هذا هو عدد الجنسيات في سكرتيرية جمعية الامم والدوائر التابعة لها وعدد الموظفين فيها من كل جنسية ، ولعل القاري يستغرب ان يجد سويسرا في رأس القائمة مع انها في عداد الدول الضعيفة المتجايدة في عداد الدول العظمى ولكن السبب الحقيقي في ذلك هو ان مركز سكرتيرية جمعية الامم في جنيف . وهي تحتاج الى كثيرين من صغار الموظفين الذين لا يتون من الخارج لاشغال وظيفة صغيرة المراتب كوظيفة البواب أو الخادم أو المراسلة أو الفراس أو الكاتب الصغير أو الناسخ وهذه الوظائف وامثالها كثيرة في السكرتيرية .

فاذا استئينا سويسرا وجدنا ان الانكليز اكثر الاقوام عددا في السكرتيرية ويليه

الفرنسيون فالعليان ثم اصداق الانكليز او اصداق الفرنسيين من الامم الاخرى وكان للدول الكبرى نصيب الاسد ايضا من ميزانية جمعية الامم فالسكرتير العام لجمعية الامم يتناول مرتبا قدره ٤٠٠٠ جنيه انكليزي في السنة يضاف اليه ٢٥٠٠ جنيه نفقات تمثيل والى جنيه بدل سكن وله مكتب مؤلف من ستة اشخاص من الانكليز يتناول اكلهم مرتبا سنويا قدره ٢٨٠٠٠ فرنك سويسري وتوميضا خاصا قدره ٣٦٠٠ فرنك ويتناول السكرتير العام بالنيابة ( فرنسي ) مرتبا قدره ٣٠٠٠ جنيه في السنة ومخصصات تمثيل قدرها الف جنيه . اما وكيل السكرتير العام فمرتبه السنوي ٣٠٠٠ جنيه ونفقات التمثيل الخاصة به ٥٠٠ جنيه ويبلغ مجموع ما يتناوله المسيو البرتوماس مدير مكتب العمل الدولي ١٢٠ الف فرنك سويسري في السنة منها ٩٠ الف فرنك مرتب و ٣٠ الف فرنك نفقات تمثيل

واذا اردنا ان نضع في درس ميزانية جمعية الامم من هذه الناحية لانسكون مبالغين اذا قلنا ان انكلترا وفرنسا تكاد ان تستردان ما تدفعانه سنويا لجمعية الامم بطريقة غير مباشرة أى ان ابناء قومهما الموظفين في السكرتيرية يأخذون من المرتبات ما يكاد يوازى المبلغ الذي تدفعه كل منهما للجمعية . فلا يحق لهما ان يتأهيا من حين الى آخر بانهما متحملان اعظم اعباء الجمعية وقد اخذت نفقات جمعية الامم تنمو وتزداد اتباعا لاتساع اعمالها وكثرة ما تقتضيه من النفقات كما يستفاد من الاحصاء التالي لميزانيات السنوات الثلاث الاخيرة .

في سنة ١٩٢٥ ١٣٨ ٢٢٦٥٨ فرنك ذهب  
في سنة ١٩٢٦ ٦٣٣ ٢٢٩٣٠ فرنك ذهب  
في سنة ١٩٢٧ ٣٤١ ٢٤٥١٢ فرنك ذهب  
وبعزى السبب في ازدياد المخصصات لسنة ١٩٢٧ الى العزم على بناء دار خاصة بجمعية الامم في جنيف . وقد قدر لذلك في ميزانية سنة ١٩٢٧ مبلغ ١٣٧٥٠٠٠ فرنك ذهب .



ولكن من أين تأتي هذه الاموال الى  
جمعية الامم ومن هي الدول التي تدفعها  
وكيف تدفعها ؟

كان من المقرر منذ اجتماع جمعية الامم ان تدفع الدول المشتركة فيها غقاتها ولكن الآراء اختلفت اولا في كيفية توزيع هذه النفقات على الدول فقال بعضها بوجود المساواة بين جميع الاعضاء وقال البعض الآخر ان بين الاعضاء دولا صغيرة لا تستطيع ان تتحمل هذا العبء وتقرر اخيرا ان يراعى في التوزيع مبدأ القدرة على الدفع وان يقسم مجموع النفقات الى انصبة ويصيب كل دولة من هذه الانصبة عدد معين وتكون قيمة كل نصيب ٩ ستميم و٢٤١٥٠ فرنك ذهب وجاء على هذا التوزيع اصاب بريطانيا العدد الاكبر من الانصبة وهو ١٠٥ وقيمتها ٤٣ ستميم و٢٤٥٣٥٠٧٥٩ فرنك ذهب. وفي ما يلي جدول بعدد الانصبة التي اصابت كل دولة ومقدار ما تدفعه من ميزانية سنة ١٩٢٧ لجمعية الامم:

اسم الدولة	الانصبة	سنتيم	مقدار المدفوع
الحشة	٢	١٨	٤٨٣٠٠
اليانبا	١	٩	٢٤١٥٠
الارجنتين	٢٩	٦٠	٧٠٠٣٥٢
اوستراليا	٢٧	٤٢	٦٥٢٣٠٥٢
انما	٨	٧٢	١٩٣٣٢٠٠
بلجيكا	١٨	٦٢	٤٣٤٧٠١
بولنيا	٤	٣٦	٩٦٦٠٠
البرازيل	٢٩	٦٠	٧٠٠٣٥٢
بلغاريا	٥	٢٥	١٢٠٣٧٥٠
كندا	٣٥	١٣	٨٤٥٢٥٣
شيل	١٤	٢٥	٣٣٨١١٠١
الصين	٤٦	١١	١٠١١٠٢٩٠٤
كولومبيا	٦	٥٤	١٤٤٩٠٠
كوبا	٩	٨١	٢١٧٣٥٠
نيكيكو-فاجيا	٢٩	٦٠	٧٠٠٣٥٢
دامرك	١٢	٧	٢٨٩٣٨٠١
دومينيك	١	٩	٢٤١٥٠
لشونيا	٣	٢٧	٧٢٣٤٥٠
فلندا	١٠	٨٩	٢٤١٣٥٠٠

اسم الدولة	الانصبة	عدد	مقدار المدفوع
فرنسا	٧٩	٩	١٧٧٠٩٨٥٧
ألمانيا	٧٩	٩	١٧٧٠٩٨٥٧
بريطانيا	١٠٥	٤٣	٢٥٣٥٥٧٥٩
اليونان	٧	٣٦	١٦٩٠٠٥٠
جواتمالا	١	٩	٢٤١٥٠
هايتي	١	٩	٢٤١٥٠
هوندوراس	١	٩	٢٤١٥٠
الجزر	٨	٧٢	١٩٣٢٠٠
الهند	٦٥	٣	١٣٥٢٢٤٠٥
أرلندا	١٠	٨٩	٢٤١٠٥٠٠
إيطاليا	٦٠	٣٨	١٢٤٤٩٠٠٥
اليابان	٦٠	٣٨	١٢٤٤٩٠٠٥
أثونا	٣	٢٧	٧٢٢٤٥٠
ليبيريا	١	٩	٢٤١٥٠
لتوانيا	٤	٣٦	٩٦٦٠٠
لكسمبورج	١	٩	٢٤١٥٠
هولاندا	٢٣	٦	٥٥٥٢٤٥٢
نيوزلاندا	١٠	٨٩	٢٤١٠٥٠٠
نيكاراجوا	١	٩	٢٤١٥٠
نروج	٩	٨١	٢١٧٣٥٠
بناما	١	٩	٢٤١٥٠
بارجواي	١	٩	٢٤١٥٠
إيران	٥	٤٥	١٢٠٢٧٥٠
بيرو	٩	٨١	٢١٧٣٥٠
بولونيا	٣٢	٨٦	٧٧٢٨٠٢
برتغال	٦	٥٤	١٤٤٩٠٠
رومانيا	٢٢	٩٧	٥٣١٢٣٠١
سلفادور	١	٩	٢٤١٥٠
سربيا	٢٠	٧٩	٤٨٣٢٠٠١
سيام	٩	٨١	٢١٧٣٥٠
إسبانيا	٤٠	٥٨	٩٦٦٢٠٠٣
أفريقيا الجنوبية	١٥	٣٤	٣٦٢٢٥١
أسوج	١٨	٦٢	٤٣٤٢٧٠١
سويسرا	١٧	٥١	٤١٠٢٥٥١
أوروغواي	٧	٦٣	١٦٩٢٠٥٠
فنزويلا	٥	٤٥	١٢٠٢٧٥٠

المجموع ١٠٩٥ ٠٠ ٢٤٥١٢٣٤١٠  
ولعل منك الحتام لهذا البحث الوجيز أن  
يقال أن المرأة في جمية الامم شأنها غير قليل  
قالسكترية ملاي الجنس اللطيف من كتابات

ومحاسبات ومسجلات ومحصيات وناسخات  
وأمينات على الكتب والدقائر والمستندات وغير  
ذلك من الوظائف ويبلغ عددهم في السكرتيرية  
العامة ومكتب العمل الدولي أربعمائة سيدة  
وفتاة من جنسيات مختلفة ولكن العدد الاعظم  
منهن انكليزيات وسويسريات وفرنسيات  
وجميعهن يجندن الفرنسية والانكليزية كما  
يشترط في كل موظف في جمعية الامم لان الفتين  
رسميتان في جمعية الامم وبهما تطبع جميع  
الاوراق والمستندات وتلقى الخطب

الغناء من السماء

في يوم ٤ فبراير الماضي شاهدت نيويورك  
معرضاً نادراً اغتم فيه أهلها فرص التسلية  
والسرور . اذ غنى من بدعى «جوهن توماس»  
عنا مباشرة من طيارة عظيمة من طراز فوكر  
طائرة في السماء . وكان يلتقط صوته معظم  
كهربائي ذو أربعة أنابيب فراغية قوته الفوات  
مصنوع في تركيب خاص ، وبعد أن يلتقطه  
يعظمه مئات الآلاف من المرات ثم يرسل  
الصوت في الجو صوب الارض من عشرين  
صائعين عظيمين من الطراز البوقي مركبين في  
أرضية «قرة» الطائرة . وقد استعملت بكل  
من هذين البوقين ثمانى وحدات لآلاء الصوت  
ولم يسبق لاحد البتة ان حاول القيام بمثل  
هذا العمل الباهر الذى كلل بالنجاح ، والذي  
سيؤدى نجاحه الى أعمال أخرى باهرة من  
نوعه . وقد لا يتبقى وقت طويل حتى يصير  
استعماله على نطاق واسع ويكون سببا من  
أسباب التسلية واللهو

الذکوة منی احمد

امتیازاتی از رزمه‌های بلدی و زهره و مسائل اهل

(السيرة - الجهادية) والفرقة الباطنية  
العبارة بغير سبغ في باب السيرة ٧ عبارة سيرة أخرى  
بالسيرة سنة السابعة ٣ - ٨ عبارة أخرى بغير سبغ  
في السيرة سنة السابعة بغير سبغ في السيرة ٩ - ١٠  
انتساب قصيدة لظاهر والفرقة



## في بلاد المغول

أرسل متحف العلوم الطبيعية في نيويورك عدة بعثات الى مختلف البلاد لكي تنكشف جديداً من احوال الطبيعة وغرائبها ، وقد وفدت إحدى هذه البعثات على بلاد المغول وزارت منطقة البامير الروسية وقطر تينشان وتركستان الشرقية وأجزاء أخرى من بلاد المغول وكتبت هذه



رجل وزوجته من المغول والمرأة تلبس ثياباً قديمة لهفة



نساء مغوليات وهن يلبسن غطاء للرأس على شكل القلعة

البعثة تقريراً أرسلته الى متحف العلوم الطبيعية في نيويورك وذكرت فيه نتائج أبحاثها في تلك الاقطار ووصفت طبائنها وعادات أهلها .  
ومما جاء في ذلك التقرير أن شعب الكازا جيم كيز يسكنون في شمالي بامير وفي وديان تينشان ويستغلون بالزراعة لدرجة ما يستخدمون الثيران لحث الأرض والركوب لأن الخيل لا يمكنها أن تعيش وتنتج في الهواء الخفيف الذي في الجهات المرتفعة ، ولكن أكبر ما يشتغلون به هو تربية القطعان وصيد الحيوانات البرية واليخا عسيرة في تلك البلاد لوعورة الطرق وقد يمكن السيارات أن تسير مسافات قصيرة ولكن الوسيلة المعتادة للسفر هي الانضمام الى القوافل وركوب الجمال ذوات الصنمين فيقطع المسافرون صحراوات شاسعة ولا يجدون عين ماء الا بين مرحلة



اثنان من المغول خارجان لصيد



## أعظم مدارس العالم

ان مدارس المراسلات الدولية هي من غير شك اكبر معاهد التعليم في العالم من وجوه كثيرة وعلى الخصوص بالنسبة لعدد طلبتها وسعة نطاق نظامها وجسامه رأس مالها الذي يزيد على مليونين من الجنيهات ويمكن الطالب الذي يريد ان يتعلم لوظيفة او لانجام معلوماته اللازمة لوظيفة التحقق بها ان يلتحق وهو مطمئن تماما الى مدارس المراسلات الدولية

ومدارس المراسلات الدولية مكلفة رسمياً بالمساعدة في تعليم البحرية البريطانية وكذلك قوات الولايات المتحدة البحرية

وهي مرتبطة باتفاقات علمية مع اكثر من ثلاثمائة مصلحة سكة حديدية بينها مصلحة سكة حديد كندا ومصلحة سكة حديد افريقيا الجنوبية الوطنية ومع أكثر من التي مصنع وكل هذه اداة على ان المدارس المذكورة في مقدورها ان تعمل كل مايمكن عمله

ويمكنك ان تطلب مذكرة المدارس لتقف منها على مايمكنها عمله لمساعدتك فاكتب في طلب هذه المذكرة المجانية

وفي المدارس مايزيد عن ثلاثمائة فرع ومعظمها في الموضوعات الاتية :

الزراعة ، غسل ونسج القطن والحرب ، التجارة ٢ الادارة التجارية ، الصناعة ، الهندسة ، هندسة السيارات ، الصناعة الكيماوية ، التفريغ اللاسلكي ، التصوير تعلى وهذه الموضوعات باللغتين الانجليزية والفرنسية وعند طلبك المذكرة المجانية اكتب بالانجليزية او الفرنسية او أية لغة تعرفها الى مدارس المراسلات الدولية بشارع عماد الدين بالقاهرة وتوجد فيها فروع ايضا للتفصيل للسيدات



طفلان من اهالي التركمان الشرقية ويلاحظ عليهما الصحة الجيدة من آثر الميمنة في الصحراء والحياة الطبيعية

في كل ارض . ويرسل الرجال ضفائر من الشعر خلف رؤوسهم كما يفعل الصينيون ، وتلبس الغنية من النساء غطاءاً للرأس على شكل التاج مصنوعاً من الفضة وله قمة عالية كما يرى في احدى الصور المنشورة في الصفحة رقم ٦ والمفوليون من الشعوب الرحالة ويونهم خيام تنقل من جهة الى أخرى ، وهم يرحلون من الشمال الى الجنوب وبالعكس بما لفصول السنة وجرياً وراء الاراضي التي تنتج الحبوب .

وأخرى . والسفر في صحراوات المغول اصعب منه في صحراوات مصر او غيرها فان اكثر الاول مناطق حجرية جامدة . وقد اتخذت البعثة لنفسها دواب من الخيل في الجهات المنبسطة وكان غرضها البحث عن الحيوانات الغريبة التي تسكن تلك الجهات ولا سيما ضأن الجبال الذي يسمى في علم التاريخ الطبيعي « اوفيز بولي » وهو الذي وجدته الرحالة الفينيسي ماركو بولو في القرن الثالث عشر ووصفه ضمن وصف رحلاته .

ومادات المفولين تشبه اجمالاً عادات الرعاة



## هدية العشاق

( لفيلسوف الهند الاكبر رابندر اناث تاغور )

— ١ —

« سر العالم »

عندما مورت الدهور وتردد النحل على  
حدائق الصيف وابتسم القمر لزينة المساء ،  
وبعث البرق قبلاته النورانية للسحب ، وصرح  
ضحكاته في الفضاء . . . وقف الشاعر في ركن  
مشحون بالاشجار مكلل بالسحب ، وظل قلبه  
صامتاً كالزهرة . . . يستطلع خلال أحلامه  
كما يفعل الحلال ويهيم كما يفعل نسيم الصيف  
لغير ما غرض . . .

وفي إحدى ليالي ابريل عند ما بزغ القمر  
كفقاعة ماء من أعماق الغرب . . . وكانت  
إحدى الفتيات مشتتة برى النبات وأخرى  
نظم غزالها وثالثة ترقص لطاووسها بدأ  
الشاعر يني :

« آه . . . انصتوا لاسرار العالم . . . إلى  
أرى أن الزينة شاحبة مصفرة لأنها تحب  
القمر . . . وزهرة اللوتس تحب قناعها أمام  
شمس الصباح والسبب جلي لو أمعنتم التفكير . .  
ومعنى طنين النحل في أذن الياسمين الصبوح قد  
عزب عن خاطر العلماء ولكن الشاعر يعلم . . .  
ودهمت الشمس في نورد الحياة وصعد  
القمر متمسلاً خلف الاشجار وهمت ربح  
الجنوب زهرة اللوتس أن الشاعر ليس بساذج  
كما يظهر منه . . . فشك الفتيات والشبان  
أيديهم في أيدي البعض وصاحوا :

« لقد انكشف سر العالم . . . »

ثم نظروا بعضهم في أعين البعض وأنشدوا :  
« ليطرسنا أيضاً على أجنحة الريح . . . »

\*\*\*

— ٢ —

« أيتها الحبيبة »

ينخيل الى أيتها الحبيبة أنك قبل فجر الحياة  
وقفت تحت شلال من الأحلام السعيدة فلات  
دمك بسائله الصاخب ، أو ان طريقك كان

— ٦ —

« في الليلة الماضية . . . »

في الليلة الماضية قدمت لك محرة شبابي  
الفائرة المزبدة . . . فرفعت الكاس الى شفئك  
وأغلقت عينيك وابتسمت وأنا أرغم قناعك  
وأحل صفائك وأجذب الى صدري وجهك  
الحلو الصامت . . . في الليلة الماضية عندما غمر  
القمر بأحلامه العالم المراجع . . .

واليوم في سكونة الشجر الرطبة بالطل وأنت  
ذاهبة الى معبد الرب بعد أن اغتسلت وتسرملت  
بالايض وفي يدك سلة ملائ بالزهور ، أنا  
واقف في الظل تحت الشجرة معني الرأس في  
الفجر الهادي . بجانب طريق المعبد المقفر . . .

\*\*\*

— ٧ —

« عند مادنت ساعة الوداع »

عند مادنت ساعة الوداع لم يتسع لي الوقت  
بأكثر من أن أعقد شريطاً أحمر فوق معصمك  
بيننا بداي ترنشان . واليوم أنا جالس وحدي  
على المشب في فصل الزهور وفي قلبي سؤال  
يرتجف : « ألا زلت تحتفظين بالشريط الأحمر  
معهوداً حول معصمك ؟ »

ذهبت في الطريق الضيق الذي يطوق حقل  
الغيب المزهر ورأيت أكليل زهورى الذي  
قدمته لك ليلة البارحة معلقاً بتأوج في شمره  
ولكن لم تنتظري حتى أجمع لك في الصباح  
زهوراً نضرة كهديتي الأخيرة . . . أعجب  
هل لم يقع منك بقعة الاكليل الملق بتأوج في  
شمره ؟

لقد غنيت لك كثيراً في الصباح وفي المساء  
ولقد حملت أغنيتي الأخيرة عند رحيلك ولم  
تتمل حتى تسمعي الاغنية التي لم تقن بمد والتي  
أحفظها لك وحدك حتى الابد . . . أعجب هل  
ستمعيني في النهاية أغنيتي التي تردديها لنفسك  
وأنت تسيرين في الحقل عيدا رازق صدق  
بالملمين العليا

في حديقة الآلهة حيث سقط الياسمين الطروب  
والزنبق الى ذراعيك أكواما فنفض الى قلبك  
وصار ماصفا . . . ضحكك أغنية غرقت  
كلماتها في صخب الانعام . . . هزة فرح  
أريج ازهار غير منظورة . . . انها كظهور القمر  
خلال نافذة شفئك عندما يكون القمر مختفياً  
في قلبك . . . لن أسأل الداعي وأنسى السبب  
فاني أعلم أن ضحكك ليست الا لحب  
الحياة الجلاشة . . .

\*\*\*

— ٣ —

« هي ا »

هي قرية الى قلبي قرب زهرة الحقل الى  
الارض . . . هي حلوة في تسمى كالنوم يسرى  
في الاعضاء أضناها التعب . . .

حي لها هو حياتي تمدد في هادئة كالنهر  
في فيضان الخريف يجري مفعم هادى . . .  
أغاني واحدة مع حبيتي كتمتمة الجدول الذي  
ينغي بامواجه وتباراته . . .

\*\*\*

— ٤ —

« سأطلب المزيد . . . »

سأطلب المزيد اذا ما اعطيت السماء بكواكبها  
والارض بكنوزها . . . ولكن سأقع باصغر  
ركن من هذه الارض فقط اذا كانت هي ا . . .

\*\*\*

— ٥ —

« الكلمة التي أريد ان أقولها »

ظننت أن لدى شيئاً أقوله لها عندما تلاقى  
عينانا من فوق السياج ولكننا مضت في  
سبيلها . . .

انها تتراوح طول الليل والنهار كتقارب  
بين أمواج الساعات تلك هي الكلمة التي أريد  
أن أقولها لها . . .

ينخيل لي أنها تبخر في سحابة الخريف في



## لو كنت ام ———— رأة تصرح لرجل

« هذا مقال طل من قلم الكاتب القصصى الطائر الذكر  
شارلز جارفيس وهو يكاد يفوق سيم كوثان دويل في عالم التخصص  
ولهذه القطعة مغزى اجتماعى ليت نساءنا يدركنه وياخذن به . »

وتشاطره جميع أوزار العيش ومطالبه ، ولهذا  
قد سئلت ان أقول ماذا كنت قاعلة . . . أو  
قاعلة لو اننى كنت امرأة . . . .  
وجوابى لكم اننى لو كنت امرأة ، ولى  
ما أصبح للمرأة من المكان المحترم في المجتمعات  
لاستخدمت تلك للمكاتب في خدمة بنات جنسى ،  
وحشدت تلك القوة لرقية حال البيت والاسرة ،  
واستعنت بها على تنشئة الاصبية وتربية الافراخ  
الصغار ، وزكت الرجال مهام الحياة الاخرى  
من سياسة وصناعة وتجارة وأدب وفلسفة  
 واجتماع . . . فقد أصبح المدى أمام المرأة فسيحا  
للاصلاح ، إذ تهدمت جدران الاسرة ،  
واستحالت السعادة الى شقاء ، وتنكر العيش  
للزواج ، وامتلأ بستان الحياة بالكلاؤ والحشائش  
بأكل أصول الهناء ، وتمتحت جذوع السعادة ،  
ولا غناء عن أبد طاهرة تستأصل هذه الحبايات  
من بين سرجات العشيرة ، وأعوادها الطاهرة  
فلو كنت امرأة لما اترحت ولا هدأت  
أو اشهد كل امرأة في وطنى ، مهما ساء حظها ،  
والفت منا كد الحياة البيا واحداً عليها ، تعيش  
في بيت محمى خلى بلقب البيت . حقيق باسم  
« المنزل » . . . ولكن لازاما على ان اجعل هذه  
الاكواخ والعشش والدور المظلمة النكراء  
انقاضا وأقيم في مكانها بيوتا صغيرة مستجمعة  
شروط الصحة ، مستقلة من مطالب الراحة  
والهناء . ولو كنت امرأة لكان واجبي بدء  
ذلك العمل على تحسين حال الاطفال ، فان تلك  
القطع الانسانية الصغيرة التى تفتح أعينها الدقائق  
على نور الدنيا لانكاد تقيم في هذه الارض  
أياما حتى تهوى الى عالم القناء . صارخة قبل  
رجلها صرخات انية تصعد الى قباب السموات .

في الحق كم من نساء في القرون الماضية كن  
طهفن جازعات ، ويقفن في أعماق نقوسهن  
اذ احتوتن الحلقة ، ولقهن الليل باساره  
السوداء . وكن وحدهن في مكان قصصى عن  
معاشر الرجال « ليتنا كنا رجلا . . . » ولا  
عجب ان يور هذا الحسدق أفئدتن ، فيغبطن  
الرجل على مكانه . ويتفنن عليه سلطانه فقد  
كانت المرأة في المصور الغالبة عبداً ذليلا ،  
ومنا حقيقاً من أمتعة الرجل ، وكان لا يؤذن  
لها ان تجلس اليه في طعام ، أو تسهم وسيدها  
العظيم ، وجارها الرهيب ، في عشاء ، ولا تنظر  
منه الا اذا كان يوما صافى المزاج . راضى النفس ،  
منبسطة الاسارير ، باليسير من الرحمة ، والفضلة  
من الطعام اللذيذ الشهى الفاخر ، ولا تصيب من  
اعزازه وتلطفه الا قدر ما يصيب الكلب من  
سيده في ساعة صفوه ، ولحظة تهله ، ولا تزال  
المرأة رقا ضعيفا في بلاد جاهلية من بلاد الله ،  
وفي حدود الممجيية . وحرار الدنيا الموحشة  
وكان الرجل في انجلترا منذ عهد غيم جيد ،  
قبل ان تغل يده سلطان الشرائع ، وتزجر قسوته  
بسلطة القوانين ، في حل من ان يطلق يده في  
شراء زوجه ، ويشرف في أملاكها ، ويبدد  
آخر درهم من مالها ، بلا حاسب ولا رقيب ،  
بل لقد كان الرجل يبيع امرأته في الاسواق ،  
ويؤزل عنها في حانة الشراب ، لقاء كؤوس من الصبيا .  
ولكن تلك قصة ماضيا ، وتاريخ شأنها ،  
في الزمان الغابر البعد ، على ان المرأة استطاعت  
بعد ذلك ان تنفض عنها قيودها ، وتنكسر  
بمعصمها ذى السوار الجميل تلك الاغلال الثقيل  
التي ظلت قدما ترسف فيها ، فاصبحت اليوم  
نفس في الحياة جنباً الى جنب الرجل وتساهمه

وهي دليل قائم على شناعة المدينة الحاضرة ،  
وتهمة بالغة تلقي في وجه هذه الحضارة التي يجب  
أهلها بها ويظنون انها القرى الى الكمال ، فلكم  
من اطفال يموتون في الساعة من سوء الفقر  
والاوبئة وفساد المنازل ، وحفارة الاكواخ ،  
وقلة التغذية ، وجبرية الجهل والاممال . . .  
ولو كنت امرأة لعنيت عنايتى الكبرى بان  
لا انسى الحب . . . اجل ، ينبغي ان يكون  
للحب الدور الاكبر في حياة المرأة ، ويجب  
أن يكون الحب حيث تكون المرأة . . . ذلك  
الحب المزيج بالاخلاص . . . الحب الطاهر  
النقي ، وينبغي ان يكون بجانب الحب اللهب  
والمرح . . . ذلك اللهب العذب البرى المتخلص  
من شوائب الفساد والائمه ، ورجائى الى النساء  
ان لا بغضن وينسخطن ويشعن بوجوههن  
معرضات اذا انا جهرت لمن برأى الذى لا  
أحول عنه ، وهو ان المرأة لن تكون يوما  
مساوية للرجل ، لانها لم تخلق الا لتكون اليقه  
وعونه وسناده ، واليوم الذى تذهب فيه المرأة  
تحاول ان تنزع عنها سلطانه ، وتنكر اسبقيته ،  
وتنشق على سيادته ، لا تنى تمزق روابط الحياة ،  
وتنحدر بجذنها اللطيف الى اخشن اجناس  
الحيوانات ، فان موضوع حقوق الرجال  
والنساء قد فصل فيه من قبل ، وقدر في جنات  
عدن قبل الخروج الى هذه الارض ، وقد  
اصدرت الطبيعة شرعتها ، واستنت سننها ، ولن  
تجد لستها تحويلا ولا تبديلا ، والمرأة النقية  
الطبيعية ، الصادقة الفطرة ، التى لم تنفس ذهنها  
الكتب ، حرية بان لا تحاول عصيانا لتلك  
الارادة ، او خروجا على هذه الشرعة القائمة ،  
إذ حسبنا ان نرى نفسها ازاء الرجل حبيبتة  
وزوجه وربة داره ، ووالدة اطفاله . . .  
وختام القول ، لو كنت امرأة ، وشهدت  
الفتية الاشداء الشجعان الاقوياء الذين يستشهدون  
في سبيل تقدم الانسانية والطير بها في مساج  
القضاء ، ويذلون انفسهم فدى للعلم والاختراع  
والاجتهاد ، ويجودون بارواحهم اسخيا كرماء ،  
للدفاع عن الوطن ، والنود عن الذمار ، لعدت  
فقلت . . . ليتنى كنت . . . رجلا !



## المادة ٢٠٨ عقوبات

أندري ياسيدي القارىء . ما هي المادة ٢٠٨ عقوبات ؟ . . .

ان لم تكن من رجال القانون فانت طبعاً لا تعرفها ولا أتنبئ لك ان تعرفها جانبا أو مجتبا عليه وان كانت الاولى أخف حلا من الثانية وأسلم طاقبة .

واذن فدعني أقدم لك هذه المادة الفذة فعلى خليفة ان يعرفها كل فرد فان مواد القانون كأشخاص البشر منها ما هو ذائع الصيت وما هو غامض الذكر ومنها لطيفة المنظر ومنها سيئة الخبر ومنها الموقفة ومنها غير الموقفة .

والمادة ٢٠٨ عقوبات من المواد التي يجب ان يعرفها الناس وان يلمسوا مدى ما تذهب اليه وان كنت لا ادري بالتحقيق في اى نوع من انواع المواد أضعها . الا ان الذى أعرفه تمام المعرفة انها مادة غير موقفة تنبئ بها مكاتها بين مواد القانون .

قلت انه ان كان لابد للانسان ان تكون له بالمادة ٢٠٨ عقوبات علاقة فلا فضل ان يكون هو الجاني لا المجنى عليه رغم ما في ذلك من تناقض وتغور

وليان ذلك اذكر نص تلك المادة الغريبة :  
« كل من تسبب في جرح احد من غير قصد ولا تعمد بان كان ذلك ناشئا عن رعونة أو عن عدم احتياط ونحوه أو عن افعال أو عدم اقباء أو عدم مراعاة اللوائح يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن شهرين (أو) بغرامة لا تتجاوز عشرة جنيهات مصرية »

ومعنى هذا ان سائق الترام الذى يخترق الشوارع المكتظة بالناس بسرعة زائدة ويصعد أثناء عمله مع احد الركاب في امور تافهة أو هامة ويبلغ ذات الميمن وذات الشمال غير مهمم بمن في طريقه من المارة . قد يمر بسجلات ترامه على سائق رجل هورب مائله يمولها او طفل

عن تطبيق غيرها ولا يساعد القانون على تخفيف ألم المصابين وردع المذنبين الجرمين .

بهذا تقضى هذه المادة الشاذة أفلم أكن محقا حين قلت ان الجاني بمقتضى هذه المادة أوفر حظا وأبعد حالا من المجنى عليه ؟ أفلا أكون محقا اذا قلت ان هذه المادة تمريض مستمر على الاستهتار بحياة الناس وأمنهم ؟

ولكنهم يعتذرون عن هذه العقوبة الخفيفة بقولهم ان الجاني هنا لم يقصد ولم يعمد فنية الاجرام متعمدة واذا انعدم الجرم لم يصح العقاب .

وهذا قول ظاهره حق ولكنه يغنى باطلا لاننى لا أرى كبير فرق بين الضارب الذى يعمد الضرب فقط فيسبب هامة مستديمة لم يردا ولم يسع إليها . والجراح خطأ الذى يعمد الرعونة او عدم الاحتياط والتعجز او الاهمال او عدم الانتباه او عدم مراعاة اللوائح فيفضى به كل ذلك الى السبب في جروح ومهمات مستديمة . كلاهما قد تسد عملا فكانت نتيجة عمله محتملة يمكن توقعها أو كان يجب على الاقل ان يتوقعا فلماذا لا تحملونه نتائجها ؟

لا ارى لانسان الحق في ان يهمل او يخالف اللوائح بل ارى واجبا عليه ان يعمل كل ما في وسعه للمحافظة على غيره فان لم يفعل واساء الى هذا الغير متعمدا او غفلا او سهوا فليتحمل نتيجة عمله وليكن عقابا قاسيا حتى يعلم الناس الحذر والحيلة ولا يمشوا براحة غيرهم . وبهذا يقضى العدل والانصاف .

والاغرب من كل ما سبق ان المادة ٢٠٨ عقوبات ، الشاذة في كل شيء . لم تميز بين جرح وجرح ومهامة ومهامة فاقسط الجروح شأنه شان قطع الرجلين واليدين وفقه الميتين وكل اساءة يمكن ان تلحق الانسان طالما اقيمت له قسا يصحرك .

الا ترى معنى ياسيدي القارىء . ان هذه المادة جذيرة حقا بان يعرفها الناس ؟ حسن صالح الجداوى

هو وحيد ابويه فيدمر دارا عامرة ويدخل الحزن على قلوب فرحة مستبشرة . أندري ماعقابه ؟ حبس شهرين او غرامة لا تزيد على عشرة جنيهات مصرية بهذا قضت المادة ٢٠٨ عقوبات ولا راد لما ارادته هذه المادة الغريبة ومعنى هذا كذلك ان غاوي الصيد ، أو هاويه ، على حد قول بعضهم الذى يجوب الفطائر حاملا بندقيته يعلق بها طيور الهواء في أوكارها وغزلان الصحراء في كنسها قد لا يكتفى بصيد الحيوان حتى يصطاد انسانا آمنا فعقابه عينية برشاش بندقيته او يزيل عنه نعمة العقل بتأثير طلقاته . أندري ماعقابه هذا الهاوي الذى لم يحسن تسديد بندقيته واركنك في تصويبها رعونة او عدم احتياطه ونحوه .. الخ ؟ أندري ماعقابه ؟ شهران في حبس بسيط يستطيع ان يقضيهما على سرير ناعم او غرامة لا تتجاوز عشرة جنيهات .

ومعنى هذا ايضا ان مفتون السرعة يخترق بسيارته شوارع العاصمة الهائجة المائجة طابا براحة الناس وبارواحهم غير طابى . بنص اللوائح وروحها لا يهمه من الحياة الا ان يقال انه يجازف جري . وهو في سبيل ذلك يمرض الناس لخطر محتم اكيد ومع ذلك فعقابه — بنص المادة ٢٠٨ عقوبات — حبس لا يزيد على شهرين (أو) غرامة لا تزيد على عشرة جنيهات . كان الموسر الذى يمتلك السيارات الفخمة يهمه ان يدفع كل يوم عشرة جنيهات في سبيل ارضاء شهوته . والا ترى معنى ان هذه (أو) لطخة في جبين تشرج القرن العشرين يجب ان تزول عنه ؟

أظنك يا سيدى القارىء . قد احطت علما بالمادة ٢٠٨ عقوبات التى يطبقها قضائنا في كل يوم بل في كل ساعة . يقضون بقوتها وقلوبهم تدمى وعيونهم تدمع ولكنهم عاجزون



## عرض الشعوب الافريقية في حديقة الحيوانات

قامت ضجة حول سمي « هاجنيك » صاحب الملب الشهير رلين الى عرض المصريات في حديقة الحيوانات هناك . وقد عثنا في بعض الصحف الاممية بصورة على هذه الصورة وهي تمشي اسما من بلاد الصومال عرضهم هاجنيك في معرض الحيوانات ببرلين وفي ملابسهم الوطنية



ناس من أهالي الصومال عرضهم « هاجنيك » في حديقة الحيوانات ببرلين .

## البلوت باسك بمصر

شيع الى

لمشاهدة اللعب الممنش - يوم الجمعة ١٧ يولية سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً حفلة رياضية ساهرة

البرقبة الكبيرة ٢٠ بنط

الامر: اتوارت . تيودورو . فيسقي ( ضد ) الازرق: ارجوانا ماروسولا . اسيري

## كروموزون

نمطه واثق اصناف السمات في العالم

محل فرسيس بالياريان . سوسيفر القوية الخفة  
بعضهم يمدح من ان السعة الشجرة في العالم من لذهب الزلفه  
والعدن رساها الى زل رسبات . ثبات ضاوية  
عقد زوفاستات و سانية و ظلات طبيعية  
شخصيها نوع سمات . فيا مستد . جميع جميع السمات  
الامر: اتوارت . تيودورو . فيسقي ( ضد ) الازرق: ارجوانا ماروسولا . اسيري



## سَيِّدَاتِ بَيْتِ الْكِتَابِ

### الشعر في مصر

— ٧ —

يعبدونك ويعبدونك اسايك وبدوانك ويرفون  
لك عرشا لا تملو عليه المروش . ايام كانوا  
يسمونك الصبي والجليل والوحيد ، وزعمونك  
باسطاهم تحت الشمس سما من النجم . قلت للحب «  
قلت له : انا لتعلم اليوم ما لم يكونوا  
يعلمون . وانا لضاف رأي يوم ان كنا نفتح  
لك قلوبنا المضممة ونضج اليك عسي ان تلقى  
فيها بلوانك والامك . قلت للحب »

« وقلت له : ماأت باللقى ولا أنت بالجميل  
وما أنت بالجنى الصغير يلعب بهامه ولا بالملك  
الطهور بضائل في وسامه ، وما كان لك سيا  
الاوزة الناعمة ولا الحمامة الوادعة ، وانما هي  
ملاع القسوة المتجهمه ملاعك وخناجر الحديد  
الطاعنة سهامك وسلاح الفتك والغيلة سلاحك .  
قلت للحب »

« وقلت له : سحقا لك يا حب اذن وفراقا  
عنا الى حيث لامعانا اوفنى الانسان تقول ؟  
ويجمل الجبل غدا ما يكون وما يحول ؟ قد  
شاخت قوسنا يا حب في هذا الزمان فساتيا  
منك ذاك الوعيد . وسفى الانسان انهم ليذهب  
الى حيث شاء . . . قلت للحب »

\*\*\*

هذه احدي النماذج التي تمثل بها لشعر الحلات  
النفسية، فتخيل ايها القارئ، مجامع من ظرفاء الادب  
عندنا يتناولونها بالنقد والتقدير وقل لي كيف  
يحكون على هذا الشعر واى الحسات يرونها فيه  
وابها تنقصه وكن على يقين ان مصر لقطعة عند  
« سلة المهملات » او اى مصر يشبهها غير  
مانورات عقولهم التي هي اسمه شيئا سلة  
المهملات : فلا « معنى » هنا ولا ترويق ولا  
« خال » ولا قلب ولا عكس ولا مراعاة نظير  
ودع عنك المنطاة التي يتأفف صاحبها اللقي  
الرشيق من شاعر يصف ملاع الحب  
الحمامة وسهامه بالخناجر وسماه بسما الغائلة  
وقطاع الطريق ! ودع عنك الاثافة التي يتسخط  
صاحبها على شاعر يطرد الحب ويمجازف بفناه  
الاسان ! فهذا بعض نصيب هاردي من ظرفاء

اردناه ويرينا كيف يكون الكلام في الطبقة  
الاولى من الشعر بعد تجر يده من زينة الصياغة  
الموسيقية وخلوه من تلك « المعاني » التي يولع  
بها عندنا آفاس يحسون انفسهم خيرا من طلاب  
الالفاظ والاساليب وهم مثلهم في الضلال عن  
روح الشعر ورسالة الشعراء

هذان سببان لاختيارنا التمثيل من شعر  
توماس هاردي . وثمة سبب ثالث فيه بعض  
الترابة ولكنه وجيه في رأينا كل الوجاهة .  
وذاك اننا نجد توماس هاردي من شعراء الطبقة  
الثانية ولا نطوبه الى المقام الاول بين رهط  
الشعراء الكفاة الذين جمعوا خصال الشمر من  
موسيقية والحام وبداة عالية وقفاذ قريب .  
فليس في التمثيل به تكليف بشطط ولا غلو في  
التعدي ولا مهرب للذين يعتدون عن شأو  
الكمال الاعلى قناعة بما دون ذلك من منازل  
الشعراء . ولو مثلنا لهم بالآخرين الذين تغردوا  
في عصورهم واقوامهم عن النظراء لما كان عليهم  
ضير ان يخلدوا الى الجز وبلقوا يد التسليم  
ونحن بعد كثير والتقلب هذه الايام في  
شعر توماس هاردي لانه شاعر الساعة او  
صاحب النوبة كما سمي الشعراء الذين رجع  
اليهم من حين الى حين . وكان سودا ان نمن  
بقصيدة من مطولاته لولا رغبتنا في حصر  
وجهتنا واجتناب التشعب والشتات . فنكتفى  
بقطع صغيرة له تفي بالمرض في هذا المقام .  
وهذه واحدة منها بعنوان « قلت للحب »

\*\*\*

« قلت للحب : ليست الدنيا الآن كما  
عهدتها في سالف الايام . ايام كان الناس

أما وقد بدأنا بسوق الامثلة من الشعر الذي  
بروع باطنه ولا يجب الاكثرين من قرائنا  
ظاهره فلنمض في التمثيل خطوة أخرى وليكن  
مثلنا الجديد من شعر توماس هاردي الذي  
استشهدنا به في القطعة الاولى . لانه (اولا) من  
المعاصرين الاحياء والوم القاب على الناس في اوربا  
وفي مصر ان العصر الحاضر ليس بالعصر الذي  
ينجب الشعراء ويحيي العبقريه الشعرية فلا لوم على  
المفصرين وانما اللوم كله على البيضة والجدود !  
ولانه (ثانيا ) شاعر « الحلات النفسية » وهذه  
الحالات هي التي تنقصنا في شعرنا القديم والحديث ،  
لأننا نهم شعر الاسلوب وشعر المعاني الذهنية  
وشعر الالاعيب اللفظية والمعنوية ولكننا  
لا نهم الشعر الذي يترجم لغارله عن حالات  
النفس بغير ما حفاوة مقصودة بذلك الذي  
يسمونه المعاني ويفهمون منه ان يكون الشاعر  
مختلفا لاخر اطر مكثرا من المبتكرات المعنوية  
مولما بالاستعارات والمواقف التي لا موقع لها  
في النصيدة . فنحن لبقرا في الاحساس المتفوع  
الغزير او لتفريقنا بين الشعر والاحساس نقرأ  
النصيدة التي تشرح لنا الحالة او الحلات  
الكثيرة من عوارض النفس البشرية ثم لا نزال  
نترقب من الشاعر مفزاه ونهم النص في غرضه ،  
او نحن نقرأ النصيدة التي تومض لنا بالصور  
الخيالية والمواقف الدقيقة وندهوها كأننا لم نجد  
عندها مستوقفا ولم نظفر منها بخير ، وتوماس  
هاردي غنى بشعر الحلات النفسية وان لم يكن  
غنيا مثل هذا الغنى بشعر الصور الخيالية ،  
فالتمثيل ببعض كلامه الذي يقل فيه ما يسمونه  
« المعاني » يعين على تقرير هذا الفرض الذي



روحها لن يفلت من برائن الفضاء خلال ذلك  
الغراب المرموم

ولكني اسمع حافراً يغفر هناك فن ذا عسى  
ان يكون ؟ أهو عدوتي اللثيمة الرعناء .

« لا ! انها حين علمت انك عبرت الباب  
الذي لا مفر منه ضنت عليك بالمدواة ولم  
تجدها اهلاً للكره والبغضاء . فما تبالي اليوم  
في أي مرقد ترقدن ؟ »

اذن من يكون ذلك الحافر على قبري ؟  
قل ! فقد اعياني الظن واقررت بالاعياء !  
« اوه . انه أنا ياسيدي الودود ! انا كليك  
الصغير أعيش بقربك وارجو الا يزجرك ذهابي  
وما بي في هذا الجوار »

آه نعم ! انت الذي تحفر على قبري ؟ عجباً  
كيف غفلت عنك ونسيت ان قلباً واحداً وفيها  
قد تركته بين تلك القلوب الخواء ؟ وای عاطفة  
لعمرك في قلوب الناس تمدل عاطفة الولاء . في  
قواد الكلب الامين ؟ !

« سيدتي اني احفر عند قبرك لا دفن فيه  
عظمة اعود اليها ساعة الجوع في هذه الطريق ،  
فلا تنسي علي انزاجك . ! فقد نسبت انك في  
هذا المكان تنامين نومك الاخير »

\*\*\*

تلك حالة اخرى من حالات النفس السائمة  
قد بطلت خدعتها في عواطف المودة والولاء .  
وعلمت عجز طبيعة الانسان والحيوان عما نكفها  
من وفاء تنزى به في عنة العزلة والقنوط .  
فاليت في قبره لا يساوي اكثر من عظمة في  
قلوب الكلاب ... ولا يساوي اكثر من ذلك  
في القلوب الاخرى التي لا تبحث عن العظام  
في جوار القبور !

ولمنا بعد هذه الامثلة القليلة قد افلحتنا في  
غرض ليس بالطامع ولا بالبيد . لمنا قد  
اقتننا بعض المخلصين في حيرتهم باننا لا نتحكم  
ولا تصمد التعجيز حين نكر شعراً بروقهم فيه  
ما يسمونه المعنى والاسلوب ونعجب بشعر  
بسيط لا « معنى » له غير ما يحلوه من حالات  
النفس او صور الخيال

عباس محمود العقاد

كلها في حيز هذا القوس المرسوم ؟ أ كذلك  
يكون مقياس الكواكب لا تبديه الارض  
ويكشفه عليها الزمان : من أمة تنحدر أمة  
وروس تغل بالهواجس وابطال غالين ونساء  
اجل من طلعة السماء ؟ »

\*\*\*

وهذه قطعة اخرى لا « معنى » فيها ولا  
تزيويق ولا « خيال » ولا قلب ولا عكس  
ولا مراعاة نظير ولا خاتمة تنبه الاسماع الى  
النهاية بالاجراس والطبول - ولكن من الهزل  
والظلم ان يفرض لهذا السفساف وجوداً الى جانب  
ذلك الكون الرهيب الذي يفتح لنا هاردي في لحظة  
الحسوف : شاعر قف بين الارض وظلها ينظر الى  
هذا تارة وينظر الى تلك تارة اخرى ويسعرض في  
لحمة الطرف كل ما يحمله الظل الممدود من معارض  
وتوار يخ واقدار وخطوب ثم يحاول ان يرى  
في الظل مثلاً من صاحبه فاذا هو لا يرى الا  
قليلاً زهيدا ولا يملك الا ان يسأل في امتعاض  
وخيبة : أهذا هو كل ما ترسمه الدنيا من الظل  
على ساحة الفضاء ؟

هذا حرم سماوي لا ثلوه فيه ولا صغار .  
فن الظلم جد الظلم ان تقف عند بابه وفي قوسنا  
ذكر لتلك السفساف الذي يهدى به ادباؤنا  
الفارغون ويحكون به الشعراء حكاية الفردة  
للادميين .

\*\*\*

وقطعة اخرى على هذا النمط ايضا تصف  
لنا عبت العزاء الذي يلمسه المفقودون في وفاة  
القراءة والا بدقاء . وهذه ترجمتها :

آه ! اخالك تحفر عند قبري يا حبيبي  
لتنرس على حوافه اشجار السذاب ؟

« كلا ! حبيبي ذهب البارحة ليخطب  
كريمة من أجمل كرائم الزاء ، وهو يقول في  
نفسه : ماذا عليها من ضمير ان اقض عهدي  
لها في الحياة »

اذن من ذلك الذي يحفر في ناحية القبر ؟  
أقارب الاعزاء ؟

لا يا بنية ! انهم يجلسون هنالك ويقولون  
ماذا يجدي ؟ اي تقع لهذه الاشجار والازهار ؟ ان

الادب عندنا وهذا هو الحكم الرؤوف الذي  
يظفاه من منصة ذلك الفضاء . ولكنك اذا  
ضربت صفحا عن هؤلاء الامساخ الهازلين  
ونظرت الى القطعة من حيث هي ترجمان صادق  
لحالة تسري النفوس الشاعرة فهناك تعلم كم من  
الحياة يحتاج اليه الانسان ليقول مثل هذا المقال  
وتفهم كيف ان ناظم هذه القطعة لم تفته  
صورة من صور الحب في اجيال الخليفة من  
انسان وحيوان ، لما قالها الا ببدان أحسن شيع  
الاحساس بضراوة الحب المفترس يمن في عالم  
الحيوان قتلا لا رحمة فيه ولا امهال ، وطفان  
الحب الخالب يستوي ابناء الفناء بروق  
آلته وهو موت اصم اعشى لا يصفى ولا يحمى  
ولا يحفل ماسعادة النفوس وما هناة البيوت  
وما شقاء الآباء والابناء والامهات وما سموم  
الفيرة ومرارة اليأس الخفي وحسرات القواد  
السكرطيم ، وما هان على الشعراء ان يذهب  
نوع الانسان الى حيث يشاء الا بعد ان يلامن  
الحب ما هو اشد من الفناء والا بعد صرعات  
لا منفذ فيها للرجاء ولا موضع فيها للزاء . قال  
جانب هذا الفتور الشاحب الذي يسميه فتور  
الشيوخوخة جعيم عذاب لا فتور فيه ولا سكون ،  
ودواء هذه الملاة الهاجمة هاربة زافرة لا تبرد  
ولا تنام

\*\*\*

وقطعة اخرى على هذا النمط عنوانها « في  
خسوف القمر » يقول فيها :  
« ظلك ايتها الارض سمن القطب الى المحيط  
- يدب الآن على شعاع القمر الضليل في  
سواد لاشية فيه وسكينة لا يخالجها اضطراب .  
وانظر لا نظر اليه فاعجب كيف يتوى هذا الظل  
المنسوق وذلك الهرم الذي اعرفه لك موارى  
بالقلق والحيرة ، وكيف تتفق هذه الصفحة  
الراضية كأنها الطلعة الالهية وأقطار عليك ايتها  
الارض نجوم الساعة بالاحزان والكروب . »  
« واسأل : أهذا الشبح الصغير كل ما يطرحه  
الفناء الراخر من الظلال على ساحة الفضاء ؟  
أحكمة الله التي اراد بها عالم الانسان مجتمعة



## اجتياز الاطلنطيق بالطيارة

حين اكتشفت قوة البخار وصارت البواخر تنقطع المسافة بين امريكا واوروبا في ايام معدودة بد ان كانت تقطعها السفن الشراعية في اشهر ، ظن ذلك احدى المعجزات ولم يكن يقدر ان يراه ذلك معجزة اكبر وان سيأتي يوم يسخر فيه من سرعة البواخر فقطع عرض الاطلنطيق بواسطة الطائرة في اثنتين وثلاثين ساعة.



الطيار لتدريج و أمه التي أعجبه وهي مدعوة لزيارة...  
بدنوا بأمريكا وقد أخذت هذه الصورة...

الطيارة التي قطع بها لتدريج المحيط الاطلنطيق في اثنتين وثلاثين ساعة  
وتسمى « روح القديس لويس »

رحل الى البلجيكي ثم الى انجلترا وفيهما الى  
مثل ما لقيه في فرنسا من التدبير والحنو  
ناد اخيراً الى وطنه امريكا حيث استقبله  
رئيس الجمهورية وقطعه صليب الطيران المتميز  
واحضى الشعب الامريكى بطله المظم في  
اعجاب وغر. ولا ريب في ان العمل الذي  
قام به لتدريج هو فتح لطريق الجوين امريكا

المحبوبة . ولما وصل الى مطار باريس بعد ان  
كافح الريح والمواصف استقبله الفرنسيون  
كما يستقبل النزاله الفاتحون وقدموا غاظرته  
وبطولته ، ولم ينعمهم من الاحتفاء بهذا الطيار  
الامريكى انه نجح فيما فشل فيه نوبس وكولى  
الفرنسيان قبله بايام قلائل . وبعد ايام قضاهما  
لتدريج في باريس بين مظاهر التكريم والاعجاب

واول من قام بهذه المعجزة هو بطل الطيران  
لتدريج اذ استقل في يوم ٢١ مايو طيارة صغيرة  
بلا جهاز لاسلكي وطار بها من نيويورك الى  
باريس فقطع المسافة على مرحلة واحدة في  
اثنتين وثلاثين ساعة دون نوم وراحة ودون  
رفيق او مساعد وكان كل زاده ثلاث قطع من  
غذاه « الساندويتش » وقل من برفقته هزته



سلمه امريكا لي باريس بحمي الطيار لتدريج عقب وصوله

الطيار لتدريج وهو شاب في الخامسة والعشرين من عمره





الجامع عتقته في باريس لتحي لندوج ويرى في الصورة نازلا من السيارة

والدوبا ولن يلبث ان يصير خطأ  
عدياً للطيران بين القارين ولذلك  
طالع كبيرة لا تقدر .

والطيار لتدريج من اصل  
سويدي ويبلغ الخامسة والعشرين  
من عمره وكان قبل رحلته العظيمة  
احد الطيارين المديدين الذين لا  
ميزة لهم ولا يسمع عنهم خبر ،  
ولما عزم على الطيران بين امريكا  
والدوبا هزا به الطيارون انهم  
وحشروه المواقف والا نواء وظنوا  
ان طيارته لا تليق لتلك المهمة  
الحسنة . ولكنه لم يعبأ بكل ذلك  
وضرب للعالم مثالا على البطولة الحقة  
وهذه الصور التي ننشرها هنا  
بين الطيار لتدريج وطيارته  
والاحتفاء به في باريس

نحدها بمحلات الوكيل الوحيد  
للشرق الادنى

تفانس وتش

اذا اردت الحصول على ساعة  
مضبوطة اطلب ساعة

ليون كرامر وشركاه بالقاهرة



منظر فابريكة ساعات وتش التي تصنع يوميا مالا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة



## كاليفورنيا أو جنة أمريكا

.....

كثيراً ما تسمى كاليفورنيا جنة أمريكا  
لفضل مناخها الجميل ففيها لا ينظر لحرارة طوال  
العام إلا أسابيع قليلة وفيما عداها يبقى الجو  
معتدلاً ونبق السماء زرقاء صافية تمكس صفحة  
الطيف ان الاسان يستطيع ان يستجم في



منظر عام لبحيرة في جنوب كاليفورنيا ويرى خلف الصورة جبل سان برناردينو  
الذي يبلغ ارتفاعه ٣٠٨٠ متراً

البحر في شهر ديسمبر نفسه . ويستمر الصيف  
نحو ثمانية اشهر ولكن لا يوجد قط لفصل  
الرياح التي تهب من البحر . والجو رطب كمادته  
عند شواطئ البحر . وارض كاليفورنيا كثيرة  
الحبوب وقد كانت محسرة . قاحلة قبل ان  
يستعمرها الجزويتون الوافدون من المكسيك  
ثم الامريكيون الآخرون ، فصارت الآن  
تنتج القمح وغيره من المحاصيل وصارت في  
مجموعها جنة فيحاء ، وهذا الى جانب الصناعة  
التي انتشرت وبلغت شأواً عظيماً . وتجد على  
سفوح الجبال الشاهقة التي يكسوها الجليد  
أشجار البرتقال المثمرة وخلفها الغابات الشاسعة  
وعلى مسافة منها المصانع العالية التي تكاد مداخنها  
تلمس السحاب . وفي كاليفورنيا تحيل كما في شمال  
أفريقيا ولا يعرف أحد كيف أدخلت وتلك  
الاقطار النائية . ولا يجمل أحد أن ثروة كاليفورنيا  
في آبار البترول التي بها وقد كان لكاليفورنيا  
شأن عظيم حين اكتشفت بها مناجم الذهب  
في منتصف القرن التاسع عشر وكان ذلك أصل  
تقدمها الحاضر .

ويهرع الامريكيون وغيرهم كل عام الى  
كاليفورنيا ليقضوا فصل الصيف في حماماتها

البدية على شواطئ البحر فتجد ثمة حركة دائمة ولا يمضي يوم  
دون أن تمام مسابقة للجمال أو مباراة في بعض الألعاب الرياضية  
وتجتمع هناك قوة المال الى جمال الطبيعة فتجملان كاليفورنيا جنة  
حقيقية ولكنها جنة لا حدود فيها ولا سكون



جزء من المدينة العامة في لوس انجليس



الحمامات على شاطئ البحر في لوس انجليس



## آثار الرومان



يحاول الفاشيست في ايطاليا أن يشبهوا بالرومان فهم لذلك يحبون تاريخهم ويبحثون عن آثارهم . وقد أسر السنيور موسوليني حديثا بزالة الاتربة عن «هركولانوم» وهذه صورة آثارها ولا يزال كثير منها باقيا لم يهدمه الزمن

## ذكرى الميكادو السابق



احتفل اليابانيون بذكرى الميكادو السابق فقاموا صلاة رسمية امام قبره كما يرى في هذه الصورة . وقد جعل يوم وفاته عيداً وطنياً يحتفل به كل عام

## الموظفون في المانيا

عمل في المانيا احصاء عن الموظفين في امارات الحكومة المركزية وحكومات الولايات والمجالس البلدية فظهر منه ان موظفي الحكومة المركزية ١٠٠.٠٠٠ وعدد العمال في المشروعات الحكومية ٤٠٠.٠٠٠ وعدد المستخدمين في المجالس البلدية ٥٠٠.٠٠٠ وعدد المستخدمين في حكومات الولايات ٣٥٠.٠٠٠ وعدد العاملين في السكك الحديدية ٧١٤.٠٠٠ وفي البريد ٣٣٧.٠٠٠ فيكون مجموع الموظفين ٢٠١.٠٠٠ شخص من مجموع التكنسين البالغ عددهم ٣١ مليوناً. ويظهر من هذا الاحصاء

ان التوظيف داه في المانيا كما هو في مصر ولكن يصلح من حدته وجود مشروعات اقتصادية كبيرة .

## الى القراء

تحتاج ادارة هذه الجريدة الى عشرة أعداد من العدد السابع من «البلاغ الاسبوعي» فهي ترجو الذين يكون عندهم هذا العدد ويرون أنهم في غير حاجة اليه ان يرسلوه اليها . وفي مقابل ذلك يأخذ كل واحد من العشرة الأول أربعة أعداد جديدة اما الآخرون فيأخذ كل منهم عدداً واحداً جديداً

لأمراسل الجريدة  
والشعب  
والرند

أقراص فالد

هو أسد روا

تباع في جميع المجلات

ومحارس للدورية

اطلوا العالمين

قألد



## الثروة المعدنية في مصر مناجم المرمر

توجد بالأراضي المصرية المناجم اذا استغلت أغنت البلاد بالثروة الالهية وعملت فيها الأيدي العاطلة وقد قبض على نحو ستائة ومخمين شخصاً من العاطلين في قسم بولاق وحده فلو كانت المناجم تستغل لما وجد عاطل أو منسكح في الشوارع والطرق بل ولا متسول أيضاً ممن يصدون بالآلاف وفي مصر مناجم غنية من المرمر القديم النظيف في كل أطراف المسمورة لجودة نوعه من حيث اللون الكهرماني المرق باللون الأبيض الناصع .

ولقد بنى المنفور له محمد علي باشا المسجد المعروف باسمه بإقلمنة من هذا المرمر فاصبح هذا المسجد بدعة من بدائع الفن .

وكان محمد علي باشا قد أرسل بعثة من قبله نجوس الوديان الكاثنة بشرق النيل الى البحر الاحمر لتتقرب عن أنواع الرخام فصادت البعثة وقدمت اليه أربعة وعشرين نوعاً من الرخام والمرمر فاختار رحمه الله النوع الذي بنى منه مسجده المذكور من جبل الرخام بوادي سنور بمدينة بني سويف والذي لا يبعد عن شاطئ النيل الا بمقدار خمسين كيلومتراً تقريباً وهو في أرض مهيمة طبيعياً وقع اختياره عليها بعد ان جاست ستانه التي كان قد عينها لمعرفة الطريق الاصلح للسير الموصل بين هذا الجبل وشاطئ النيل وكان قد قرأ رأى البعثة على أن ينتهي الطريق من الجبل الى شاطئ النيل امام الفشن لانه أقصر من طريق سنور ولكنه رأى أن هذا الطريق يمر بآكام كثيرة بينها منخفضات عدة فلم يجهده قصر الطريق مع مشاق اجتيازه فآشار بسلوك طريق سنور لسهولة انبساطه بالوديان ولا انخفاض الآكام الواقعة فيه وقربها من مستوى الارض المنبسطة .

ثم شرع يستغل هذا المنجم بواسطة الأيدي المصرية فكان العمل على أوسع نطاقه كما يعرف ذلك من شاهدوا آثار العمل هناك فان المكان الذي كانت تجهز فيه قطع الرخام لتكون صالحة للنقل بعد قطعها من معجرتها ذو مساحة واسعة لا تقل عن الخمسين فداناً .

وقد بنى محمد علي باشا للعمال مساكن من حجر « الدبش » والرمل وقسمها الى أقسام عدة تناسب درجات العاملين بالعمل .

فبنى فوق سطح الجبل مباني للمشرفين على العمل يرونه على بعد . وبني قرياً من مكان العمل مباني واسعة ليأوى اليها العمال وبجانباها أمكنة للركائب والدواب التي تعلق في العربات لنقل الرخام من الجبل الى شاطئ النيل وكانت تلك العربات مما يسمونه بالنوع القرني وذات عجلات عالية .

وقسم الطريق الى محطات ثلاث كل منها مبني كما تقدم وسعة الواحدة نحو ستين متراً طولاً واربعة متراً عرضاً .

فالخطوة الاولى كانت بجوار مكان العمل والثانية تبعد عنها بمقدار ١٧ كيلومتراً وكذلك كان البعد بين المحطتين الثانية والثالثة ومن هذه المحطة الاخيرة الى شاطئ النيل ما يماثل هذه المسافة وبين كل محطة وأخرى كانت تدير دواب العربات وكانت بجوار كل محطة بئر يستقي منه الرجال والدواب .

وكانت السيول والأمطار في ذلك الزمن تهطل بغزارة فرأى محمد علي أن ينفع بمياهها ولذلك أمر ببناء سد بين جزئين من جبلين بقرب الورشة وكانت المياه تنحدر فيه ليستقي منها . وقد أراد حضرة صاحب السمو الامير كمال الدين حسين أن يخذو حذر جده في استثمار مناجم المرمر هذه لمجابهة الغاصبة فامر مباشرة العمل من عهد جيد وما زال يملك امتيازاً

خاصاً بقطع هذا المرمر لانه رأى بفكره الناقب أن جده المنفور له محمد علي باشا قد اختير هذا النوع مما لا بدع شكاً في فضله على غيره من الأنواع وليس مبدأ خبر البعثة التي أوفدها سموه لهذا الجبل لأعادة معاينته وتخطيطه بشكل هندسي وقد علم قداسة البابا بروما نياً هذا المرمر مما كتبه بعض الصحف المصرية فإرسل الى تاجر معروف بالاسكندرية يصجر في أنواع الرخام وكلفه بأن يبعث الى قداسته نموذجاً من هذا المرمر وما يشككه بمقدار عشرين متراً مكعباً منه لانه يريد بناء كنيسة بروما وما زالت المفاوضات جارية بين قداسة البابا وهذا التاجر .

وحبذا لو فكر المصلحون القائمون بتأسيس الشركات المصرية في استغلال هذه المناجم استغلالاً يوجد لمرمر ثروة أهلية ومشروعات تشغل الأيدي العاطلة وتكون بمثابة مدرسة عملية فنية يخرج منها الفنيون بعد أن يكونوا قد تعلموا هذه الصناعة من خبراء أجانب يؤمن بهم من بلجيكا أو إيطاليا ومعهم الآلات الحديثة التي تستخدم هناك في هذه الصناعة .

اذا مدت سكة حديدية بين مناجم المرمر وشاطئ النيل أي لمسافة خمسين كيلومتراً واستغلت هذه المناجم فان هذا الخط يكون منبع ايراد كبير للمالية العامة .

وقد بنى أحد النبلاء سلم قصره من هذا المرمر المصري فاصبح نعمة فنية بدعة ومما يدل به على جمال هذا النوع من المرمرات البعض صنع منه مناور بدل الزجاج فكان منظرها كنظر قرص الشمس عند شروقها .

وحبذا لو أودع الامير كمال الدين حسين المبلغ الذي سينفقه على احضار ما يلزمه من هذا المرمر في رأس مال شركة مصرية تؤلف لاستغلال هذه المناجم واذن لكان واضع الحجر الاساسي في بناء هذه الشركة المصرية .

ونحن في أيام تشاد فيها العارات الكبيرة التي تحاكي الصروح فلو كان هذا المرمر موجوداً في الاسواق المصرية لما شيدت منه هذه الصروح

## اعلام الموسيقى

بابا هيدن

معدودة تعجب الرئيس اذ سمع منه الحانا غاية في الدقة والابداع ووقف الطفل بنى قانا فرحا بشجاعته الجديد ولما فرغ صفق له الرئيس ومنحه قطعة من المال تشجيعا له وشجدا لعزيمته وضمه في الحال الى فرقته ومهد له سبيل الالتحاق في السنة التالية واذ ذاك أخذ بعد العدة لتحسين صوته على ان كل ما قام به كان من تلقاء نفسه لا اعتقاده عدم وجود ذلك الفرد في هنجرج الذي يمكن ان يقوم على تعليمه خير قيام .

وفي الثامنة من عمره سافر سيرايل الى فينا تاركا اسمه هذا هنجرج لانه لم يد يعرف به بعد وتسلم مركزه كأحد أعضاء جوقه ترددا لالحان في كنيسة استيفن .

ويمكن القول انه ابتدأ بخلق لنفسه بعض الاستقلال اللازم لوجوده على الرغم من اعجاب روبرتة لحسن غناؤه وغذوبة صوته لم يقدم له أية مساعدة تذكر بل كان بالعكس كاقدمنا قاسيا غير مكترث بأعضاء فرقته فامضى أوقاته في حالة من اليأس يرى لما وكان ما يقدم له من الطعام لا يكاد يسد جوعه فكان يضطر الى المرور في المدينة هو وبعض زملائه يستجدون مقابل غنائهم بعض الاناشيد واعتادت هذه الجوقة في صيف كل عام ان تذهب لبلاط الملكة كي تشف اسماها ولما كانوا يفرغون من غنائهم يصعدون الى اعلى القصر بلهون ويغنون واستمروا على ذلك زمنا حتى لحوا يوما سيدة على مقربة منهم ظهرت علامات الغضب على عيائها من ضوضائهم واستهزامهم فامرت بجلد من يصعد مرة أخرى الى أعلى القصر ولاننسى ان هذه السيدة هي الملكة ماريا تريزا التي لعبت دورا مهما في التاريخ الا انه يظن ان جوزيف هيدن استملحها فحببت اليه المخاطرة ولم يعأ بما سيكون وراءها فصعد في اليوم الثاني كعادته لاهيا مشدافا فكان ان قد كلامها وارسل خارج القصر مها .

ولدهيدن في مقاطعة الزهر من أعمال النمسا ونشأ ابن ابوين فقيرين واخوته الاثنى عشر نشأة موسيقية اذ كان ابيه مغرما بالموسيقى غراما فائقا يعزف على العود كل مساء عند عودته من مشاق اعماله واولاده من حوله يرددون الانشيد حتى نحل ساعة النوم فيذهبوا الى الفراش واتفق ان كان لهذه العائلة قريب يشغل وظيفة استاذ في جامعة هنجرج وكثيرا ما كان يحضر اجتماعاتهم ويجلس اليهم يحذوهم في مهام امورهم ولقد كان يظن ان احسن ما سيشفه هيدن الصغير اوسيرايل في المستقبل هو وظيفة قسيس لا كاريير عليه من السكون والوقار وحسن الخلق الا اناسرى كيف ان ميله الخاص سيسير به الى طريق غير هذه الطريق حتى كان اليوم الذي اقترح فيه قريبهم الاستاذ ان يرسل سيرايل الى المدرسة في هنجرج ليدرس فن الموسيقى تميدا لدراسته الدينية فسافر على بركة الله وبقلبه حنين الاطفال الى الاوطان ولم يكذب فر به القرار حتى اتخذ له اصدقاء كثيرين لمرونة في أخلاقه وجاذية في طباعه . وأخذ يقبل على تعلم فن الموسيقى قلبا وقالبا فاجها حبا بما اذوجدتها موافقة لمواهبه وتعلم كيف بنى وكيف عزف على بعض الآلات حتى اتقادت له واصبحت عنده كالآلة الزلال فسمع بحيرة الناس وتحدثوا بنبوغه وعبقريته على حداته سنة وكان من ذلك ان أرسل في طلبه يوما راعي المدينة فذهب وهو يتعجب لهذا الاستدعاء القبيحي ووجد أحد أصدقاء هذا الراعي الذي جاء في طلب فرديشل وظيفة مردد الاناشيد في جوقة يديرها ولقد كان روبرت هذارئيسا قاسيا صخري القلب ولكنه كان موسيقارا بارعا واذ نظر الى الطفل نظرة الخبير قال له يا بني أنصرف كيف تلحن فاطرق رأسه وأجاب نعم ولو ان مدرسي لا يمكنه ذلك - فقال روبرت سافول خنا أصنع الى ونمن جيدا وحاول ان تردده وبعد دقائق

فقط بل كان موردا للتصدير للشرق القريب والبلاد القريبة أيضا .

ونمة قطع صغيرة من هذا المرمر مصنوعة بشكل أوان جميلة قدمها أحد المصريين القادين لهذا النوع الى المعرض التجاري والصناعي تأسع لمصلحة التجارة والصناعة وهي موجودة بالمعرض الآن لتدل على جودة المرمر المصري وعلى ان يوفق القائمون بتأسيس الشركات المصرية للبيادة الى تأسيس شركة المرمر المصري ليضموا الى أعمالهم المجيدة عملا آخر لا غنى عنه في صناعة البناء او صناعات الادوات الصحية والاثاث والزخرفة والاواني والادوات للكتابة الخ .

### « الفارسة » روث

« الفارسة » اسم اطلقه الانجليز على الفتاة « روث وال » التي أظهرت ميلا شديدا الى ركوب الخيل والتي تمتد الآن من أحسن الفرسان والآنسة روث عمرها الآن ١٢ سنة فقط ، وزيد أن تكون « جوكي » وأن تركب الخيول في السباق واول مرة ركبت فيها هذه الفتاة جوادا كان عمرها اربع سنوات ثم جعلت تتقدم في هذا فن وتقدم على رفاقها في المدرسة حتى أحرزت نسب السبق وأصبحت الآن « الفارسة » روث واسوأ الجياد طبعا لا يخفيها وقد سافرت أخيرا الى أستراليا بعد أن عقدت اتفاقا مع إحدى الشركات للدخول في السباق هناك وهي تأمل نجاحا كبيرا

### امرأة مسنة

في مدينة نيويورك عجوز انهما في ستدرس بلغت المساهة والثانية من سنها واحتفلت بعيد مولدها احتفالا حضره كثيرون من الابناء والاقارب والاصدقاء

وهذه المرأة العجوز ترجو ان تعيش عشرين سنة أخرى على الاقل لانها لا تزال نشطة قوية منتعشة بصحة حسنة ، وتقوم بأعمال بينها كلها حتى غسل الثياب

وكل ما تشكو منه الا ان هو ضعف السمع



الا انه اعتدأ بعدد بعض عزوبة صوته وجمال  
الحنية سبب غزم وجود الوسط الذي يجعل  
صوته في تقدم مضطرد حتى قالت الملكة مرة  
لزوجته « انه لا يكاد يثنى بل هو أشبه بغراب  
ينشق » فآخذ الرئيس يتحين له الفرص لاقصائه  
وحانت الفرصة وأقبل جمع ملائسة في حقيبة  
صغيرة ومضى على وجهه في يوم بارد تاركاً فينا  
بعد ان أمضى بها تسع سنين تركها وبين جنبه  
نفس ما أذلها وما أتعسها لا مال معه ولا اصدقاء  
له ولا جهة معروفة يولى وجهه شطرها الا انه  
على الرغم من ذلك كانت آماله لا تبرد وأخذ  
يطوف أنحاء فينا حتى امره الصب وكاد يقتله  
الجوع فاقدم مكاناً جيداً في انتظار الصباح  
وعندما انشقت عموء النهار لاح معه بصيص الامل  
اذ رأى صديقه الموسيقار « سبانجلر » قاءوا  
وأطعمه وعاش معه سنوات مكتفياً بالعيش  
الفقر واخذ يتجاول على عيشه بكل الوسائل .  
وبعد ان صلح حاله نوماً تزوج من فتاة هيفاء  
كانت تنظر الى فنه شزراً وبعد ذلك أخذ  
يسم له الحظ فالتحق بخدمة الامير « ستيرهازي »  
وقد كان على جانب عظيم من المهذوب احب  
هيدن وشغف به واخذته رئيساً للاركترا في  
قلمة ايش بمدينة ستيرهازي من أعمال المجر وكان  
يقصد هذا المكان الرحب الجليل جميع  
مشاهير رجال ذاك العصر فوجد هيدن  
في ذلك فرصة ساعية لان يشبع رغبته وينمي  
ملكه لان الاركترا كانت ثمة العدد والعدد  
واقدر لافي من معاشرته لاسرة الامير كل تجلة  
واحترام والف قطعاً موسيقية غاية في الاتقان  
والابداع ومن ثم أخذ فنه يتقدم وملكه تنمو  
وتتهدب حتى وصلت الى درجة بعيدة من  
الكمال واذا أصبح في غبطة من الحال وثروة  
من المال أخذ ينمي ملكه الاخرى بقيامه  
بالأعمال الرياضية من صيد الفولان الى صيد  
الاسماك وكل ذلك في ساعة متقدمة من الصباح  
وكانت له في هذا حكمة اذ كان يرى ان الطبيعة  
تكون إذ ذاك اهدأ واروح بعد ان يكون الندى  
قد غسل أدرانها وألها حلة نفية يضاء  
تجذب النظر وتستثير الماطفة . ونرى لحيه  
للطبيعة وتقديسه لها تأثيراً جلياً في القطعة الموسيقية

الدائمة الصب « الخلق » Creation ومنها  
نذب على حض الاسرار ولتعاليم التي كان يتلقاها  
هيدن في مدرسة الطبيعة صباح كل يوم بجواره  
في نواحي استيرهازي ويؤثر عنه حوادث عجيبة  
يرجع الفضل فيها لوحى الطبيعة اذ كنت تراه  
حاضر البديهة سريع الحاطة قوة غريبة في التفوذ  
الى اعماق القلوب والتسيطر على ما فيها من أسرار  
ومن الاصدقاء الحقيقين الذين استفادوا كثيراً  
من بابا هيدن « موتسارت » الموسيقار الشهير  
يعترف له بالاستاذية عن جدارة واستحقاق ولقد  
حدث ان سمع مرة موتسارت وكوزولوك  
رباعيات لهيدن غاية في الابداع فظن  
فظن كوزولوك انها لموتسارت فاجاب بالنفي  
للمؤكد وقال « اعلم انه لا انا ولا انت يمكننا  
ان تفكر في مثل هذا » وقال ايضا « لو  
اجتمعت بروحانا وأدبنا معاً ليصبا في جسد واحد  
لكان من البعيد ان يكون منهما هيدن آخر »  
من كل ذلك يظهر لك ان هيدن كانت له  
قوة خاصة لا تقارن ولا يمكن ان يصل الى  
مثله غيره من البشر ونود فنقول ان الفضل في  
ذلك يرجع الى الدروس التي تلقنها لياه الطبيعة  
والى قدرته على فهم هذه الدروس بدون أن  
يحتاج الى عناء واجهاد لاستعداد فطري فيه .  
وبينما كان كوكبه يتلألأ في سماء انفسا  
اذا بصيته يطبق الآفاق فعر في ايجلترا  
وسمع عنه الناس ما لم يكذب صدقوه فدعوه  
لزيارتهم فلبى الدعوة ولآقي من مظاهر الترحيب  
والتهنؤ ماملاً قلبه سروراً ولقد رجح الى بلاده  
بلقب دكتور في الموسيقى من جامعة اكسفورد .  
ولا ننسى ان نقول ان بنهوفن كان من  
تلاميذ بابا هيدن ولقد أخذ عنه كثيراً من  
أصول الفن على ان العلاقة بينهما لم تكن بلمست  
الحلد الذي بلغته بين موتسارت وهيدن . وبعد  
زمن قليل دعى هيدن للمرة الثانية لزيارة ايجلترا  
ولكنه مكث هذه المرة مدة أطول من الاولى  
وكان حظه من النجاح فيها أوفر منه في  
سابقته ونوادر الاخبار عن هذه الزيارة  
ويحك لنا كتبه عن مواهب النادرة التي  
أظهرها واليك واحدة منها . كان في لندن

عواد يعرف على العود وكان يثق بنفسه ثقة  
عمياء . ويعتقدان من الميدان يستصحي عليه دور  
من الادوار فرغب هيدن ان يخفف من غلواه  
هذا العود ويأمله ان في السويده رجالاً فكتب  
قطعة موسيقية قدمت له ليلتها فما كان منه  
الا ان اخذها اخذ عزيم فمقدر مستهتر وابتدأ  
في عزفها فوجدها من السهولة بمكان بادى . هذه  
حتى كاد يرى بها محتجا ان هذه لا توافق  
مقامه الجليل الا انه تنازل واستمر يلعب  
فوجد انها أخذت تنقل من سهل الى  
صعب ومن صعب الى أصعب ولا حظ ان  
المسافة بين المقطعات تكبر وتكبر وان الثبات  
ترتفع ثم ترتفع حتى وجد نفسه جأء غير قادر  
على تحريك أصابعه فوقه وهو يكاد يصعب  
عرقاً ويغلى ثأراً الا ان عظمت الكاذبة كانت  
قد تحطمت على صخور هذه القطعة وأصبحت  
هشياً تذروه الريح وقال وهو يصخب ويلعن  
« ما أفزع هذه القطعة الموسيقية منذ الذي يقدر  
على لعبها » فضحك السامعون وهمرون حجاب  
الماء ينتفخ ثم يعلو الى السطح ثم يهوى مدحوراً  
وهكذا عرفه الشعب في لندن وأحبه  
حبا جما واسموه « ملك الموسيقى » وكان تاجه  
القلوب وعرشه الصدور والجنوب ولقد كان في  
كل فرصة يتحدث عن فضل ايجلترا عليه اذ قال  
في حديثه « ان ايجلترا هي التي خلقت مني رجلاً  
عظيماً مشهوراً في ألمانيا » وبعد هذه الرحلة يرجع  
الى مسقط رأسه ثم الى فينا حيث عاش عيشة  
هادئة اذا استثنينا الفترات التي قامت فيها  
الحروب عام ١٧٩٦ حيث استولى الفرنسيون  
على نهر الرين وكان من تأثير هذه الحروب  
فيه ان كتب قطعه المشهورة « حفظ الله  
الامبراطور » والتي لا تزال حتى اليوم هي النشيد  
الوطني واعتزل في آخر يات ايامه مكاناً قرياً  
من فينا كان بمثابة مجمع علمي يقصده أهل الفن  
ليأخذوا العلم عن أصوله وينهلوا من منهل  
الصحيح وفي سنة ١٨٠٩ واقاه الاجل المحتوم  
بعد ان ملأ الدنيا نوراً ونشر عليها سحره  
الحلال فبكته البيوت وتصعدت لقدمه الافئدة  
ومات بابا هيدن ولكن فنه بقي حياً واسمه  
مكث خالداً محمود شحاته السيد

## كيف تقاوم الامراض مناعة الجسم ضد الجراثيم

خلفت أجسامنا مهابة بوسائل الوقاية من جراثيم الامراض المنتشرة في الهواء الذي نستنشق والماء الذي نشربه والطعام الذي نتغذى به! وعلى جلدنا وفي أمعائنا . ومن هذه الوسائل مهاكة الجلد الى درجة ما حتى لا نستطيع الجراثيم اختراقه ، على انها قد تستطيع الدخول من فتحات غدد المرق وغيرها ولكن نيار الافراز يمنع في الغالب الجراثيم الداخلة ويعرفها منه الى الخارج . كذلك يوجد بعضا من المعدة حامض يستطيع قتل معظم الجراثيم والعمليات التي زرددها حجة مع طعامنا وشرابنا . ونجد في الاغصان شبكة من الشعر متداخل بعضها في بعض تلتقط الفبار والجراثيم السابحة في الهواء ، وليس ذلك كل ما في الامر بل يفرز غشاء الاغصان لا محاطيا يلمص به الجراثيم التي نجتمعن شبكة الشعر ومن ثم يخرج ومعلق به . وعلى ذلك نرى ان كل باب يستطيع الجراثيم غزوة محصن ببعض الوسائل ولولا ذلك ما نجنا من هذه الفزوات ، ولكن بالرغم من كل ذلك نستطيع بعض الجراثيم التغلب على هذه الحصون الخارجية فتصل الى داخل الجسم . وهناك وسائل أخرى يدهاها الجسم لخارجتها وهذه الوسائل يطلق عليها اسم « المناعة » ولها أقسام شتى :

فهناك بعض الامراض تنتاب الانسان ولا يستطيع اصابة الحيوان . وأخرى تصيب بعض الحيوان ولا تصيب البعض الآخر او الانسان . هذا لان اجسامها قوة خاصة تتطلب بها على هذه الانواع من الجراثيم او لان الجراثيم لا تجد فيها المرتع المصوب الذي تنبه . وهذه القوة تسمى « بالمناعة الطبيعية » ومثال ذلك مرض الزهري فهو لا يصيب من الحيوانات الا فصيلة من الفردة العليا القريبة الشبه بالانسان . ونجد لبعض الشعوب مناعة ضد بعض الامراض . فترى للبهود مثلا مناعة ضد مرض السل وصابتهم به نادرة بالنسبة لغريم من الشعوب

وعلى العكس ترى السود أشد الناس قابلية للسل وهو اذا أصاب أحدهم لا يلبث ان يفتك به في أمد قصير رغم العناية والملاج . وهذا النوع ويسمى « بالمناعة الشمية » قريب الشبه من المناعة الطبيعية وليس هناك حد بينهما . وفيما عدا ذلك ، لكل انسان ( او حيوان ) قوة خاصة لمحاربة الجراثيم التي قد تصل الى داخل جسمه بالرغم من الاحتياطات التي وصفناها . وهذه القوة او المناعة تختلف درجتها في الافراد المختلفة فينبغي نجد الواحد يصاب بالسموم ، يصاب آخر بالتهاب شديد وثالث يحمي قاسية زيادة عن التهاب الموضع . لا ياتر رابع أى تأثر مع ان الجراثيم والسموم التي حقن بها كل منهم متساوية في العدد والقوة . وتختلف هذه المناعة أيضا في الشخص نفسه باختلاف الظروف واختلاف الامراض التي تصعبه ، فتراه يصاب بحمى مثلا لتعرضه لبرد بسيط ، حينما لا يصاب الا بركام او لا يصاب شيء مطلقا في مرة أخرى يتعرض فيها لنفس البرد او أشد منه . كذلك قد لا يقوى عليه مرض قاس يبينه بصره مرض آخر أقل خطراً على بقية الناس . وما يؤثر في مناعة الفرد :

- (١) البرد
- (٢) الليل والرطوبة ، خصوصا اذا اجتمعت مع البرد . فالركام مثلا نتيجة تطلب الجراثيم الموجودة دائما في الاغصان عند ضعف مقاومة الجسم لتعرضه للبرد والرطوبة اول كليهما معا .
- (٣) الغذاء الدافئ او الجوع الطويل .
- (٤) فقر الدم والزهق .
- (٥) العمليات الجراحية والجروح .
- (٦) بعض الامراض كالبلل السكرى .
- (٧) الحمل والوضع والرضاعة
- (٨) استعمال بعض السموم كالشروبات الروحية والمواد المخدرة والمكيفات

(٦) الروائح الكريهة .

(١٠) النوم . فالانسان أقل مقاومة أثناء نومه منه وقت صحوه . لذلك يجب الا يتعرض للبرد او ما شابه ذلك حتى لا يجتمع السببان معا

(١١) الاجهاد الزائد

(١٢) الحزن والاقهالات العصبية

(١٣) الجو الذي يعيش فيه

(١٤) السن . فالاطفال والرضع أقل مناعة لمعظم الامراض من البالغين . على ان هناك بعض الامراض لا تنتاب الاطفال وتقرن والكبار .

(١٥) الوراثة بالنسبة لبعض الامراض كالسل مثلا . فترى أبناء المسولين أكثر قابلية لهذا المرض من سواهم . وثمة أسباب كثيرة تؤثر في المناعة غير ما ذكرناه .

ويستطيع الجسم أن يكتسب مناعة ضد أحد الامراض بعرضه له مرة فلا يصاب به بعد ذلك لاجل محدود أو طول حياته كما هي الحال في الجدري والقيطود ( ولو أن البعض يقول بجواز عودة الإصابة به ) ويسمى هذا النوع بالمناعة المكتسبة . على ان هناك من الامراض ما يترك الجسم أكثر قابلية له بدل تكوين المناعة فيه كذات الرئة . ويمكن اكتساب المناعة بطرق صناعية بان يطعم الانسان بالجراثيم للثنية أو سمومها بكمية لا تضر ، أو بالتدريج فيتعلم الجسم كيف يظلم عليها فلا يستطيع الجراثيم الحية من هذا النوع التغلب عليه . وهناك طريقة أخرى تستعمل اذا أصيب الانسان بالمرض وهي حقنة بمصل حيوان اكتسب المناعة ضد هذا المرض بالتطعيم كما ذكرنا . وما هو جدير بالذكر ان كل مصل أو تطعيم خاص بالمرض الذي عمل من أجله وبجراثيمه أو سمومه فلا يفيد في غيره .

فلان الانسان يصاب بالمرض اذا استطاعت جراثيمه ان تدخل جسمه . ولكن هذا وحده لا يكفي اذ قد تكون قليلة ، الا اذا وجدت جوا صالحا للثاء والتكاثر ولم يكن حولها ما يضر بها أو يبطئ نشاطها . وكثير من الجراثيم يجد



## المصارف المالية

• بنك مصر

على الثقة «Kredit» يقوم النظام الاقتصادي بجمعه في العصر الحاضر، فلا عجب ان صارت المصارف المالية عماد الحالة الاقتصادية في كل بلد، ومنها مصدر النشاط الاقتصادي واليها مرده. ويصح أن نعرف المصارف المالية او البنوك بأنها «بيوت قائمة على الثقة ومهمتها تنظيم دورة النقود وجمع الاموال التي لا يجد أصحابها طريقاً لاستثمارها في حين من الزمن تضمنها حيث الحاجة ماسة اليها»

وليس يمكننا ادراك أعمال البنوك في العصر الحاضر الا اذا تبينا تاريخ نشأتها، وقد ثبت للباحثين ان البنوك يرجع تاريخها الى الازمان القديمة اذ كانت توجد لدى البابليين واليونانيين والرومان القدماء وكانت مهمتها مبادلة انواع النقود وحفظ المبالغ المودعة والاقتراض بالفوائد. ولكن البنوك اختفت مع اضمحلال الدول القديمة وتقل الثوب ثم ظهرت في اواخر القرون الوسطى في المدن الابطالسة وولايات المسابا وغيرها وكان اول ظهورها في شكل مواث «ومن ثمة نشأت كلمة بنك (Bank)

أي مائدة» للصيرفة الذين يبدون انواع العملة وكانت مهمتهم هذه ضرورية اذ كانت كل دولة او بلدة لها عملتها الخاصة فكان لا بد لاحد المشتغلين بالتجارة بين البلدان وأحد من يردون السفر بينها من ان يلبى الى أولئك الصيرفة ليلبوا له بنقوده عملة من البلدان الاخرى. وكان اليهود في مبدأ الامر يهتمرون هذه الصناعة ولكن الابطالين لم يلبثوا ان دخلوا في غمارها حتى صارت تعرف باسمهم وبقيت مصطلحات كثيرة من أعمال البنوك تحمل حتى اليوم كلماتها الابطالية الاولى، ولا يزال حتى المصارف في لندن يسمى شارع لومبارد دلالة على أصل تلك الصناعة. وكان طبيعياً ان يشتغل الصيرافة الى جانب

صرف النقود بالسلف والربا. وقد اتسع عمل عدد من أولئك الصيرافة فصارت لهم مكاتب وهذه فروع في مدن أخرى وبذلك غرست نواة البنوك الحاضرة. وأهم مكتب أو خزانة يذكرها التاريخ هي خزانة دي سان جورجيو التي أسست في جنوا سنة ١٤٠٧. ولكن البنوك لم تبلغ شأواً بعيداً الا في اواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر حين تنهت الحكومات الى مهمتها الخاصة فشرعت تقوم بإنشائها وكان الدافع بها الى ذلك احتياجها الى الاموال من أثر الحروب، وكذلك أسست حكومة فينسيا «بانكودي رياتو» في سنة ١٥٨٧ لتحصل بواسطة على قرض كبير من تجار المدينة او الدولة وكان لكل تاجر يودع مالا في البنك صفحة في «دفتر الدين العام» يكتب فيها مبلغه، ثم خطا البنك في أعماله بعد هذا «الابداع» خطوة أخرى اذ جعل التجار يحيل أحدهم الآخر على البنك بدل أن يدفع له المبالغ في المعاملة التجارية فتقل المبالغ من حساب تاجر الى آخر وبذلك نشأت عمليات التحويل «Giro». وبفلس الطريقة أسست حكومات أخرى بنوكا في بلادها مثل «بانكودي سانت امبروجيو» الذي أسس سنة ١٥٩٣ في ميلان وبنك امستردام في سنة ١٦٠٩ وبنك هامبورج في سنة ١٦١٩ وبنك نورنبرج في سنة ١٦٢١. ولكن شذ بنك إنجلترا «Bank of England» عن ذلك اذ لم تؤسس الحكومة ولكن أقامته شركة مساهمة في سنة ١٦٩٤ وأقرضت الحكومة مقابل حصولها على الامتياز مبلغ ١٠٢ مليون من الجنيهات.

ويطول بنا المجال اذا أردنا أن نتبع بالتفصيل تاريخ البنوك وتطور أعمالها بعد ذلك، وقد

رأينا اجمالاً كيف نشأ «الابداع» في البنوك فتنبه «التحويل» ثم شرعت البنوك تقرر الاموال المودعة لديها مقابل ضمانات وتولدت من ذلك الوثيقة «الكبيالة» ومهمة القطع Dishont نيمأها. وجاءت عقب هذا التطور أو صحبته خطوة مهمة أخرى فان البنوك بدل أن تعطي عملاءها نقوداً صارت تصرف لهم أوراقاً بمثابة صك يدين عليها ولكن دون فائدة وكذلك نشأت أوراق النقد «البنك نوت»

•••

وبدنا لو نشرح كل عمل من أعمال البنوك تفصيلاً ونذكر تقسيمها الى بنوك الثقة والاصدار وبنوك الرهن وبنوك الورق النقدي الخ ولكن هذه كلها مباحث لا تتسع لها جريدة سيارة وقد وقفا حقها الاستاذ محمود سكر في كتابه عن أعمال البنوك فلم بدع بعده عملاً الاقضية. ويمكن أن نذكر هنا اهم فوائد البنوك الحركية الاقتصادية، وتبدد هذه الفوائد في تعريف البنوك الذي قدمنا به لهذا المقال فان البنوك اذ تودع لديها الاموال بمن لا يمكن استثمارها بانها أو بمن لا يحتاجون اليها وقفا من الاوقات، انما تنظم دورة النقود في البلاد فتأتي بالاموال الى المحتاجين اليها وتوفى بين الرض والطلب وتبدد أهمية ذلك في وقت النواص ونشاط الحركة التجارية التي تتطلب في العادة قدراً كبيراً من النقود، وبفضل البنوك وطرقها في الثقة المالية والتحويل وما أشبهه قد يمكن قلة من العملة المتداولة ما كان لولاها ليكني باي حال. وقد نظر بعض الاقتصاديين الى ذلك فشهوا البنك بقلب الانسان او الحيوان الذي يأتي للجسم بالدم الجديد ويرجع بالدم القديم ليقلب جديداً. ولولا البنوك لبقيت مقادير عظيمة من الاموال غير مشغولة ولكنها تجمع كل قدر كبير أو صغير، وتتناول المبلغ الذي يودعه الشخص لاجل طويل أو قصير، فتخرجه الى السوق في شكل مبالغ تعمل واصلاحات تزيد من الانتاج ومشروعات تشغل الأيدي العاطلة وينتج كل زيادة في الشعب سبباً للعمل

الجزء الاكبر من مهمة التسليف على القطن دون اى اجر او فائدة لنفسه .

ثم ننظر الى بنك مصر على انه أول مشروع اقتصادى كبير يقوم به المصريون وبنى على الثقة التى كانت تزعم ، وأول شركة مساهمة مصرية ذات شأن تعرض أسهمها فى السوق ويقبل عليها أبناء البلاد من الاغنياء وأصحاب الدخل المحدود على السواء . وقد عمل بنك مصر على تأسيس مشروعات اقتصادية اخرى واشترك فيها بجزء من أرباحه الى جانب اصحاب اسهمها الآخرين . وكذلك نشأت مطبعة بنك مصر وشركة حليج الاقطان وشركة السبنا والنخيل وشركة الملاحة المصرية وقريبا تقوم شركات مصرية أخرى للغزل والنسيج وصناعة الورق وصيد الاسماك . وهذه كلها مشروعات وطنية تقوم باموال المصريين وتعمل لمصلحة البلاد وتستثمر قوى كانت لولاها تقضي هباء . وهي من جهة أخرى تشغل المصريين من مختلف الكفاءات ونهيم مجالاً للعمل غير دواوين الحكومة التى ضاقت على رحبها .

الدكتور محمد ابو طائلة

## قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف ويبيع بسعر ٣٢ قرش الفلم الحلات الوحيدة التى يباع فيها

هذا القلم الفريد هي :

الشركة العمومية المصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين امام التلفزيون المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .

ومخزن الشركة بشارع الامير فاروق نمرة ٦ ببورسعيد .



مشروعات للكسب وان قائلة استئجار اموالها ونمرة اعمالها تذهب اخيراً الى خارج البلاد . وقد لاحظنا انها منذ نشأتها تبنى ان تستخدم المصريين الذين تعمل فى بلادهم وزرع من اموالهم .

فلا عجب بعد ذلك ان رحبت الامة كلها ببنك مصر حين أسسه أرباب المهمة والاقدام فى سنة ١٩٢٠ ونظر اليه المصريون نظرتهم الى عمل وطني يهم كل فرد منهم واعتبروه نواة تفرس ليتكون منها الاستقلال الاقتصادى . وقد حقق بنك مصر كل الآمال التى عقدت عليه وبلغ من تقدمه ان زاد رأس ماله فى ست سنوات من ثمانين الف من الجنيهات الى ثلاثة ارباع المليون وان الاموال المودعة بلغت نحو اربعة ملايين ونصف ونجحت ثقة الامة وأرباب الاعمال من المصريين والاجانب فى بنك مصر فى ارتفاع قيمة السهم من اربعة جنيهات الى ما يقرب من ستة جنيهات وحرص اصحاب الاسهم عليها حتى فى وقت الازمة والضيق .

وانسع عمل البنك فصارت له فروع فى مختلف البلاد المصرية وأسس له فرع جديد فى باريس .

وما كنا لنرى بنك مصر كل هذه العناية وما كانت الامة باجمعها تحوطه بحفظها لولا انه بنك وطني أسس باموال وطنية وينبع سياسة وطنية . وقد بلغ عدد أسهمه ١٨٠٠٠٠ وعدد حملتها وفق التقرير الاخير ٨٢٦٠ مساهماً ومتوسط ما يصيب المساهم الواحد ٢٩ سهماً . فهو كما يرى من ذلك مشروع « شعبي » بمعنى الكلمة لا تنحصر قائمته فى عدد قليل من الممولين . أما سياسته الوطنية فقد بدت فى اعماله منذ أسس حتى اليوم فقد تولى مهمة اقراض الصناعات الوطنية من المبالغ التى قررتها وزارة المالية لهذا الغرض وهذه مهمة ما كانت الحكومة لتقدر ان تقوم بها على الوجه الاكمل واهتم بامر التعاون فساعد للشركات التعاونية الزراعية جهده طاقته ثم أسدى الى البلاد فى الازمة الاخيرة بدأ تقدر اذ تولى

والكسب والحياة وبواسطة البنوك يؤدى قس المبلغ من المال عدة وظائف اقتصادية فى وقت واحد فان مودعه قد يسحب عليه بضائع ويكسب ثقة يتنا يتنفع به البنك فيقرضه لبعض اصحاب الاعمال وهذا يدفع منه اجور عماله مثلاً وهؤلاء يشترون بضائعهم ويقضون حاجتهم الخ . وهكذا تدور الحركة الاقتصادية بفضل البنوك واستثمارها للاموال . ولا شك ان أحد البلاد بزيادة رخاؤه وتتقدم حالته الاقتصادية اذا اسست فيه البنوك وحسن نظامها حتى وان لم تزد رؤوس الاموال فيه . وينسب الامان أكبر الفضل الى تفوق الامريكيين والانجليز عليهم فى الحركة الاقتصادية الى نظام البنوك لدى الآخرين واششارها بينهم وقبولها ابداع أصغر المبالغ وبذلك كبرت دائرة عملاتها فكبر ثقتها . وهذا كله فوق حث البنوك بوجودها على الاقتصاد وتدريب الشعب عليه وفوق ماوتها للحكومات فى وقت الشدة ومساعدتها للامة فى الازمات الاقتصادية .

\*\*\*

هذا شأن البنوك عامة لما هو نصيب مصر منها ! لقد انتشرت بها المصارف الاجنبية وتنوعت جنسياتها واختلفت انواعها وأغراضها ولا تنكر ان كان لانشائها وانتشارها ثمن كبير وانها ساعدت على تقديم الحركة الاقتصادية فى البلاد وان لها الفضل فى تأسيس مشروعات اقتصادية كبيرة . ولكن تلك المصارف حرصت على أن تكون « اجنبية » وبقيت فروماً لمصارف كبيرة فى الخارج فعلى تتبع ما يوحى به اليها ولا نرى الحالة المحلية وحاجاتها كثيراً ومن شأن البنوك فى كل دولة ان تعين الامة فى وقت الازمة فتساعد على تخفيف حداثها وتتمتع كثيراً من كوارثها ، ولكن المصارف الاجنبية فى مصر بوجه عام لا تقصد عند حلول الازمة إلا أخذ الحيلة لنفسها وقد تصل فى هذه الحيلة الى درجة المغالاة فتتل بداه حتى ان وجدت الضمانات القوية وبذلك تضاعف هول الازمة بل تخفيفه . ولا ننسى أن المصارف الاجنبية



## مخترعات ومكتشفات

### محطة الاذاعة وكيف تشتغل

قطع من هذا لبد الشمع . وان ما نسمعه  
حقا لمي اصوات ممثلة لتلك الاصوات الحقيقية  
وعلاقتها بها تشبه تماما علاقة الصورة الفوتوغرافية  
المأخوذة لشخص بهذا الشخص نفسه .

فان الموسيقى او الاغاني تمانى في محطة  
الاذاعة تحولات عدة قبل ان تصل الى عدتك  
اللاسلكية المستقبلية . اذ تحول الامواج الصوتية

لنفرض ان قد اتبع لبرلماننا التصديق على  
مشروع انشاء محطة الاذاعة في آخر دورته  
الحالية بعد ان تبين له ان قيمة بنائها زهيدة في  
جانب فوائدها الجمة . وانه قد شرع من الآن  
في بناء هذه المحطة . ولنفرض اننا الآن في  
اواخر سنة ١٩٢٨ وقد اتقضى على محطة الاذاعة  
المصرية اشهر وهي تشتغل والامة جماء جذلة  
بها تتم بمذاطنها . وقد اقتنى الكثيرون منا  
مستقبلات لاسلكية وركبوها في منازلهم .  
ونحن الآن في الساعة التاسعة ونصف مساء  
وامام الميكروفون الآتية ام كلثوم على تخت  
العقاد تغنى بصوتها السحري قصيدة وطنية  
توجد فيها الوطن وتستحث الناس على التفاني  
في خدمته . والكل منصتون لها في سماعاتهم  
التليفونية المركبة على رؤوسهم او امام المحدثات  
الصائحة ( الايقاق ) . وانت في اسوان او في  
الخرطوم مثلا تترنخ بسماعتك طربا ويستثير  
عواطفك عذب الاخان ونهيج حماسك شعبي  
النشأت أفصحب ان هذه الاصوات التي تنبعث  
من السماعتين وهما على اذنك هي اصوات  
الآتية ام كلثوم الخارجة من فهاذاه ! يدعي  
ان تقطن الى انها ليست اصواتها الحقيقية .  
لانك تعرف بالتجربة ان الاصوات تعجز عن

سمعتنا عن محطة الاذاعة كثيرا فيما قرأه  
من أخبار الصحف . ومن بين ما سمعناه عنها  
فيما يخص بمصر ذلك الاقتراح الذي اقترحه  
حضره صاحب العادة ناظر مدرسة الهندسة  
بانشاء محطة اذاعة بمدرسة الهندسة ذاتها وتقديم  
هذا الاقتراح للحكومة واقرارها مشروعه ثم  
اعترافها عرضه على البرلمان . ونحن وان كنا  
لا نعلم ما تم في هذا المشروع نرى الآن ان  
الفرصة سانحة لان نشرح للقاري هذه المحطة  
شرحا نظريا بسيطا سهلا يدنها من فهمه  
وتبجلى به امامه عظمتها ومقدرتها في عملها  
وفي بث الامواج الكهربائية في الاثير آلافا  
من الاميال حتى تلتقطها الهوائيات المستقبلية ،  
وتتجسم في هذا الشرح قائدتها الحقة في الترية  
والتعليم وتهذيب النفوس وتكوين الاخلاق .  
حق اذا بدت هذه الفائدة لبعض القراء في  
نوب خلاص يغتن الباهم سوا الى هذه المحطة  
يدرسونها علما وعملا دراسة تؤهلهم لان يكونوا  
أعوانا لشركة او شركات مصرية تؤسس لنشر  
محطات الاذاعة في البلاد . وحتى اذا صادفت  
هوى في نفوس بعض حضرات النواب آثاروا  
مسائلها في البرلمان وعرضوها مشروعا حتى  
ينفذ ، وحتى تنشأ محطة الاذاعة بمدرسة الهندسة  
او بالجامعة المصرية وتم قائدتها البلاد .



شكل محطة الاذاعة

محطة الاذاعة وكيف تشتغل

ولسنا استطع الاسهاب في وصف المرسل هنا  
وحسبنا ان نقول انه ركب من ملئت من السلك



## كيف تقاوم الامراض

( بقية المنشور على صفحة ٢١ )

بعض هذه الظروف في المصل الدموي ، غير ان للجسم وسائل شتى للدفاع والمقاومة تنكر على الغزاة تكاثرها بل وبقاها .

ففي الدم كرات بيضاء وبأغلب الانسجة خلايا أخرى لها خواص غريبة تحمي الجسم مما بغزوه فتراها تسرع الى حيث يدخل شيء غريب وتلتهمه بان تعد اليه فروطا من جسمها تحتضنه ومن ثم تدعجه في داخلها . فان كان هذا التريب جرثومة قتلها الخلية بعملية تشبه الهضم ان استطاعت أو تحفظها في جوفها في حالة محمول أو تتغلب الجرثومة عليها فتقتلها .

وعدا هذه الوسيلة يفرز الجسم ترياقا مضادا للجراثيم التي تغزوه فيشل حركتها أو يقتلها أو يجعل سمومها بلا أثر . ولكل نوع من الجراثيم ترياق خاص به لا يستطيع التأثير في سواه . وهذا الترياق هو المادة الفعالة في المصل الذي ذكرنا استعماله وهو أيضا ما يفرزه الجسم عند تطعيمه بالجراثيم الميتة أو سمومها .

فايق فهم عزيز

بسرعة الضوء — ١٨٦٤٠٠٠ ميل في الثانية — الى مستعمر الراديو في جميع اتجاهات اليوصلة وفي قاعات الاذاعة اليوم ، لا يحمل البرنامج الملقى أمام المكروفون رأسا الى المرسل ، بل يمر في جهاز في سمرة الادارة التليفونية حيث توجد عاملة تراجع نوع الاذاعة

ويقوم بمراجعة شبيبة بالمراجعة السابقة حامل آخر في المرسل . وينطوي تحت هذه هذه المراقبة استيضاح نوع برامج عطاءات الاذاعة الكبرى التي تطرد جودته ويتناسق مبناه وبديهي ان الكثير من برامج الاذاعة يجري خارج قاعة الاذاعة . فيجري في مراسع التمثيل وفي انهاء الطمام في الفنادق وفي قاعات المحاضرات وفي ميادين الامساب . وفي هذه الاحوال ينقل المكروفون من قاعة الاذاعة الى المكان الذي تقع فيه الحادثة المراد اذاعتها ، ثم يوصل محطة الاذاعة بخطوط التليفون العادية ومتى لاقت الامواج الراديوية الحاملة للحدث او الموسيقى سلكا هوائيا ، ولدت في ذلك السلك تيارات تماثل تذبذبات الامواج الراديوية . فتلتقط العددا المستقبلة تلك التيارات ثم تنحوها الى اصوات مسموعة بعملية قد تعود الى شرحها في مقال آخر مجد منير رفعت

ينفي الممثل أو يحدث أو يعزف على قيثارة في جهاز حساس للصوت يسمى مكروفونا . وهذا المكروفون كثير الشبه بيوق التليفون العادي الذي تحدث فيه .

ومتى اصطدمت الامواج الصوتية بالمكروفون تحرك المكروفون بحركة مطابقة للتذبذبات الصوتية . ونشأ من هذه الحركات تغيرات مماثلة لها في التيارات الكهربائية المارة من المكروفون الى مرسل الاذاعة . وهذه التيارات المتغيرة بتأثير تذبذب المكروفون هي التي تستعمل لتلحين الموجة الحاملة ، ثم تنبعث الموجة الحاملة وفوقها برنامج الاذاعة من السلك الهوائي في الهواء .

غير ان التيارات الكهربائية حال انبثاقها من المكروفون تكون ضعيفة جدا ، ويجب تنظيمها كثيرا قبل ان تؤثر في الموجة الحاملة . فهذا التنظيم تقوم به الانابيب الفراغية في جهاز يسمى « معظم اللفظ » ويشير التيار الكهربائي العظيم ( بالفتح ) الواصل الى المرسل ، الموجة الحاملة تغييرا مطابقا تماما لامواج الحدث او الموسيقى الواقعة على المكروفون . اما هذا التيار الملحن ( بالفتح ) فيسير في الاسلاك الى السلك الهوائي ومن ثم يقطع برنامج محطة الاذاعة الجو

## مسابقة غربية



أقام خدمة الفنادق في برلين في لنادي اخاص بهم مسابقة في الرقص مع حن المشروبات في أيديهم ولقد ثرستهم هو الذي يسبق روفه دون أن يسيل شيء من انائه

## رجب افندى

قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك تيمور

— ٦ —

ملخص ما نشر قبلا :

رجب افندى شاب متعب زاهد يسكن في جهة سيدنا الحسين . تقوم بمحذته امرأة عجوز تدعى ام نبوية . زائرة صديقه الشيخ عبد الوهاب المكي تاجر الافام والمساج بخان الخليلي فقال له عنده شيخا من مجاوري الازهر يدعى الشيخ عبد الحى حدهما عن استاذ روحانى يدعى حلجان افندى يحضر الارواح ويسلم الناس طريقة تخضيرها فشغف بحديثه وأظهره له لتعلم تخضير الارواح . . . وأخيرا تم لرجب مشناه قتل هو وزميله تخضير الارواح بعد أن سلبه استاذاه ما استطاع أن يسلبه من مال . وفي اليوم الذى اراد فيه ان يحضر الارواح بدون مساعدة استاذاه قصدا الى الجامع حيث صليا فيه ثم نهيا الى مطعم المعلم فتوحه ليتناول طعام الغداء والمعلم فتوحه هذا رجل يبلغ من العمر الخامسة والاربعين عليه طابع « البلدية » في كل شيء ، في وجهه الاسمر وملاحة المصرية الصرفة ولحيته وتمايزه البلدية . هذا غير اللباس الذى يرتديه جينا ينطق الخانوت ليلا ليقتصد فى قهوة المعلم « الجبل » في جهة كلوت بك . حيث يقضى السهرة في تدخين الصميرة والاستمتاع بالنكت والروايات اللطيفة من الزبائن وغير الزبائن ويطلب نفسه بسامع الارغول والصنارة والناي المزوجة بالواويل والادوار البلدية ، ويهيج نفسه في بعض الاحيان بمشاهدة « التوازي » برقصن بالمصاحبات ويقرعن الدفوف امام باب التهوة يستجدين الجالسين والمارين برقصن الخليلع وغنائن الحاد وابساماتهن اللطيفة التى تستر ضنكا وبؤسا وقرأ متفلة في صميم قلوبهن . كان المعلم فتوحه مغرما بهؤلاء « التوازي » بشدة عليهن كثيرا من ماله ولكنه لم يكن يراهن في حقيقتهم

نسوة فقيرات ، باطراهن السوداء الشفافة المعزقة المرققة التى تظهر خلفها أجسامهن الهزيلة ، بوجوههن التعففة ذات العيون الفائرة تغنى اصفرارها وشحوبها تحت المساحيق الكثيرة ، فتظهر عذبة . بل كان يراهن الرشقات الخليلات الجميلات كما رسمهن في عيونه ما يحاطاه من عذرات ومنيات . لقد كان المعلم فتوحه « بلديا » في كل شيء . فلباسه الرسمي جلباب من جوخ مفصل على الطراز البلدى يظهر من فتحة صدره صدر من « الفزلى » من صنع الحلة او « كوم النور » ويتمم على طاقته البيضاء بشال من الحرير الابيض ذى النقوش الزرقاء ، يترك طرفه متدليا الى ما بعد اذنه اعجابا بنفسه . ويحتذى « البلغة » الصغراء المغربية التى يشتريها دائما من احد تجار المغاربة فى النصارين . والمعلم فتوحه « مابق » كما تسميه النساء . وكان « فتوة » عندما كان شابا يبلغ العشرين من العمر . وله وقائع يعرفها الجميع وسواق محفوظة في سجلات أقسام البوليس . وهل لا يعرف الناس « فتوحه » الفتوة الذى كان يقدم مواكب الافراح بمحميا بمصاه الفليضة ، من كانت تها به الصبيان والرجال وتعجب به النساء . ويحشاه في بعض الاوقات رجال الشرطة . ولكنه اليوم تاب الى ربه بعد ان أذله الحبس خمس سنين متوالية . ولم يترك له الماضي الا شقة في رأسه ما زال أثرها ظاهرا في أعلى جبهته وعصا غليظة كانت سلاحه الذى يقاتل به . لقد سئم المعلم فتوحه اليوم حياة « الفتوة » وانجم حياة النساء فهو يتزوج اذا كان الربيع لديه متوفرا ويطلق اذا ما قل الرج او مل الزوجة . ولكنه كثير التشبيب بالنساء

يحفظ المواويل والادوار البلدية التى تعبر عن نفسه وطالما رآه الزبون واقفا امام « وابور الفاز » يطبخ الحجة او أمام طاجن « السلطة » يجمع الاصناف ويقلبها وهو يننى بصوت يسمعه من في الشارع ، تارة صائحا « يا ليل » وطورا مرددا أغنيته المحبوبة :

— ( يا ميت ندامه على الذى حب ولا طلى ) —

— ١٢ —

وكانت أكلة شبة سر لها كل من رجب افندى والشيخ عبد الحى . وتقدم رجب فدفع ثمن الاكل لنفسه ولزميله بعد احتجاج شديد من الشيخ عبد الحى الذى اوم الحاضرين وصاحب المطعم انه يريد دفع الحساب كله . وقد أدخل فلما بدى في جيب جلبابه متظاهرا يجمع النقود كأنه يسدح قرشا قرشا ولكنه لم يخرجها بل ظل منتظرا رجبا حتى دفع الحساب باكله . وكيف يستطيع الشيخ عبد الحى دفع الحساب وهو لا يملك غير قرش واحد وبضعة ملايم . وكان قد انجم نحو الصورة أو بالاحرى بقايا الصورة التى تمثل الذهبية وصاحبها الشيخ الذى يطل من احدى نوافذها . وجعل ينصص شارق الرجل الطويل المرسومين بالقلم الرصاص بكل انباه وسذاجة . ثم صاح بالمعلم فتوحه مستفهما :

— ما هذا يا معلم فتوحه . هل كانت شوارب أهل الزمان الماضى طويلة بهذا القدر ؟ فالتفت اليه المعلم وعلى وجهه امارات الجد والاهتمام وأجاب قائلا :

— طبعا .. ألم تسمع شيئا عن فرعون مثلا . — وهل كان لفرعون شارب طويل ؟ — لقد كان فرعون يبلغ في الطول طول

الارد فكيف بشاربه ؟ . . . ثم جمل بقص على رجب افندى والشيخ عبد الحى وبض الزبائن الذين شاقهم حديثه فالتفتوا حوله ، ما يعرفه عن فرعون الذى كان رأسه يناطح السماء نظرا لطول قامته وكان رجب افندى يسمع هذا الوصف وهو يبتسم اذ كان



قد درس في المدارس الابتدائية بعض تاريخ القراة ، ملوك مصر الاقدمين . ولكن حياته منعه من معارضة العلم فتوحة فكان اول الموافقين على كلامه .

وخرج رجب وعبد الحى من المطعم بعد ان صاحفهما المعلم مصالحة حارة . وكانا يسيران بهمل وتكاسل . ووصلا أخيرا الى منزل رجب افندى بعد ان شربا من بائع المرقسوس — الذى كان واقفا على باب الحارة برن بصاجانه النحاسية وينادى باسم مشروبه — كوجين مثلجتين ، ردا جوفيهما الحارين ، حيث السلطة الحريفة والمعجة ذات التوابل الحادة والزلاية ذات الاصباغ الحمراء تنور على بعضها نورا هائلا .

— ١٣ —

ودخلا المنزل . وكان يحيم عليه سكون رهيب ، والهواء الرطب المنطيف منتشر في ارجائه المظلمة فنشرا براحة لم يجداها خارجا ، اذ كان الحرق قد بدأ يشعر الناس قرب مجيء الصيف ، بجره اللافح المزهق للنفوس وشبه الواجحة القائلة للعيون . وقصدا توأ الى حجرة رجب افندى الوحيدة ، التى هي بمثابة حجرة للنوم والاكل والوضوء والصلاة ، واستقبال الضيوف ومكتب للقراءة والتأليف . وكان على كليهما طابع الكسل والخمول . وتناوب الشيخ عبد الحى « تأثيرة » طويلة لم يكدها يتنعم منها حتى بدأها بآنية أطول منها . وجلس على الحصى وشرع يخلع عليه استعداداً للنوم . وقصد رجب افندى الى فراشه وتعمد عليه وبعد برهة وجيزة كانا يغطان في نومهما العميق ، الشيخ مستلق على قفاه بدون جلباب لانه خله من شدة الحر واكتفى بالقميص الاسمر بكفيه الواسعين والصدار المخطوط بالخطوط الزرقاء المزركر بشده على صدره والسر والى العريض ذى الشراة الحمراء . وكان عارى الرأس وكانت عمامته ملفاة بمحواره وقد وضع عليها احدى يديه كأنه يحرسها ونشر على وجهه

متديلا أحمر كبيراً اختفى تحته فله المفتوح . اما رجب افندى فكان على مرقده ، بطاقته البيضاء وجلبابه البني المادى . وكانت نومة طويلة تخلها غطيط متقطع ، استيقظا منها والرقى يغمر وجهيهما وجسداهما . وبعد الخطي والتثاوب والتقلب بمنة ويسرة فتح رجب افندى عينيه ونادى رفيقه . وقاما بعد التبا والتبا متكاسلين فتزكرا مرقدهما وتوضيا وصليا المصير . وشرا بعد الوضوء والصلاة بانتماشهما فطرحا الكسل والخمول جانبا وبدأ يفكران في الامر الهام الذى اجتمعا من أجله في هذا اليوم . وهو مناجاتهما الارواح لاول مرة بدون مساعدة استاذهما . وكان رجب افندى قد اوصى احد النجارين بصنع منضدة صغيرة بثلاث أرجل جاءت وافية بالغرض . فادها من مرقده حيث كان جالسا وبحواره الشيخ عبد الحى ووضع عليها الاوراق اللازمة تأهبا للعمل . وقبل البدء بالتعريض اخذا يتناقشان عن بريدان اختياره من الارواح ، واخيرا رشح الشيخ عبد الحى الشيخ عبد عيده . ووقع اختيار رجب على هارون الرشيد . ولم تمض فترة صغيرة حتى كان رجب يحادث هارون الرشيد . فجلس جلسة المتأدب ، يكتب بخشوع كأنه في حضرة الرشيد نفسه . وكادت العادة تنتمى بخير لولا تدخل الشيخ عبد الحى ، لانه سره بعض لطائف جاءت في كلام الرشيد فضحك على أثر قراءتها ضحكا طاليا ثم صاح بملء شديقه موجها كلامه للروح المائلة امامها قائلا :

— جازاك الله يا شيخ . انك مهذار تحب التكبى .  
فتضايق رجب من كلام الشيخ عبد الحى وعده اهانة لروح ذلك الرجل العظيم فشمريده نهز هزات عصبية ثم كتب ما باتى بخط كبير هدا ان رسمت عدة خطوط متعنية ودوائر متعرجة :

— انت رجل وقح يا عبد الحى .  
وقرأ الشيخ عبد الحى الجملة فتعجب وجهه بعد اشراقه . ونظر الى رجب مستفهما بدون

أن يتكلم . واعتراه شيء من الخجل والحيرة . وشمر بخرج مركزه امام روح الرشيد . وخشى بان يكون حقا قد اساء الادب فاضطرب واظهر التواضع والخشوع والندم . فاحتى رأسه وجمع يديه ووضعها على صدره علامة الاحترام . وتضاءل جسمه متدخلا بسفه في بعض كتفواول المقرر من شدة البرد . وتكلم اخيرا بصوت ضعيف مرعجف يطلب الفراق عن ذنبه موجها كلامه للروح غير متجاسر ان يرفع بصره الى الجهة التى كان متصورا وجودها فيها .

— وماذا فعلت يا مولاي حتى أنال غضبك هذا . فاسرعت يد رجب في الكتابة نجيب على هذا السؤال :

— طامنتى معاملة الند للند ونسبت انك تخاطب امير المؤمنين هارون الرشيد خليفة رسول العالمين . فارتجف الشيخ عبد الحى واختلج صوته وهو يتكلم قائلا :

— غفرا لك يا خليفة الرسول أنا ورجلا مكينا لا يستحق غضبك هذا .  
— انك تخطى في النحو يا رجل . والفاظك ليست عربية . فقم فلك وهذا قبل ان تجرأ على محادثة العطاء .

ثم رسمت يد رجب بعد كلمة العطاء خطا طويلا جعل يدور هنا وهناك على الورقة حتى وقف أخيرا بنقطة سوداء غليظة دلت على نهاية الحديث . وكان رجب قد نصب فرمى بالقلم جانبا وجعل يمسح وجهه ويديه بمنديل . ونظر الى الشيخ عبد الحى فوجده ما زال على خشوعه فتنبه الى ان الحديث انتهى وعرض عليه أن يأخذ مكانه أمام المنضدة ليعرض روح الشيخ الامام التى يرغب في محادثتها . فنهز الشيخ عبد الحى رأسه علامة الرفض . ثم أخذ يعود الى جلسته الاعتيادية تاركا التواضع والاحترام جانبا ومرت برهة صمت طويلة ارتدى فيها رجب ملاسه بينا كان عبد الحى جالسا بقميصه وصداره وسرواله ، طاري الرأس يفكر فيما حدث له مع هارون الرشيد .

و مئة صاح سائلا رجبا بصوت عال اضطرب له الأخير .

— يظهر لي أن هارون الرشيد كان متحذرا علي بلا سبب . . . ما هذا الظلم . . . يستمعي من أجل نكتة نافذة ففت بها عن حضرته . . . هذه قسوة وحقاقة .

فتظاهر رجب بالموافقة وإن كان رأيه في الحقيقة مخالفا لرأى زميله . وآتم الشيخ عبدالحى اعتراضه واحتجاجه قائلا :

— ومن التريب أن ينتقد لفتى وجهنى نجمل قواعد النحو . وهل قال له أحد اتى ابن منظور أو أبو الأسود الدؤلى .

فتمثل رجب من هذه الاعتراضات السخيفة وأراد أن يعارض الشيخ فتكلم ولكنه لم يقل أكثر من هذه الكلمات المعككة لشدة حميته وتغلب حيائه عليه

— المسألة . . . الرجل استاء قليلا منك . . . أقول قليلا وليس كثيرا فصاح عبد الحى عتداً :

— وماذا فعلت ليستاء منى . كنت أمزح معه . هل كفرت في هذا المزاح . ألم يكن أبو نواس يمزح معه بجرأة فيضحك عليه جميع الخالسين .

فاعترض رجب متشجعا وقال :

— هذا كان من الخلفاء العظام يا شيخ عبد الحى . فلم يكن أحدا يستطيع أن يضحك عليه — أوه . أعمل معروف . أين هذه العظمة ومجاس الشراب والفناء والرقص التى كانت تقام كل ليلة تشهد بخلاعه وبجونه .

ثم مال على رجب بعد أن خفض صوته كأنه يخشى أن يسمعه أحد :

ان الجميع يروون عنه انه كان سكرانا من اعلى طبقة فاعترض رجب افتدى على كلام رفيقه اعتراضا صريحا بشئ من الحدة وقال :

بل كان رجلا مؤمنا لم تنجب الدنيا مثيلا له في تقواه وصلاحه وكان . يحج سنو بحارب سنة .

وتلت ذلك مناقشة بسيطة أفرغت كلها في

قال الوثام . ولما انتهى الشيخ عبد الحى من ارتداء جلبابه ولقن عمامته التى كانت قد تمككت واحتذاء نعله ، قام الاثنان قاصدين الى حايوت الشيخ المكي فقابلهما الشيخ بكل ترحاب . واكرهما بتقديم كأسات الشاي المعطر . وكان في الحايوت قسه ثلاثة مشايخ من تجار الحجاز بفاوضون الشيخ عبد الوهاب في مناجر صغيرة وهؤلاء التجار يلبسون ملابس طامة الحجاز فقط ناء وعباءة وكوفية وغفالا وكل منهم لحية بين صغيرة قليلة الشعر وكبيرة غزيرة الشعر ولهم وجوه سمراء داكنة بارزة النواجز جافة البشرة ، بيون براقة خفيفة . وهم في مجموعهم يخاف الاجسام قصيرو القامة . والتفت الشيخ عبد الحى فطلب من الشيخ عبد الوهاب أن يخبر أحد التجار الذين يترددون على حايوته في استشارة كتاب ابن عقيل والقيه ابن مالك ومن الاجر ومبة لا احتياجه اليها في دراسة هذه الايام واعسا ان يردا الى صاحبها بعد وقت قصير . ثم أسر لرجب وكان يجواره يخشى آخر جرعة من كوبة الشاي الصغيرة وقال له :

— اريد ان اراجع النحو لانتهى هارون الرشيد انى لست جاهلا كما زعم .

ولما انتهت مفاوضة التجار مع الشيخ عبد الوهاب اعتدل الشيخ عبد الحى في جلسته وتأهب للكلام . فتصنح منظفا حنجرته كأنه يستعد للفناء . وقال بعد ان اكسب وجهه مظاهر الاهتمام المصحوبة بتعطيل ما بين عينيه . لقد استطلنا ان نكلم اليوم هارون الرشيد فنطق الشيخ المكي قائلا :

— عليه افضل الصلاة والسلام .

ونظر التجار بعضهم لبعض حيارى مدهوشين . ثم سأله احدهم كيف كلم هارون الرشيد وهو شخص ميت . فاخذ الشيخ عبد الحى يروي لهم كيف تعلم مع رجب افتدى فن تحضير الارواح على استاذ مشهور يدعى الحاج حليجان وكيف برما فيه الآن براعة تؤهلها لان يحضرا أى روح من الارواح في أى وقت من

الاوراق . وأخذ يطلب لهما في طريقة الاستاذ حليجان عرضا ايام على تعلمها . ثم روى لهم حديث الروح مع رجب هذا اليوم بطريقة لا تتفق مع الحقيقة . فحذف ما خصه وأضاف اليه من عنده كثيرا من الحشو ، وكان في كل فترة واخرى يلتفت الى رجب افتدى طالبا منه المصادقة على كلامه . فكان رفيقه يضطر — بحكم مركزه وحكم طبيعة أخلاقه — ان يوافق على كل ما ذكره . وأخيرا ختم الشيخ عبدالحى حديثه مستمرا جملة رجب التى قالها منذ برهة وجيزة قائلا :

— لقد كان هارون الرشيد يا جماعة — كما تعلمون — رجلا مؤمنا لم تنجب الدنيا له مثيلا في تقواه وصلاحه . كان يحج سنة ويحارب سنة فلا تصدقوا ما رددونه عنه من الاخبار الملققة التى تحط من كرامته .

وبعد ذلك قامت مناقشة بين التجار الحجازيين والشيخ عبدالحى انتهت بأن وعدم وعدا صريحا بأن يأخذهم في يوم من الايام الى منزل رجب افتدى حيث يحضر لهم ارواح موتاهم . وقد تمت هذه الدعوة ضد رغبة رجب نفسه لانه كان يستنفل هؤلاء الحجازيين . ولكنه اضطر أن يوافق عليها ويحدها . وانتقل الكلام بعد ذلك من مناجاة الارواح الى اخبار وروايات عن كرامات الاولياء . وقد كان الشيخ عبد الوهاب المكي متضلعا في هذه الحكايات وطالما روى الكثير منها لزبائنه ورفاقه وكانت له طريقة خاصة في رواية هذه الحكايات . فكان يلقيها ببطء وتؤدة . يسط بعض الكلمات مطا لا محل له . ويتوقف حينما عن الكلام توقفا مقصودا برهة طويلة وهو ينظر باهتمام في وجه كل سامع يتفرس فيه كأنه يستطلع رأيه أو يطلب منه لإظهار إعجابه . وكثيرا ما بصمت في موقف مشوق جميل متظاهرا بتنظيف مبهمة ( فم السجارة ) أو بتمشيط لحيته باهتمام كاذب . ولم تكن هذه طريقة مستعجلة عند سامعيه فطالما تصابى رجب من توقفه هذا



التوقف الطويل الكاذب امان روايته لبعض الحكايات فصيح لادبه، الحكاية منه ورجي نفسه قئلاً :

— انطلق يا شيخ ما هذا السكوف

وأخذ الشيخ عدان وهاب يروي فما حكاية جديدة لم يروها من قبل . قراها في احد الكتب القديمة . وهي عن شيخ كان في حينه مثال الطهارة والايمان لا يتركه فرصاً ولا يحجم عن فعل الخير شيئاً عن المسكرات . ولكنه عندما مات اخذ انى جهنم وشملت جهنم من قبور المسلمين ان قبور لصغرى لدن صغير اناه ظنه زفافاً في زانه واسكنه كان عن عكس ظنه عظيماً . اتلف كل ايمانه واصلاحه . وكانت قصة طويلة جعل الشيخ يرويها نظريته اليهودية متفتتاً في القائلها ، لا يترك شاردة ولا واردة فيها حتى يوفيها حقها من اوصاف ولا يضح وقد توقف عدة مرات عن الكلام وهو يعمق في وجوه الجالسين حبيباً لصغيرتين اختفتين تحت حاجبيه المهدلين . وعند ما وصل الى ذكر الدن الذي اقترعه هذا الشيخ الصالح والذي من اجله

عد كافراً من نصيب الدن ، صمت صمتاً طويلاً متظاهراً مسخ عيبه ونظفهما بتدبيره ثم قام ودخل الحوت ، تركها رافقه في اشد حالات الانفعال . فصاح به الشيخ عبد الحى مستنجداً وقال :

— اى أين يا سيد . الى ان نادى اولاد دلب هذا الشيخ الصالح . ثم تركها بعد ذلك وشاء . فظفر اليه الشيخ امكى بكر اخفاء تحت انماسته واخره به يريداً خشي من خراسته . وقصد انى الخرافة ، فتحها بكل بطة وجعل يبحث بحثاً وهمياً كادبا في رفوفه . وادراجها . وأقفلها دون ان يخذل شيئا ورجع الهوبنا الى محله امام الحوت . وأخيراً أمم الحكاية وأخر السامعين عن الدن الذي اقترعه هذا الشيخ الصالح ، بعد ان اضجرهم وأبسه بصمته وتلكته حتى كاد صرهم ينفد . اما الدن فتاحص في ان الرجن مر في ليلة ، غريبة المطر قارسة لرد ، بقطة صغيرة هربلة كانت نمو جوعاً وتنفخ برذاً ، قد نزل فرونها ماء المطر الغزير فلم يأبه لها وتركها فريسة الجوع والبرد فسانت في

لأنها . أو بعد انتم الفضة جاء دور لتفسير والشرح . فحرم من هذا رجن الصالح يدى كانت متصاهرة كى يوم اس ، صلاح وبنوى لم تكن روحه مؤمنة . ان كانت كافر حاد : يكون ان يشعر . كان شخصاً من خد من أم زانية واب محبسي من عده لمر . وثرت هذه القصة على السامعين وخاصة على رجب افندى وصفت لها احسن تلم وحسن دقائقها في عهد خلاطويلا . وختم على فكره دفعة واحدة خصر عصف ارجف به . فاحد يباسى بسه عن حقيقة روحه . وهى هي روح صالحة بده الايمان أم روح خبيثة لا يشعر بحبها يستر ايمانه الخارجى . وهى هم هذا الخطر طويلا في رأسه لانه أوقع نفسه بان روحه نية طاهرة ، وثرت الايمان الحقيقى من والده واسلافه مشهور بن حمهم . صلاحهم وشوامهم . وارتاح لهذه الفكرة فلم يرد له ذهنة في يومه واحدى الاجتماع وقيل الشيخ المسكى حاقته بعد ان ودعه الخسرون .

وتفرق اجمع كل يقصد الى محله .

( يتبع )

## ميدان الالعاب الرياضية



يتم الامر يكون الالعاب الرياضية اعظم اهمام . وهذه صورة ميدان قيم في مدينة وس انجنوس للعب الكرة وهو يسع ما بين مائة من الباردة

## احدى الغرائب

ماسة هوب

هذه ماسة يمت ضمن ماسات أخرى الى جوهرى في باريس كان يشتري الجواهر والاحجار الثمينة للسلطان عبد الحميد وهى وردية اللون اشتهرت باسم «مى ديجان» وكانت وزن نحو ٤٤٠ قيراط وقد تمت بحمة وعشرين الفا من الجنيهات ولكن لم يدفع فيها سوى ستة عشر الفا من الجنيهات

ويروى عن هذه الماسة انها كانت من احدى جواهر ملوك فرنسا يتوارثونها خلفا عن سلف ثم بيعت في اغسطس سنة ١٧٩٢ وحفظت في احدى المستودعات فسرقت في الشهر التالى من تلك السنة فاذا صحت هذه الرواية ولم يظهر احد لتكديدها فهذه الماسة كانت في الاصل جملة . فريدة . فاخرة مثثلة الشكل وزن ٩٧ قيراط ثم قطع بعض منها وبقيت تقريرا على شكلها الحالى .

وقد ارتبط تاريخها باخبار الشؤم من اوله الى آخره اذ كل اخبارها وجميع حوادثها قتل، واعتبار، وجنون، وافلاس، وسجون . ومصائب لا توصف . وقد قيل ان اول من اقتناها رجل اسمه جاك باتيست تهرينه Jacques B. Thevriné ولد في باريس في سنة ١٦٠٥ وتوفي في موسكو سنة ١٦٨٩ ورخ اموالا طائلة من تجارة الجواهرات وألف كتابا فيما عن رحلاته الى تركيا ويران والهند فلما عاد من الشرق اضطر ان يبيع الى الملك لويس الرابع عشر بحمة وعشرين ماسة كبيرة ومنها ماسة هوب لانه كان له ولد جر عليه مصائب شتى وورطه في المصائب فآدت به الحاجة الى انه يبيع جميع املاكه وجواهره ولا تله الخ ليفي بديونه ثم هيات له نفسه ان يبادر رحلاته الى الشرق فاسفر ولكنه أصيب بالحمى ومات في الطريق .

وبعد ثم طلبت مدام دوموتيان من لويس الرابع عشر ان يأذن لها بالترين بهذه الماسة

وكان لا يرفض لها طلبا لشدة حبه لها لما كادت تزين بها حتى حدثت حادثة ذهبت بحبها من قلبه واضاعت قفونها فهجرتها واقتن بمدام فلتون لا منها كما ذكره لنا التاريخ .

ثم استار احد مراقبي مالية فرنسا هذه الماسة في حفلة شبة من الملك لويس الرابع عشر ليرضاها في واحة من الولايم وغار الملك مما كان المراقب يظهره من البذخ والترف فضرب عليه وزجه في اعماق السجون وقضى بقية حياته فقيرا ذليلا الى ان توفي داء السكتة سنة ١٦٨٠ وظلت هذه الماسة اعواما عديدة محفوظة بين جواهر ملوك فرنسا حتى اعتلت عرش هذه الدولة الملكة ماري انطوانت وسميت بصيت هذه الماسة وبها لها فطبت من الملك لويس السادس عشر ان يسمح لها ان تتجلى بها فطقتها على عنقها في حفلة رقص بالتوليرى «Les Tuileries» فكانت وقتئذ صديقتها ومستودع اسرارها الرئيس لبال تستير الماسة وتزين بها احبا فاحيانا فكانت آخرة الملكة ماري انطوانت انها ماتت بضرب عنقها في ايام الثورة وآخرة صديقتها انها قتلت في ذات الوقت

ثم اخفت اخبار هذه الماسة نحو أربعين عاما وزعمون أن جوهرها اسرايلىا من امستردام طلب منه قطعها فسرقتها ابته منه ويدعي هذا الاخير انه اعطاها لرجل فرنسي في مرسيليا فطفاها وذهب بها في احدى الايام الى لوندرا وهو في منتهى الحال من العسر والمرض والبؤس وباعها الى رجل انكليزي ثم مات في اليوم الثانى من شدة الجوع وباعها هذا الاخير لانكليزي آخر اسمه هوب سنة ١٨٣٠ بمبلغ من المال وقدره ١٨٠٠٠ جنيه وسميت باسمه وقدرت قيمتها بمبلغ ٤٠٠٠٠ جنيه . لها وبيع جميعها وصافي ما لها

ويظهر ان هوب كان يعرضها في معارض الجواهرات الكبيرة ولم يحدث ضرر ولا مكروه بسبب وجودها وبقيت عنده حتى ورثها عنه اللورد فرنسيس هوب وتزوج الممثلة الشهيرة «بوى» فكدرت صفاء عيشه حتى اضطر ان يطلقها وباع الماسة لجوهرى اسمه مستر فرنكيل

فلم يوفق ان يجد من يشتريها منه فاشته به الضيق والعسر ووقع في مشاكل مالية ومنذ عشرين عاما تقريرا اشتري هذه الماسة احد سماسرة باريس بمبلغ ثمانية الف فرنك ثم باعها الى احد امراء الروس المدعو البرنس كاتينوفسكى فاستمرتها منه الممثلة البارعة لوران لادو Laurans Laduo فلبستها وفي اثناء تمثيل دورها على مسرح فولى بيرجيل Volies Pirgers اطلق عليها عيار نارى ثم جاء رجل واثبت ان الماسة نخسه وبعد أيام طمعه رجال الثورة وأصيب السمسار بخلل ثم انتحر .

وأخر حادثة تتعلق بذلك الماسة ان جوهرها يونانيا اشتراها ولم يمض الا القليل من الوقت حتى وقع هو وزوجته وولده تحت أكمة جبل شاهق فاموتوا جميعا .

ويروى انه قبل ثمانية كان قد باع الماسة المذكورة للسلطان عبد الحميد لانه كان مغرما بالجواهر والاحجار الثمينة فاعطاها لابي صابر ليصقلها ويجعلها له قاتنى الامر به ان القلق وضع برجليه وضرب ضربا مبرحا وزج في السجن ولم يخرج الا بدخلع السلطان عبد الحميد بيتا حارس الحبل الذى حفظت به الماسة وجد غنوقا امام الباب والوكيل الذى كان موكلا عليها اخدى عليه جماعة في شوارع الاستانة في يوم الثورة فقصوا عليه .

وكانت سلمى زبيدة التى فتت عبد الحميد بجبالها لاسبة تلك الماسة على صدرها فلما لبثت أن اشتدت غيرة عليها خوفا من ان تقع في حوزة غيره فاطلق مسدسه عليها برصاصة اصابت صدرها قرب الماسة وذلك قبل ان يدخل رجال تركيا القتاة قصر يلديز كما شاع وذاع ونشر في حينه .

هذا جميع ما روى من اخبار الشؤم عن هذه الماسة قد ترجمناها عن الانكليزية وترك العدة على روايتها نظرا لكثرة ما فيها من غرائب المصادقات ونوادير الاتفاق

جبر فارحي



## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

### حاجة مصر الى النساء العاملات

بقلم المربة الفاضلة نبوية موسى

شرحت فيما مضى وجوب المساواة بين الجنسين في الثقافة العامة وهي تشمل في مصر الصليم الاجدائي والثانوي وقلت انه يجب على الفتاة أن تساوى الفتى في تلك الثقافة حتى وان كانت تريد الاقتصاد على أعمال المنزل وذلك لتكون بثافتها هذه قريبة من نفس زوجها تستطيع مساعدته بأرائها لافيا يخلق بمحبتهما فقط بل فيما يتعلق بعمله الخاص وأضيف الى ذلك اليوم ان الامة في حاجة الى أيدي النساء العاملة وانها لا تنجح الا اذا كانت مجدة نشيطة ولا تكون كذلك ما دام نصفها اشل لاجابة فيه فهو بمنزل عن أعمال الدنيا فان لم نعمل نحن النساء كان نصف الامة المصرية مهملا لا ذكر له ولا سبيل الى قيام النساء بالعمل الجدي المنتج الا اذا فصحت امامهن أبواب الكليات على اختلافها لتختار كل سيدة ما يوافقها من العمل الصالح لا أن تقصر النساء على الاعمال الشاقة الدينية. أهملنا تربية المصريات التربية المالية فظللن عاجزات عن اتيان أعمالهن ثم احقرناهن لذلك العجز وأغلقتنا في وجوههن أبواب الطالب ورجعنا بالاجنبيات في منازلنا ووثقنا بهن في جميع أعمالنا فلا بدع أن انقلت نروة مصر الى هؤلاء الاجنبيات اللاتي نسب البن الكمال والى فتياتنا العجز والتقص ولا سبيل الى كمال المصريات ونوغيهن الا اذا فتحنا امامهن ابواب التعليم العالي كما فتحت أوروبا تلك الابواب لنسائها ونحن لو فعلنا ذلك لقامت المصريات بجميع أعمال الاجنبيات أحسن قيام ولما خرجت الثروة المصرية من أيدي أهلها. تقاسى أشد الآلام الآن للحصول على استقلالنا الاداري مع

وعورة السبيل اليه ثم نسكت عن استقلالنا الاقتصادي وهو سهل ميسور

نحن في حاجة شديدة الى خياطات مصريات لعلنا نلحق ماقد فأت فقد سلبت الخياطات الاجنبيات نصف أموالنا ومعال أن تنبع فتياتنا في الخياطة على أسلوبها الحديث ما لم يتساوين هن والفرقيات في الثقافة العامة فان عليها المدار كله في تربية الذوق السليم والوصول الى فهم نماذج اللودة الحديثة ومعال كذلك ان يتافسن الاجنبيات في الفنون الجميلة كالرسم والزف على اليانوغرها إلا بطك الثقافة فنحن باهمالنا ثقافة الفتيات ثقافة طالية تحرمهن من موارد الرزق السخي ونستدرها على الاجنبيات

نحتاج مصر الى طبيبات بارعات وهن أولى بمعالجة السيدات من الرجال لما في ذلك من مراعاة الآداب واللباقة فان الطبيبة أرأف بالسيدات من الرجال وأخف على قوسهن هذا فضلا عن ان السيدة التي تصاب بداء داخلي يضطرها الى استحضار الطبيب قد تكابد من الحجل عند حضوره أشد مما تكابده من ذلك الداء وقد يؤثر هذا الحجل في أعصابها نائم أ يمنع سرعة شفائها

اذا قيل ان العادات الشرقية لا تسمح للفتاة بالدراسة مع الاطباء ولا يبيع لها الدين الاسلامي الاختلاط بهم قلت ان الحالة الحاضرة تضطر جميع النساء الى الاختلاط بالاطباء وقد أباح ذلك الدين وأجازته العادات وانه أفضل للبلاد أن تتخبط من مصطلحاتها النابذات العاقلات فئة تخالط الاطباء لتختص بعد بمعالجة النساء

من أن تترك جميع النساء عرضة للاختلاط بالاطباء لمعالجة أدوائهن ولقد سمحت العادات الشرقية منذ زمن الفتاة المصرية أن تكون ممرضة أو قابلة فتخالط الاطباء لا مخالطة النظر للنظير فتحفظ كرامتها وعفتها ان شاءت وتكون مربية في أعينهم فلا يطعمون في قيادتها بل هي تخالطهم بصفة مروهسة لهم خاضعة لسلطانهم وربما جارتهم في أهوالهم طلبا لرضام وفي هذا خطر على طهارة نفسها ان لم تكن شديدة الحرص .

رضى الرجال للفتاة الشرقية ان تكون مروهسة خاضعة للاطباء فهي تخالطهم ويتعكون فيها ما شاءوا وان طلبنا أن تكون الفتاة طيبة تتلقى دروسها مع الاطباء ثم تخالطهم بعد ذلك بصفة زميلة أو رئيسة ليس لهم على نفسها من سلطان قالوا اتنا خرجنا عن العادات والدين . فاي دين قضى بذل النساء وامتهانهن ؟ وديننا دين عدل ومساواة وهو أول أخذ بناصر النساء من الاديان .

تضطر كثير من السيدات الى رفع الدماوى المدنية في بعض الظروف . فلم لا يكون بيننا بحاميات يركن اليهن هؤلاء السيدات على ان اختلاط المحامية برجال القضاء مع غزارة مادتها وبسد نظرها أفضل من اختلاط هؤلاء السيدات بالحامين لان الاولى تربت تربية قراقية نجعلها مع الرجال في مستوى واحد فلا يسهل عليهم ايقاعها في شراكهم ولا يطعمون في جانبها اما صاحبات الدماوى فهن أقل من الرجال علما والتوى قد يظلب على الضعيف فتقع هؤلاء السيدات في حبال كيد الرجال ويخسرن كل ثمين نفيس

ولا يخفى أن الفتاة تعرف مايجول في صدور السيدات فهي أقرب للدفاع عنهن وتغيب أفكارهن من الرجال لبدن عنهن في المشارب والوسط كذلك أرى ان مثل هؤلاء السيدات صاحبات الاملاك قد يمتحن الى كنية وأفضل أن تكون للسيدة كاتبة لا كاتب وكل هذا يضطرنا الى تعليم الفتيات تعليما صحيحا يؤهلن

مثل هذه الاعمال فيتساوون مع البنين في التعليم  
الاجتدالى والثاوى تم تفتح ابواب جميع الكليات  
لجميع من شئ المزيد من مواردنا  
ولعل قائلا يقول مالنا وكل هذه الاعمال  
وعاداتنا الشرقية لا تسمح بذلك فاقول ان هذا  
الاعتقاد خطأ قد كذبه الحقائق والوقائع في  
الشرق قصه واضطرت الحياة الشرقيات الى  
الميل على جهلهم فركن الى الاعمال الدينية  
الشاقة فكان منهم بالعات يجلسن على قاعة  
الطرق تتاولن انظار المارة على اختلافهم  
وليس في مقامهن ما يدعوا الى احترامهن فهن يحكم  
الحاجة خاضعات لامواء السفهاء من الرجال ولا  
يغنى ما في ذلك من خرق حجاب العيانة والادب  
ومنهن دلالات تتقاذفن حوانيت الباعة  
وتلفظن المنازل من منزل لا خرفيعا من الرجال  
على اختلافهم وتشعب أهوائهم ومنهن خادمت  
يتداولن الرجال . وقد تضطر من الحال الى  
الخنس لاطاعهم والفاقة أم الجرائم ومنهن  
فاعلات يسن بحملن الثقيل من طين أو حجارة  
بين رجال لا خلاق لهم فتخرجن من عفتن  
مضطرات وكل هذه الاعمال شاقة متعبة قد  
يضطر النساء الى تركها والانصراف الى ما هو  
أسهل من اسباب الفجور

كل هذه الحرف لشافة الدينية مباحة لساء  
مصر الآن وهي لاضمان فيها على الشرف  
والآداب خصوصا اذا أضفنا الى ذلك جهل  
النساء وخضوعهن لسلطة الرجال فكيف نحرم  
عليهن العمل بما هو ارق وأشرف بدعوى أن  
الدين يحرمه أو أن العادات تمنعه ولقد جاء في  
الشريعة الاسلامية أن الخادم يجوز لها كشف  
ذراعيها امام سيدها لاضطرابها الى ذلك اثناء  
العمل مما يدل على أن الشرع الاسلامي لم يحرم  
على المرأة العمل حتى فيما يغلب بحجائها فن  
الحال أن يمنعها من غيره من الاعمال الشريفة  
على أن قيام المرأة بتلك الاعمال الشريفة السامية  
أضمن لمصالحها خصوصا وهي متعلمة تعرف  
قيمة الشرف ولا شك ان ترفع عن الرذائل  
إن وقوف الحامية أمام السلطة القضائية  
ذلك الموقف المهيبة أعف وأطهر من وقوف  
البائعة أمام فئة ساقطة من سفلة الناس ودخول  
الطبيبة في دروس الطب مع الرجال أشرف من  
دخول الدلالة الجاهلة حوانيت البيع والشراء لان  
الاولى يحترمها الرجال ويحشون أن يسقطوا امامها  
لما لها من المكانة العلمية أما الثانية فهي مهينة  
يطمع في جانبها سفهاء الرجال

اشترى ساء أور وما مع الرجال في مثل هذه  
الاعمال السامية وكانت نتيجة هذا الاشتراك  
نجاح الامم الغربية فترى السيدة الملمة بالثق الذي  
بشغل به زوجها فهي تقوم باصلاح منزلها مدة  
غيابه عنه حتى إذا عاد من عمله جلست معه  
يتفاوضان فيما يجب لاصلاح شأنه ور بما اشارت  
عليه بما فيه الخير والنجاح ولا شك أن رجلا يعمل  
برأين أفضل من ذلك الرجل الذي انما يعمل  
بمجرد رأيه لجلل امرأته باعماله . نعم انه قد يستشير  
في ذلك بعض أصدقائه إلا أن الاصدقاء لا يهمهم  
أمر الصديق كما بهم امرأته ذلك فهم ان أشاروا  
عليه ابدا له اول فكرة تخطر على بالهم دون  
أن يفرغوا لتحصنها ففى قيام النساء بهذه الاعمال  
خير الرجال انفسهم ولكنهم يارضون في ذلك  
أول الامر كما كان هذا ولا يزال بعضه في أوروبا  
فاول خير عمله الجميات النسائية هو أن تقتصر  
هذا الباب المغلق بحسب العادة والذي لا تصح  
الاتك الا بدى النسوية الماملة وفيه نجاح الامة  
باسرها فليتنا أن نرفع الصوت عاليا بفتح ابواب  
جميع المدارس والكليات في وجوه النساء لتصل  
الى تلك الناية المنشودة فكل عمل غير ذلك لا يديننا  
من النجاح

### المرأة السفيرة

وصلت للنساء الى مراكز كبيرة في  
الحكومات . ووجد القارىء الى اثنين صورة  
الآنسة الكسندرا كولوتاي سفيرة روسيا  
السوفيتية في المكسيك وهي تقدم أوراق  
اعتمادها الى رئيس جمهورية المكسيك  
وتلقى الخطبة المعتادة في هذه المناسبة

### الشعر الطويل

انتشرت مودة قص الشعر في معظم  
الشعوب ولكن بعض الامم تشكرها وتأتي  
أن يخذها مثل شعوب أمريكا الجنوبية  
وغيرها ووجد القارىء الى اليسار صورة  
آنسة من الاسكيمو في الاسكا وبري  
شعرها "طويل الذي ينطها من الرأس الى  
القدم تقريبا ويغال ان لها أطول شعر في العالم





## أزياء الصيف



توب يلبس في الصيف ويصلح للتلميذات المدارس

## مثلان من الجمال



أقيمت في مدينة جلفستون مسابقة دولية للجمال وهذه صورة  
الآنسة روبرت كوزي ممثلة فرنسا في تلك المسابقة



الآنسة هيلجارد كواند ممثلة ألمانيا في المسابقة الدولية للجمال

## مكافحة تحديد النسل

صار من عادات الأوروبيين والفرين عامة ان يحددوا نسلهم  
ويقنعوا بـ ابن او ابنة او اثنين على الأكثر . والآن قامت حركة  
في كثير من البلاد لمكافحة ذلك حتى يزيدهم النسل وتقوى الامم . ومن  
كبار العاملين في هذه الحركة الدكتور جيزا انتال اسقف المجر وقد  
قام برحلة في انحاء المجر لهذه الغاية وبما قاله في بعض خطبه ان  
عدد الاطفال الذين كانوا في المدرسة الاولى بقرية كانوا في زمن  
طفولته سبعين تلميذاً فصار عددهم الآن ثمانية فقط وهذا نتيجة  
تحديد النسل الذي قلل من المواليد .

## قصص الحب

### مهزلة غرامية

للقصصى الروسى الاشهر انطون تشيكوف

تصريب الامستاد محمد السباعى

كان « بافيل ايفانش » الرجل المتزوج يقضى أشهر اجازته الصيفية فى منزل يختار يعمد فيه المنزهات الخلوية ، مع أسرته ، فجاءه البريد ذات يوم بالرسالة الآتية :

« انى أحبك ، وانك حياى ومصدر هتاتى وسعادتى ، اغفر لى خطيئة تصربحى هذا وافصح لى بحال النذر ، فلقد أعيانى والله كتمان ما بى ، ومن يعمل فى هوالك تقل ما أحله لم يطق صبراً ولا سكوتاً ، ولا اسومك ان تجزى غرامى بمثله ، وحسى منك الرثاء والرحمة ، وان تحطفت بلقائى الساعة الثامنة من مساء هذا اليوم بالمقصورة الواقعة بالقصى حديقة المنزه أنلجت منى حكبداً انفضجها الشغف ، وتلافيت مبهجة أشفت على الهلاك والتلف ، ولا حاجة لان اذكر اسمى الآن ، وكفاك ان تعرف انى فتاة حديثة السن قد أوتيت حظاً من الحسن والملاحاة ، وماذا تريد فوق ذلك ؟ »

ولما تلا « بافيل ايفانش » هذه الرسالة وهو متكئ على « كنية » فى سمجونه مزكتفيه معجبا ، ومسح يده على جبينه حيرة وارتاباً ، قال فى نفسه

وما هذه البلية الجديدة ؟ وماذا عسى يكون نعمت هذه الرسالة من خبايا الاقدار وكوارث المحن ؟ أو لم تدروا لى يثبت الى بهذا انى رجل متزوج ، سفه منها ذلك واقه وحماقة ، ومن ترى تكون هذه الغادة ؟

وجلس الرجل يقلب الكتاب فى يديه ويخلو عوداً على يده ثم نبذه جانباً ،

كل ذلك والرسالة فى يده يقلبها ويغرس فيها « لاشك انه خط اثنى ، فهذه الاحرف الدقيقة ما كانت لتصدر عن انامل الذكر ، ان هذا وما يكن فى مطاوى الرسالة وما بلوح خلال سطورهما من آيات المطف والرقه والحنان ليس مما تنبض به افئدة الرجال ، لاشك انه كلام امرأة ، فمن ترى تكون تلك الغادة ؟ »

والذى زاد الامر غموضاً وخفاء ان صاحبتا « بافيل ايفانش » لم يكن يعرف احداً قط من نساء تلك الناحية — لامن اهلها الاصليين ولامن قاشبتها ،

وعاد الى مناجاة نفسه ، قال

« عجبا ! عجبا ! انى احبك ، وانك حياى ومصدر هتاتى وسعادتى ! ولكن قاتلها الله مقى تمكنت من الوقوع فى حبي ، وكيف استطاعت ان تدهور فى حبي الى اعماق هذه الهاوية السحيقة ولما يعض لى فى هذه البقعة سوى أيام قلائل ؟ ما أعجب حال هذه الفتاة وما أغرب شأنها ، تقع فى حبي بلا ادنى مناسبة ، وبدون ان تعرف بى فترى أى رجل أنا ، ان فتاة تهيم بى غراماً على أمر نظرة أو نظرتين فى وجهى لفتاة غريبة بلها خيالية الى النهاية القصوى ، ولكن من ترى تكون هذه الغادة ؟ »

وهنا قد كررته انه بينما كان يمشى بالحديقة منذ يومين ابصر فتاة حسناء ذات قلنسوة زرقاء واقف قصير وانها جعلت تنظر اليه طولاً ولما جلس جلست على مقعد بازائه . فقال فى نفسه .

« أيمكن ان تكون هذه الفتاة صاحبة الرسالة ؟ كلا ! ذلك محال ، وهل يخطر على بال ان ثانية بديمة الحسن كهذه تهيم وجداً بكل معطم مثل قد اكل عليه الدهر وشرب ولما فى حسان اللتيان من كل اميف بمشوق القوام برنخ الصبا عطفه ويحول فى ديار جبهه ماء الشباب مندوحة ، كلا ! ذلك محال »

وقال يتاجى نفسه ساخراً متهاكاً « انى احبك ، وانك حياى ، ومصدر هتاتى وسعادتى ، بهذا النزل الرقيق تحاطبني الفتاة المجهولة ، مرحى لك أينما السادة ، لقد احسنت الاختيار اذ وقعت على رجل كهل متزوج قد جاوز الاربعين واشتعل المشيب فى قوديه وقذاله ، وكذلك تريد ان أوافيك بمقصورة المنزه على ان انجى مطية من الهيام والصباية ،

الا رب يوم لو رمتنى رمينها ولكن عهدي بالنضال قديم وما أنا والفراغ وقد ذهبت سكرة الهوى وعريت رواحل الصبا ، على رسلك أينما الفتاة ! ما احسبها الا بعض أولئك الفاجرات اللاتى لا يزلن ينصبن للرجال حبال غوايتن ، تبا للنساء لا يكاد يسلم امرؤ من شباك كيدهن ! وعلى الرغم من كل هذه التصريحات كانت الرسالة قد أثرت فى الرجل أشد تأثير وزلزلات اركان نفسه زلزالاً ، فلو اطلمت عليه بعد نصف ساعة لافئته غرقاً فى اعماق لجة من التفكير تنتهبه الهواجس من كل ناحية ، قال فى نفسه

« بدهى انى لست من قبيل اولئك الشبان الاغرار الطائشين ، وما كنت لآثار جتك الكلمات السخيفة من هذه الفتاة ، ومن المحال ان اطيها فاذهب للقاتلها ، ولكن ارانى متشوقاً لاستطلاع ما هناك ، والوقوف على جليلة الخبر . »



ولما جلس لتناول الغداء جمل ينظر نحو  
زوجته شاخص البصر ساهي الطرف تتنازع  
الوساوس وذهنه مشغول بامثال هذه التجوى  
« تقول في الرسالة انها حديثة السن حسنة  
وكذلك قد احببتني وهامت بي فتاة جميلة ولم  
لا يكون ذلك ؟ وماذا يمنع من حصوله ؟ وأى  
غربة فيه ، ما ارانى من الكبر وقبح المنظر  
بحيث لا تصفى الحسان ، وأى عيب في رجل  
ضخم طويل عريض احمر الوجه مستديره  
ممتلئ ابد متين شديد القوة ، ماذا تريد الفتيات  
اكثر من ذلك ؟ وهبني قبيحا جاني الطلعة أليس  
الحب اعمى ؟ وفضلا عن كل ذلك أليست زوجتي  
نحبي ، وانما لمن الحسان بشهادة كل الناس ؟ »  
قالت له امرأته وانست شرود ذهنه  
« مالي اراك مازب اللب وفيم تفكر ؟ »  
« لا شيء » أشمر بدوار في رأسي »  
وعلم الله انه كاذب

وعزم اخيرا على ان لا يعلق على تلك الرسالة  
الغرامية أدنى أهمية وعلى ان لا يعبرها أقل التفاته  
— ولكن ما أعظم قدرة الشيطان وما أشد  
غلبته على النفوس !

ذهب « بافيل ايفاتش » بدالفداء الى سريره  
ولكنه بدلا من أن ينأى كعادته أخذ يفكر ،  
« ولكن أظنها الآن تنتظرنى ، ممكنة  
تلك الصبية البهاء الا كاد والله ان تصور الآن  
فرط جزعها وكربتها حين تدخل القصور فلا  
نجدنى ، ولكنى لن أذهب على الرغم من  
ذلك ، فلتحزن الفتاة ولتغلق ! »

ولكنى أقول مردداً سالف قولي « ما أعظم  
قدرة الشيطان وما أشد غلبته على النفوس ! »  
بهذه الكلمات الآتية كان يتأجج نفسه  
بعد نصف ساعة

« ولكن ماذا على لو اذهب — من باب  
الفكاهة فقط — فانظر من مسافة بعيدة الى  
الفتاة وارى ماذا يكون من امرها ، من باب  
اللهو والفكاهة ليس الا ، لا أبغى سوى الضحك  
ومالى لا ألبس واصمحك وقد سئمت بذلك الفرصة »

وكذلك نهض « بافيل ايفاتش » من فراشه  
وشرع يرتدى ثيابه ،  
ولحظت زوجته انه يلبس قميصا نظيفا  
و« بماذا » من أحدث طراز فقالت  
« لاى شيء كل هذا التجميل والترين بابفيل ؟ »  
« لا شيء مطلقا ، وانما أريد الخروج للرياضة ،  
فقد اشتد في الصداع »

ارندى « بافيل » اغفر ثيابه وانتظر الى الساعة  
السابعة والنصف ، ثم غادر المنزل الى الحديقة ،  
ولا رأى القتيات يمشين خلال الاشجار في  
أريج الحلي والحلل خفق قلبه وساءل نفسه  
« ترى اين تكون صاحقي ؟ ما قلتي بخفي  
وما لقدى تزلان وما الى خائر القوة لا أكاد  
انيمت ، ما غيالك وما سخطك يا « بافيل » شمر  
وتقدم وشد للامرح حزامك يا غبي ، وأمض  
قدما لا ابالك ! وماذا عليك لو دخلت المقصورة ؟  
ولكن تمهل قليلا »

واشد خفقان قلبه وتخيل مقصورة  
الاشجار المحجوبة عن الابصار بسرايق  
الورق الاخضر — تخيل جوف تلك المقصورة  
وظله الكثيف المظلم وتمثلت لعين خياله  
فتاة رشيقة معشوقة الدلال ، مبهودة الجمال ،  
ثم أبصرها بعين الوم ينشرها الدل ويطويها  
الحياء قد التقت نشوة شبابها بفشوة تيهها  
فكادت من اللين تمقد ، أبصرها تتقدم اليه  
منكسة الجيد خفاقة الاحشاء تمد اليه ذراعين  
عبلتين لتماقه

« تبأ للزواج وللسلاسل وأغلاله ؟ لمن الله  
الزواج ويوم كملت بقيوده وأصفاده ! لو كنت  
أعزب لخلاى الجو وطابت لي الحياة ، ودرقت  
حواشي العيش واخضر عوده ، ولكن لا ضمير  
على — وانا متقل باعباء الزواج — من اغتنام  
الفرصة وقد سنحت ، ومن قال ان المتزوج  
حرام عليه ان يلهو وينم ؟ اليس للمتزوج  
شعور واحساس وشهوات وعواطف ؟ وهل  
المتزوج صخرة صماء بلا فؤاد ولا كبد ؟ واذا  
كان المقرر في الاذهان والراسخ في العقائد ان  
المتزوج مان اسير وانه من حياته الزوجية في

قيد محكم الحلقات وسجن حالك الظلمات فمن  
ترى احق منه باتهاز فرص الخط واختلاس  
فلات السعادة ؟

ان من ساءه الزمان بشيء  
لاحق امرى بان يتلى  
ثم لا تنس ان هذه اول مرة في حياتي طرأ  
على فيها ذلك الحادث القذ النادر — اول مرة  
بزغ لي في أفق الحياة كوكب الحب مشرقا  
متألعا ، — اول مرة اتقبح امامى وادى الغرام  
والصباة موهقة جنانه ، موهقة افتائه ، هتافة  
بلابله ، هتانة جداوله ، — اول مرة مدت الى  
شجرة الحب المقدسة ابدى غصونها تفتح  
أكمامها عن اطيب ثمرات الحياة — اول مرة  
طاف على ساقى النسيم باعذب كؤوس العيش  
— أاضيع الفرصة ؟ أترك أحل ثمرة في  
الحياة دون أن أدوقها ؟ أدع الذكاس  
في الوجود فلا ارشف منه رشفة واحدة ؟  
وهبني أضعت هذه الفرصة فمن لي بان  
تعود ثانية ؟ من ضميرى بعودة ظهور ذلك  
الكوكب الوضاء في ظلمات عيشى الخالكة ؟  
من كفيل ان أشيم تلك البارقة قبل مماتي ؟  
أموت ولم أر ملك الحب المقدس ولم ألمس  
أجنحته الشفافة الندية ؟ أموت ولم ار آلهة  
الحب ولم أدق من حياضها الكثرية المن  
والسوى ؟ أموت دون ان أفك ذاك اللغز  
وأحل ذلك الطلم واعرف سر الوجود الاعظم  
الحب !

ولج « بافيل ايفاتش » مدخل المقصورة  
المخوفة بالاشجار من كل جانب يلها سرايق  
منسوج من الاغصان والعبدان والالياف  
فوجد لورد نذاها روحا على كبده ، واجال في  
ارجائها نظرة فلمح باقصاها شبح رجل ودق  
النظر قابصر في ذلك الرجل صهره « متى » أخا  
زوجته وكان طالبا بالمدارس العليا ،

فقدم « بافيل » فمسخا « ها ! أنت  
هنا !

ثم جلس  
قال « متى »

« أجل ما أنا ذا » مضت دقيقتان في سكوت تام

ثم بدأ « متى » الكلام قال

« منذرة يا صديقي «بافيل» ، اسمح لي ان أسالك الانصراف من هنا ، فاني مكلف من لجنة الامتحان ان أحرر موضوع انشاء لانال به « الدكتوراه » وانا الآن مشغول بالتفكير في ذلك ، ووجود أى انسان بجانبى يطلنى ويعوقنى »

قال « بافيل » وقد استشاط غضبا

« في سبيل الشيطان لجنة امتحانك وموضوعك وانشاؤك ودكتوراك وسائر شهادتك ، اذهب أنت في ألف داهية الله لا يرجعك »

« انما أنت بالنهاب أولى ، قانا هنا من قبلك »

« ان كنت حقا تريد التفكير والذملى قولى لك ان ترك هذا المكان المظلم الى الضياء والهواء الطلق ، اما انا فاريد النوم وقد قادرت البارهر با من حرها ، وهذه المقصورة أجلب للنوم وادى لاندائه الرطبة اللينة ، فاركها الى بورك فيك »

قال « متى »

« أنت تريد النوم ولكنى اريد الدكتوراه وأبهما في نظرك أم وأخطر ؟ »

فترة سكوت أخرى

وكان «بافيل» قد أرخى لنفسه عنان الآمال والاماني ، وذهب من التصورات والتخيلات الغرامية كل مذهب ، فثار بنية وأقبل على صبره وقال

« اصنع معي معروفا انت أصغر منى سنأ ومقاما ، وخليق بك أن تنزلنى منك منزلة الوالد اشفق على وترقى بى ، فاني عليل وبأشد حاجة الى النوم ، انصرف بارك الله فيك وعليك ا »

« هذه الانانية جبينها الماذا تبقى هنا أنت ولا ابني انا ؟ لقد عقدت النية على البقاء رضيت ام لم ترض »

« اسمع منى ، هبى انايا ، طاغيا مستبدا ، واحق متوها سفيا ، ولكنى أسالك ضارها

مبتلا وما أسالك الا تافها جدا ، فاكمنى اكرم الله متواك ولا تردنى خائبا »

فهرز « متى » رأسه اياه وأرفضا

وقال «بافيل» في نفسه «اى حيوان هذا اما ظن انه يقيم هنا على موعد من حبيبة ، انه اجنى طبيعة واغلظ كبدا من ذلك »

ثم جهر بالقول

« أسالك آخر مرة ، اظهر من مكارم الاخلاق ورقة الحاشية ما يلىق بامثالك »

فهرز « متى » كتفيه قائلا

« ارح نفسك واعرض عن هذا ، فلقد عزمت ولن ارجع في عزى ، لن اغادر المكان الساعة في تلك اللحظة لاح من خلال سياج المقصورة وجه امرأة ، وما كاد يظهر حتى اختفى فقال «بافيل» في نفسه ورى جلبيه بنظرة بطاير في لحظها شرار الغضب

« لقد ذهبت ، لقد ابصرت ذلك الفظ الجافى الغليظ فهربت من سعته ، لقد انقطع من الرجاء ، وانهدمت صروح الامل ا »

ومدة فترة نهض «بافيل» ولبس فلتسوته واقبل على صبره فحياه بهذه الالفاظ العذبة الرقيقة

« انت حار وكلب وخنزير ، والام الناس طبعاً وأخسهم نسا وأقذرهم روحا وأسقطهم همة وأشدم اجراما ، هذا فراق بينى وبينك »

قال « متى » ونهض من مكانه وليس فلتسوته ايضا

« يسرنى ان اسمع منك ذلك ، ولعلطن انك قد حرمتنى ووجودك هنا الساعة اشهى منة في الحياة واكبر لذة ، ولن اغفرها لك ما حيت ا »

فأد «بافيل» الحديقة بكاد يميز من الفيظ وجعل يقول وهو مسرع الى داره

« تسح لي فرصة النعيم والسعادة المرة الاولى والاخرة في حياتى وبضيئها على ذلك الوغد الخسيس ، لقد غضبت الفتاة وما أراها مائدة الى أبد الآبدين ا أصاب الله المحرم الاثيم من جنى على هذا الشقاء بسم يقطع امعاءه او قطار يحطم عظامه ويفرى احشاءه ا »

\*\*\*

وعلى مائدة العشاء جعل الخصيان

يقفان باعين مشبوبة

في لحظها جمر القضا المسعر

وكلاهما صامت واجم ،

وصاح «بافيل» بزوجته ورأها تبسم

« فيم ابتسامك هذا ، ما ضحك بلا سبب

الا أبله سفیه معتوه ا »

فتطرت الزوجة في وجه بلها الملتهب غضبا وارسات ضحكة دوى رنينها ارجاء المكان وقالت :

« ما تلك الرسالة التى وردت عليك اليوم ؟ »

« الرسالة / اية رسالة ؟ لم تأتى اليوم رسائل ،

انك تلفقين وتخترعين »

قال ذلك مضطربا ملجلج اللسان اذ كان قد فوجئ على غرة ،

« لا قائدة في الانكار اعترف بما كان ،

ألا تدري انى انا التى بشت اليك تلك الرسالة »

فأمر وجهه خجلا ، وأطرق ينقر باللعقة

على صحيفة الارز وقال ولم يستطع النظر الى زوجته

« ما هذا المزاج الثقيل ؟ »

« لقد وجدتنى مضطربة اليه بحكم الظروف

لقد اردت اليوم ان نكنس ونمسح وننفض

وعلمت ان ليس في قدرى اخراجك من البيت

بأية وسيلة لقرط كسك وتقاعدك ، فاهمنى الله

تلك الحيلة وقد افلحت ، على انى خفت عليك

مضض الوحشة لوحدتك فاعلمت أخى بصورة

من تلك الرسالة ليكون لك سميراً ومؤنساً تحت

ظلال المقصورة ، ومع تطفائى هذه وتطفائى

أراك تحزن وتغضب ،

ما هكذا يكون شكر الجميل يارجل

مباراة دولية بين راكبي العجل

ستقام في ألمانيا في يومى ٢ و٣ يوليو القادم

مباراة دولية بين راكبي العجلات من نوع

« الموتوسكيل » . وقد اشتركت في هذه المباراة

حتى الا ان ايطاليا وانجلترا وهولندا والبلجيك

وفرنسا وأمريكا . وستنتهز مصانع الدراجات

هذه الفرصة فتعرض انواعا جديدة منها



في عالم الدمار

## الديانة المصرية القديمة

- ٥ -

بمجموعات الآلهة . الآلهة ذات الرؤوس الحيوانية

بظم السمر فلندرز يترى وليس قسم للمصريات ( الايجبتولوجيا ) بجامعة لندن

كانت مصر معرضة لسيل المهاجرة من شعوب متعددة فلا عجب ان نجد بها اضطراباً عظيماً في الآلهة ولاهوتاً معقداً غير ثابت على قرار . وان محاولة على الاقسام الرئيسية من النظريات المختصة بالآلهة لم يأت أول خطوة نحو فهم نحو ونشوء الاساليب الدينية . وذلك التقسيم الواسع ، ونعني به تقسيم الآلهة الى حيوانية وبشرية ، ظاهر وواضح ، اما الاشكال المختلطة التي تظهر فيها أشكال بشرية ذات رؤوس حيوانية فهي ولا شك من قبيل الرغبة في التوفيق بين الآلهة الحيوانية ونظريات الآلهة البشرية المتأخرة . وثمة قارق آخر هو من الاهمية بمكان عظيم ، وهو يتحصر في أسماء الآلهة المركبة : فمن المستحيل أن تصور شعباً يوحد إلهين مما في الاصل له ، لانه لا يكون ثمة داع لوجود إلهين متشابهين في نمط عبادة واحدة . ونحن لانسمع مطلقاً في الميتولوجية المدرسية عن (هرمس أبولر) او (بالاس أرتميس) ولكن زيس Zeus أضيف مع نصف الآلهة البربرية التي تعبد في آسيا . وهكذا الحال في مصر فعندما نجد أمثال هذه المركبات مثل : ( آمون رع ) او ( بتاح سكر أوزيريس ) لا يجوز أن نفرد في قبول هذه الحقيقة وهي أن كل أم في المركب مشتق من جنس مختلف ، وأن عملية اتحاد قد دارت فيها بين آلهة كانت تنسب الى مصادر مختلفة تمام الاختلاف . ويجب علينا أن نحذر استطلاع آرائنا الحديثة لفهم النظريات القديمة وكان لكل قبيلة أو جهة على ما يظهر وكما قلنا في الفصل الاول إله واحد في الاصل ، ومما لا شك فيه أنه كلما رجعنا بانظارنا الى زمن أبعد كلما وجدنا الآلهة أكثر تفرقا واستقلالاً

ومن هنا كانت لفظة « الآلهة » اسماً يميز إله منطقة غموصة على وجه التمييز . ومما كان يظهر غريباً للمصريين ، تفريق الآلهة الخاص عن غيره من الآلهة التي تحيط به . ويبادل هذا في غرابته حالة ما اذا فرق مسيحي أن قال انه لا يبنى الله أو رب السموات عندما يتكلم عما يعبر عنه الانكليز بكلمة God . ومن هنا نجد الاوصاف النوعية مستعملة بدلاً عن اسم الآلهة مثل « رب السموات » أو « سيدة القهريز » في حين أن المقصود بذلك على وجه التأكيد هما : أوزيريس وهاتور .

لقد بينا فيما سبق الآلهة التي تظهر في شكل حيوانات كاملة ونعقب ذلك بوصف تلك الآلهة التي كانت تمزج بشكل بشري ثم نذكر بعد ذلك وصف الآلهة التي تظهر في شكل بشري كامل وزدده ببيان آلهة الناصر او الطبيعة وننتهي بالآلهة التي تميز عن فكرة منوبة . أما الآلهة الخاصة باقوام لم يتصلوا أو لم يستقروا في مصر فيجب وضعها تحت عنوان الآلهة الاجنبية الآلهة ذات الرؤوس الحيوانية

الى جانب عبادة أنواع معينة من الحيوانات التي ذكرناها في الفصل السابق كانت بعض انواع الحيوانات يخلط بالشكل البشري وكانت القاعدة في ذلك أن يضاف رأس الحيوان الى الجسم البشري إلا في مثال فذ هو أبو الهول ( الاسفنكس ) الذي أضيف فيه رأس بشري الى جسم حيوان ، والذي يمثل الملك لا الآلهة . وربما نشأ هذا الاختلاط في التصوير عن الكهنة الذين كانوا يلبسون رؤوس الحيوانات عندما يشخصون الآلهة ، فمثلاً كان الكاهن

الاعلى يلبس رأس الكبش ليحمل آمون . ولكن اذا لاحظنا المركبات المتصددة والفرام الزائد بالرموز فوق النقوش القديمة ، فاننا نجد توحيد الحيوانات القديمة المقدسة بالشكل البشري متفقاً مع نظريات وشعور المصريين المتقدمين وكثير من هذه الآلهة المركبة لم تخرج مطلقاً عن علاقتها بالحيوانات ، وهذه يجب أن ندها مختصة بدور متقدم من اللاهوت

سكر

إله الموتى المتني ( نسبة الى منف ) وكان مستقلاً عن عبادة أوزيريس وبتاح لانه انعد بعد ذلك مهما فصار بتاح سكر أوزيريس عندما وقف وجهاً لوجه امام عبادة بتاح العظيمة وربما كان الها قديماً ، يدل على ذلك ظهوره في شكل حيواني كامل حتى الازمنة الاخيرة ويوجد على سفينة سكر المقدسة رسمه كباشق مخطط وعلى جانبها صف من الصقور ، ربما كان يمثل ارواح الملوك المتوفين الذين لحقوا بسكر في رحلته الى عالم الاموات

مرت سكر

« حبة السكون » . وهي إلهة طيبة الجنازية وتظهر مادة في شكل ثيابان . ولكونها لم تعرف في غير شكلها الحيواني غير متصلة بشيء من اللاهوت الراقى المتقن ، نقول انه من أجل ذلك يظهر أن لدينا في هذه الآلهة شكلاً من اشكال اللاهوتية الاولى اللوتية . ويظهر أن آلهة المقابر العظيمة كانت تعرف بالسكون أو بحبي السكون ، وكلاهما أت عن طريق عصر الآلهة الحيوانية . وفي العصور المتأخرة تميز سكر الى جسم بشري له رأس باشق

وهناك الهتان وتمثالان في الازمان الاولى وهما : ( نخيت ) الآلهة التي بشكل العقاب المختصة بالملكة الجنوبية ومركزها هي افونوليس و ( أوازت ) إلهة المملكة الشمالية ومركزها بونو وهي تظهر على شكل ثيابان . وهما تظهران في كافة العصور كرمزين للملكيين وفي كثير من الاحيان يجدهما على جانبي الاسماء الملكية ، وفي العصور المتأخرة تظهران كآلهتين بشريتين تترجان الملك

خنسومو

البارى. وكان إله الشلال العظيم. ويظهر كأنه بشكل الرجل على عجلة صانع الفخار، وفي رواية أنه بشكل المرأة أيضا. ويجب أن يكون متشبا لمصدر غير ذلك المصدر الذي ينسب له بتاح اورع. وهو يظهر دائما برأس كبش. وكان محبوبا حتى الأزمنة الأخيرة حيث نجد تماثيل برسمه في كثير من الأحيان. نحوت أو نحوت

إله العلم والكتابة — وهو الإله الأعظم هرمبوليس ويظهر غالبا برأس الكركي أو اللقلق حيوانه المقدس. والبابون أيضا رفر غالب له، على أننا لم نجد قط برأس البابون وحده. ويظهر الكركي (الاييس) واقفا على شكل معبد صغير في لوحة من عهد ميتا. ونوت هو أيضا المسجل في ساحة المحاكاة، ويظهر حتى عهد الرومان حاميا للكتابة. واتخذ ملوك الأسرة الثامنة عشرة اسمه لا تسهم فتجد نحتهم أي «مولود نحوت» مثلا وذلك لأنهم نشأوا في هرمبوليس.

سحمت

الإلهة اللبوة التي تمثل قوة حرارة الشمس. وهي التي أبادت البشر من هراقلو بوليس إلى هليو بوليس بمررع. ورأس اللبوة هو الشكل الوحيد الذي تظهر به.

بأستب

الإلهة ذات رأس القططة — وهي إلهة يابست أوبوسطة، وفي هذه المدينة كانت تقام الاحتفالات تكريما لها. ويرد اسمها في بدء عصر الأهرام إلا أن العصر الذي انتشرت فيه عبادتها حقا هو زمن حكم شيشاق الذي اتخذ تل بسطة قاعدة لحكمه، وفي الأزمنة الأخيرة اعتاد الناس أن يصنعوا صورتها كتميمة. وربما كانت هذه الإلهة — التي ظهر أنها أجنبية الأصل — أني إلهة (بس) الذي يلبس جلد الأسد والذي أتى أيضا من الشرق

منشو

الإله الذي على شكل صقر والمعبود في

ارمنت جنوب طيبة والذي صار منذ عهد الأسرة الثامنة عشرة إلى الأسرة العشرين إله للعرب. وهو يظهر برأس باشق ويظهر في أحيان أخرى في شكل أبي هول (سفنكس) برأس باشق. ثم اختلط بعد ذلك بأمون ورع.

سك

يظهر في شكل إنسان برأس تمساح وليست له أهمية دينية تذكر إذ كان إلهاميا لبعض جهات حسب

حققت

تظهر في شكل ضفدعة وهي حامية الولادة وتساعد الملوك أثناء طفولتهم. وكانت إلهة عامة وليست قاصرة على جهة واحدة

حرسى

يظهر برأس كبش وهو إله هراقلو بوليس ولا يظهر مطلقا خارج هذا الإقليم ونذكر الآن ثلاثة آلهة صارت ترفق مع مجموعة الآلهة البشرية الأوزبريسية.

سبت أوسيتش

إله ما قبل التاريخ قيل بجى. حوروس، وهو يظهر دائما برأس حيوان خرفاء ذى آذان مرفوعة مربعة أو ثقب طويل. وعندما يظهر في شكل حيوان كامل نجده ذا ذيل مرفوع طويل، وكان يظهر هذا الإله أولا في شكل الكلب كما في الأسرة الثانية، ثم أخذ يظهر بعد ذلك في شكل بشري برأس حيوان. ولقد مرت عبادته في أدوار عدة. ففي مبدأ الأمر كان إلهاميا عظيما لمصر كلها، ثم ساق أتباع حوروس تابعي هذا الإله وعابديه كما هو مذكور في أحد الأساطير. ثم نراه يظهر نيا ظهوراً عظيما في العائلة الثانية ونذكر أن آخر ملوكها وحده عبادته سبت بعبادة حوروس. وفي المراسم المتقدمة للموتى نجده يحصل على نصيب من التنظيم يبادل نصيب حوروس وبعد اضطهاد عظيم نرى عبادته تعود في الأسرة الثامنة عشرة حتى أن الملوك تسمو باسمه، فنجد اسم سبتى الأول والثاني في الأسرة التاسعة عشرة والدور الذي لعبه في أسطورة أوزيريس سند كره فيما بعد

أنيو أو أنويس

كان في الأصل حامى المقابر وقائد الموتى في العالم الآخر، وجميع المراسم والصيغ الجنائزية الأولى تذكر أنيوس على أنه أو أنيوس سيد العالم السفلى. وبما أنه كان حامى الموتى، فبطبيعة الحال كانت له علاقة بالسطورة أوزيريس إله الموتى، وهو يظهر كقائد للروح التي تمثل بين أوزيريس للمحاكمة

حوروس

إله الصعيد الذي على شكل الصقر والمعبود على الأخص في أدفو وهيراقلو بوليس. ومع أنه كان في الأصل إلهاميا مستقلا حتى الأزمنة المتأخرة التي حافظ فيها على استقلاله وبمى باسم (حورأور) أي «حوروس الأكبر»، فنقول مع ذلك فقد خلط في السطورة أوزيريس حيث اغتصب ملك سبت الذي كان عدواً لأوزيريس. وهو يظهر كله أحيانا على شكل باشق، ولكنه يظهر في الغالب برأس باشق فقط، وفي العصور المتأخرة صار إله لايزس ويظهر بشكل بشري كامل

ووظيفته الرئيسية هي التغلب على الشر وصرعه، وهو مبدأ المصور المتغلب على سبت وقاهره، ثم بعد ذلك الخضع للحيوانات الشريرة كما هو مرسوم على التعاويذ المأوفة لدى المصريين وأخيرا يظهر في العصر الروماني بشكل فارس له رأس باشق يعلو حصانا ويصرع نيتا وبذلك يشبه القديس جورج (سانت جورج) لقد مررنا الآن مرأ موجزا على أم الآلهة التي تجمع بين شكل الحيوانات والبشر. ولقد رأينا كيف أن الشكل الحيواني هو على وجه العموم أقدم زمنا من غيره، وكيف كان مستقلا عن الشكل البشري الذي أضيف بعد ذلك إليه بواسطة قوم أنثروبرفين (نسبة إلى أنثرو برفزم أي تمثيل الآلهة بأجزاء بشرية وحيوانية) فنحن نرى أن هذه الآلهة جميعها يجب أن تنسب إلى الطبقة الثانية إن لم يكن إلى تكوين الديانة الأولى في مصر. ويجب علينا أن نرفق مع هذا اللاهوت نظرية الروح المختصة بالمقابر التي سبقت دياقي أوزيريس ودع.

محرم كمال

## اللغة الاغريقية وآدابها

- ٣ -

قلنا في مقالنا السابق اننا وصلنا الى ام  
اطوار الآداب الاغريقية وآخرها الاوهو  
الطور الرابع وقد كان الشعر قبل ذلك مستودع  
التاريخ والفلسفة والتعاليم الدينية فكل ما نقل  
الى الخلف من علم او حكمة عملية او مشاعر  
دبية نقل بواسطة الشعر الذي كان بقوافيه  
وشماته ذا تأثير كبير في النفوس ووقع عظيم  
على العقول ولكن هذا الطور نجده غائفا لما  
سبقه قالميشة المدينة والحالة السياسية كان لها  
تأثير كبير في اللغة كما ان المجتمعات العامة التي  
كانت تشترك فيها جميع الطبقات كانت مأملا  
مساعدة في ترفيتها . وكذلك نجد الكتابة  
تقدمت بورود ورق البردي من مصر ومهدت  
الطريق لوجود النثر ومزاحته للشعر وكل هذا  
كان له بالطبع تأثير عظيم في سير العلوم والفنون  
فقد نتج من وجود القصص الشعرية علم التاريخ  
وتدرجت الحكمة العملية فصارت فلسفة تبحث في  
المواضيع الخفية والمشاعر الوجدانية وعلى العلوم  
مرت روح البحث والاستقصاء في جميع الاشياء  
فلا نكون غخطين اذا سلمنا بان الطور الرابع  
هو — طور العلوم — وهو ينقسم الى عدة  
اعصر بالنسبة الى الروح السائدة في كل عصر  
والمواضيع التي كان يهتم بها اكثر من غيرها  
قول تلك المصوّر يقع ما بين سولن  
والاسكندر وتمتاز فلسفة هذا العصر بانها فلسفة  
طبيعية نظرية فقد اشتتت مباشرة من الامور  
الدبئية التي كانت مفعودة بالقوى الاكلمية  
وكانت هذه لا تختلف في شيء عن القوى الطبيعية  
واذ كانت تصوراتهم الدبئية لا تحوي الاشياء  
خيالية عن اصل الظواهر الطبيعية التي كانوا  
يقدسونها كانت الفلسفة القديمة بحكم الضرورة  
فلسفة طبيعية مهمتها ان تحلل ما شاهدوه من  
الظواهر وان تحصرها تفسيراً يرتاح اليه العقل  
وقد كانت اثبتا في ذلك الوقت محط رجال الفلاسفة

ومما ساعد على انتعاش الفلسفة في ذلك الحين  
قيام الطائفة المعروفة بالسفسطائيين Sophists  
الذين كانوا يقومون بمهمة تعليم العامة وتربيتهم  
واشهر من وصلت اليها استأجرهم من هؤلاء سنة  
وم جورجيس وبروتاجورس وهيباس  
بروديوس وتراسيا كوس وتيسياس . وكان  
هؤلاء فلاسفة يحملون علوم الاولين ومعارفهم  
وبلقونها بعد ان يهذبوها ويضيفوا اليها من  
مبتكراتهم وبذلك كانوا عبارة عن دوائر للمعارف  
او مجامع متحركة وقد تفضلوا في علمي البيان  
والسياسة وعرفوا اهم ما يحتاج اليه الحكومات  
الديمقراطية ولم يقتصروا على ذلك بل كان لهم  
علم بالطبيعات والرياضيات كما اهتموا بالقنون  
الاجميلة والفلسفة . ولكن في آخر الامر دخل  
الفساد بين هذا النوع من الفلاسفة فكاوا  
يفرغون جهودهم لا ليصلوا الى الحق بل ليتنوا  
الى نتيجة مسكنة وبذلك نشأت طائفة تستعمل  
فكرها لاثبات كل ما تريد وهي التي اوجدت  
المنالطات والاستدلالات الفاسدة التي اطلق  
عليها فيما بعد اسم « سفسطة » نسبة اليهم وكان  
لذلك بالطبع تأثير سيء في مجرى الفلسفة الحقيقية  
ولكن لحسن الحظ ظهر في ذلك الحين سقراط  
الذي لم يكن فقط مقاوماً لمجادعوا لدودا لهذا  
النوع من الفلاسفة بل حول الفلسفة عن مجراها  
التي سارت فيه واوجد لها طريقاً متابراً فقد  
قبل عنه حقاً انه اوحى اليه بالفلسفة وتعاليمها  
فقد صيرها الى وجهة عملية مخالفة لما سبقها  
فبدلاً من ان تجمع التعجاب وتربطها ببعضها  
ببعض اصبحت الآن تبحث فيما بين الانسان  
والطبيعة من علاقات وفي الفرض من الحياة  
واحسن ما يسم عليه الانسان حتى يصل الى  
الكمال ووجه الفلاسفة جهودهم الى الفلسفة  
العقلية والادب ونبذوا البحث في الطبيعة وما  
وراءها .

اما افلاطون فقد كان بلا شك اقدر من  
انجبهته هذه الايام فقد جمع الى فلسفة ما سبقه من  
فلاسفة الاغريق ما اقتبس من علوم الكهنة  
المصريين ومن السفسطائيين وكذلك كانت  
كتابات لطيفة بلغة تظهر فيها مائة الصنع وسهولة  
الفهم ودقة الملاحظة كما يزينها ثوب بديع من الخيال  
وبفضل ذوقه الشعري وصلت اليها محادثات  
سقراط في صورة اقرب الى التمثيل منها الى الرواية  
وبينا كانت الفلسفة تسير في طريق التقدم  
كان علم التاريخ كذلك يزيد اتقاناً فاول فئة  
من المؤرخين ظهرت بعد ادخال الكتابة في  
الاغريق نذكر منهم كادمس ، ديونيسس ،  
هكاتيس ، هلايكوس ، فركيدس ، وقد ظهر  
بعد هؤلاء كلهم المؤرخ العظيم هيردوتس  
Herodotus الذي كثيرا ما يسمى ابا التاريخ  
ومنزله بين المؤرخين كنزلة هومر بين الشعراء  
وكنزلة دجوستينز mosthene بين الخطباء  
ولهذا المؤرخ فضل كبير على التاريخ فقد دون  
حوادث الحرب الفارسية وذكر ما نقلها بضابة  
الدقة وجمع تاريخ مصر وفارس وغيرها من الامم  
الشرقية وقد قرأت مؤلفاته في الالامب الاولى  
حوالي سنة ٤٤٥ ق م بين الاعجاب العظيم  
والتعجب الشديد ويمتاز أسلوبه بالبساطة  
والخلارة والهجاء التي استعملها في كتابته هي  
اللهجة الآيونية اغنى اللهجات اليونانية وارتقا  
وكثير مما رواه اليها يمكننا الاعتماد اليه على الرغم  
من انه ادخل في تاريخه كثيراً من الخرافات  
المشتقة من مصادر اخرى  
وقد كان نبوغ هيردوتس وجمال أسلوبه  
ومتانة روايته سبباً في قيام خير خلف له وهو  
Thucydides الذي كان من نسل طائفة  
شرقية في اثينا المجتبت كثيراً من الساسة والحاربين  
وكان هذا المؤرخ احداً كان الحرب البلوزينية  
وقد اشتهر بمؤلفاته عنها التي تقع في ثمانية مجلدات  
واللهجة التي استعملها في كتابته هي اللهجة الايونية  
وقد جمع في كتابته الى قوة الوصف ومتانة  
حكيمته السياسية ونظرياته عن ادارة الاعمال  
الحكومية ولذلك اشدت شهرة مؤلفاته  
بمرور الوقت وازداد الناس بها تعلقاً وقد



## الامل والخيال

نشأ الانسان الاول لا يتمايز عن غيره من الحيوان في فطرته ، ولم يتمايز له من الظروف ما يجعله يتناول به على سائر الالحياء ، فكان يقيم في البوادي والقفار ، ويعتصم بالجبال ، ويسكن الكهوف والغابات ويتخذ من جلد الحيوان وشعره دثاراً يحمي به من تفتحات القر وتوهج الودائع ، وقد كان أول غرض له في الحياة هو الحصول على الغذاء الذي يستطيع أن يعيش به ويضمن له البقاء .

ولما كانت الطبيعة لم تنبهه من وسائل الحصول على الغذاء والتغلب على الاعداء الا العقل الذي هو اداة التدبر واكتساب الخبرة والتجربة فقد اضطر الى استعمال تلك الاداة ليصل الى رغائيه ويدفع عن نفسه غائلة أعدائه ، ولكن لم يكن سما يبقه في هذا الطور الى درجة ادبية ولم يتسع أمامه ميدان الامل ، ولم تتم عنده ملكة الخيال التي كان لها شأن عظيم في رفعة وارتقائه

وقد بقي احقاباً طويلة لم يفصل فيها من صف الحيوان الاعجم انفصلاً مذكوراً ولم يتوره من التحول ما يخرج به عن دائرة الفطرة الاولى ويصنعه بصيغة التقدم والحضارة حتى تنبه الى معرفة الزراعة واهتدى اليها عندما كان يدفن موتاه ، ويضع معها بذوراً يعتقد ان الميث يأكلها في قبره ، فكانت البذور تنمو وتمتدئ بماء الجنة المدفونة ففرف ذلك وكان هذا أول نشأة الزراعة ، ووقوف الانسان على طريقتهما

ولست ارى ان أشرح في هذه الكلمة ما قاله علماء الاجتماع في الزراعة ، وكيف كانت مبدء الحضارة بما اقتضت من الإقامة التي استدعت السكنى بكون فناء عن ذلك صناعة البناء ثم صار استئناس الحيوان الذي كان يحدث اتفاقاً تدجيناً دائماً فعرفت صناعات الابلان

على معناه الخالي وكان أول من رقى هذا النوع من التمثيل هو ثيسس Thipes وأول من فكر في عمل مسرح متنقل ينقل هؤلاء المستمعين من مكان الى مكان اما التمثيل الكوميدي فيرجع الى رغبتهم في ابداء الحركات التي كانت تدعو الى الضحك والى ميلهم الى الروايات المزلية التي تدعوم الى الفرح والحبور والى رقصهم الذي كان يصحبونه مادة بالحركات المضحكة ثم تدرج ذلك الى تقدم للرجال العاملين ولم يسلم من ذلك حتى آلهتهم واباطهم وفلاسفتهم وساستهم واشرافهم ويرجع الفضل في ترقية هذا النوع الى ثلاثة وهم ايولس Eupolis وكراتينس Cratinus وارستوفان Aristophanes وقد كانت خطة الممثلين المزليين في أول الامر التعريض الحض والنقد الشديد ولكنهم لما عادوا في غيهم منعهم الحكومات من إبراز الممثلين الحقيقيين في رواياتهم ومن تعرضهم للشخصيات وقد حدث هذا الانقلاب تدريجياً حتى انه بعد موت — ارستوفان — تجد ان اللهجة الهجائية قد بحيث طيا واصبح التمثيل الهزلي كما نشاهد اليوم على المسارح الحديثة اما من حيث الشعر القصصي فقد تعلق بالتاريخ وفقد جماله التظيمي ومسحته الشعرية .

وبينا كان الشعر في تقدم كانت الخطابة في انحطاط فقد كانت الانظمة الديمقراطية التي كان أمرها بيد الشعب والثورات التي قامت في ذلك الحين سببا في قيام الخطباء في كل مكان وقد كانت اثينا مهد هذه الحركات ولذلك تقابل فيها كثير من الخطباء اولهم وأقدمهم بركليس الذي كان سياسياً محسناً كما كان خطيباً بليغاً فقد نال مركزه وحصل على منزلته هذه بفضل بلاغته وسحر بيانه واستمرت الخطابة في تقدم الى ان تغلبت على الشعر وقد وصلت اليها اسماها كثير من من الخطباء من بينهم اثينوفون ولبساس وموسيتير واسوقراط Isocrates الذين كانوا أئمة هذا الفن وقد استمر الشعر في اضمحلال الى ان نصل الى القرن الرابع قبل الميلاد فنجد ان الشعر قد قلب عليه ولاشك ان هذا كان له تأثير عظيم فيمن ظهر في ذلك العصر من الفلاسفة مثل افلاطون وارسطو احمد محمود سليمان بالمعنيين المأيا

راعى في كتابه الحقائق مجردة عن الاغراض فبين رذائل الحرب التي وقعت بين الحلفاء بغير عناية وذكر محاسنها وفضائلها ولكن الفعلة الوحيدة التي ارتكبها توسيديز هو تقسيمه للتواريخ بين الشتاء والصيف وتوجيهه الى ارتباط التواريخ مهملاً ارتباط الحوادث ولذلك لا يمكن الفاري ان يتتبع سير الحوادث بدقة . وأعظم من ولع تاريخه هو موسيتير الذي نسخه ثمانى مرات وقرأ كثيراً حتى حفظه عن ظهر قلب .

ومن بين من ظهر من كبار المؤرخين في ذلك الوقت كسنوفون (Xenphon) الذي كان فيلسوفاً وقائداً ومؤرخاً وقد اعجب به سقراط ونظره بعين رجاؤه وقد كان طموحاً الى العلياء شغوفاً بالفخر وله عدة مؤلفات يستحق عليها كل مدح من بينها ذكريات سقراط وما يلاحظ في كتابه حبه للاسبرطيين ودفاعه عنهم ووقوفه بجانبهم وكذلك ميله الى الطبقات الارستقراطية وظلمة للطبقات الشعبية ويوجد غير هؤلاء المؤرخين الثلاثة عدد من مؤرخين آخرين لهم مكانة ليست بمظيمة من بينهم اثينورس وفيلستس اللذان وجهها اكثر عنايتهما في الكتابة الى اللغة فشب

اما من وجهة الشعر في هذا العصر فقد ادخلت فيه انواع عديدة فقد كان الرقص الهزلي والاغاني البوية والا نشيد التي كان يترنم بها الناس عقب مجيهم للعنب تكريماً لاله الفرح والطرب سبباً في قيام فن التمثيل في اتكا Attica فصاروا يمثلون الروايات المزلية كما كانوا يمثلون الحوادث الماثلة واذا اردنا ان نعرف منشأ هذين النوعين من التمثيل فلنبحث في مسماياتهما فاولها يسمى التمثيل الكوميدي أى ( اغنية القرية Comedy ) والثاني تراجيدى Tragedy أى ( اغنية الماعز ) فقد كان فصل العنب عند قدماء الاغريق فصل الطرب والفرح والسرور والحبور وقد اعتاد الناس ان يطربوا انفسهم ببعض الالاعاب والاغاني ولذلك كانوا يكتفون بعض المنعني ان يقص عليهم سيرة بطل من الابطال وان يروي لهم مخاطراته وأعماله فان أجاد متعوه ماعزاً مكافأة له وقد تدرج هذا النوع وتقدم بهرور الايام حتى حصل



والاصواف واحتاج الانسان الى التوقيت فاضطر الى معرفة شئ. عن الكواكب وعلم الهيئة ورأى أن هذا التوقيت لا بد من ضبطه فاهتدى الى الكتابة ، وكان كل ذلك مبدأ لدينته وحضارته .

لست اريد ان أشرح هذا ولا أطيل القول فيه ، وإنما أقول انهم حين نظروا في مبدأ الحضارة وبحوثها عن عواملها ثم اهتدوا الى ان اصلها الزراعة وقرروا كيف خطلت به في سبيل التقدم تلك الخطوات التي رأيتها قد نسوا أمرا مهما لازم الانسان منذ عرف الزراعة وكان له الفضل عليه في نمو حضارته وازدهارها

اذ ليس من المقبول ان الإقامة في مكان لا متحول عنه ، واستئناس الحيوان ، ومعرفة شئ. قليل من علم الهيئة يخطو بالانسان تلك الخطوات الواسعة الا ان يكون هناك عامل خفي ساعده على الانتقال في مدارج الرقي كما أنه ليس من المقبول ان تكون الزراعة أتت بتلك الحضارة العظيمة ، وخطلت تلك الخطوات طفرة واحدة مع ما للبلدية والحضارة من بناء يحتاج في تشييده الى ملايين السنين. اذا ما هو هذا العامل الخفي ؟

إن الزراعة ليست من الاشياء التي تعطيك ثمرتها عاجلا بمجرد بذل الجهود والكسح ، بل ان عطاءها نسبة وليته محقق دائما في جميع احوالها ، أو كما يقول المناطقة في القضية الزرومية « ما يستلزم فيها المقدم التالي » بمعنى ان الانسان اذا بذل الجهود في شق الارض ووضع البذور انتجت له الثمرة المرجوة ، فانه قد يدأب الزارع ، ويحمل نصبا كبيرا وهو يظن انه حاصل على بنيته ثم هولا بسعده الطالع بالحصول عليه .

فنتيجة الزراعة اذا ليست أمرا يقينا بل امرا مظلونا عرفه الانسان بالتجربة فنشأ عنده ذلك العامل الخفي وهو (الامل) . فكان اذا زرع يكسح ويكسح مؤملا لامتحققا ان سيجعل على نتيجة عمله فكان هذا باعنا قويا الى خوضه في شتات الحياة ، واقدامه في ميدانها

وسعيه سعيلا تملأه نفسه ، ولا تضعف منه عزيمته في جميع ادوار حياته

ومن هنا نرى ان المصريين القدماء هم اول أهل الارض حضارة بفضل ذلك الامل الذي اكتسبوه من تجارب الزراعة والذي زرع في نفوسهم الصبر على مشاق الحياة ، ودفعهم قبل غيرهم الى حب الرقي والخلود فبنوا وشادوا ، وفصحوا وسادوا ، ووسعوا ملكهم ، ونشروا نفوذهم ، وكافحوا غارات الاعداء مرة بعد أخرى رغم سيل الظامعين الذي كان يطيف بهم من كل جانب ، وكذلك جعلهم يتنون بحث اللون ويرفعون لها الامرات المظلمة لانه التي في روعهم حصول حياة أخرى بعد الموت وعلى هذا الاساس تدرج الامل وأصبح قاعدة وأساسا يستمد عليه الفرد في اطمئنانه الى العيش وبعثا قويا له الى العمل والتقدم ، وعليه اعتمدت الامم في نهضاتها ، والملك في فتوحاتها ، وأصبح مقرونا بكل دعوة دينية او سياسية .

بقى امر آخر اراه في أصله نتيجة للامل ، وقواما للحضارة وهو ( الخيال ) فان الانسان الاول بعد ان اهتدى الى الزراعة ونشأ عنده (الامل) أخذ يصنع صوراً شتى لرغائبه ، وأخذت دائرة التصور تسع امامه ، ومثل لنفسه أمانيه بما ينطبق على حقائق الحياة فنمت عنده قوة الخيال .

ولقد تخيل قدماء المصريين لكل قوة من القوى الكونية آلهة وسماواكل واحد من الآلهة باسم خاص وأنى يعدم البابليون والاشوريون فكان للخيال أثر في دينهم وآدابهم ثم جاء اليونان فعظمت قوة الخيال واشتهروا بسعة التصور ونبغ فيهم كثير من الادباء وظهرت آثار هذه القوة الخيالية في آداب الرومان والعرب وأصبح لها ملكة واسعة عظيمة وصار لها الفضل في تقدم الانسانية واتساع نطاق الحضارة .

ولعلك أيها القارئ. اذ أخذت عن الخيال تذكر تلك الكلمة الشائعة التي ي قولها الناس حين يسمعون كلاما لا يعتقدون انه حقيقة من

حقائق الحياة وهي ( هذا خيال شاعر ) كأنهم يفهمون ان الخيال شئ. ليس من مادة الحياة وانه ليس قطعة من نفوسنا ، وكأنهم يرونه عبثا من عبث النفس او ملهى من ملاحيتها وان الشاعر حين يصنع أمراً من أمور الحياة إنما يلهو ويلعب او يمثل منزلة من المهازل ، ولو صح ذلك وهو غير معقول لما قيمة ارتقاء الانسانية ، وأى قائلة لهؤلاء الشعراء اذا كنا نندم فكاهة من فكاهات الفراغ تسيل بهم حين نندم الجد والعمل ، وأى فضل لهم يستحقون عليه ما قرضه على انفسنا من تكميمهم وتقديسهم ، بل أى قيمة للاشادة بذكرهم ما دمنا نستخف بخيالهم الرائع وشورهم السامى ؟

ان الشعراء والفلاسفة ما خلفهم الله الا مصابيح ترشد الناس الى المثل الاعلى بما امتازوا به من سعة التصور وجمال العاطفة ودقة الشعور فهم بما منحوا من هذه الهبة أسبق الناس الى الخيال البديع الذى يتنقى بنا الى المثل الاعلى ونرى باشته حقيقة الجمال

فالخيال اذن عامل من عوامل الرقي وسبب من أسباب الولوج بالتقدم والكمال ، وهو ميزة امتاز بها الانسان الراقى وقد رقت الامم منه يكون تقدما ورقى آدابها — فلتكن لنا آمال جسام وليكن لشعرائنا خيال رائع عظيم طاهر احد الطماحي

## ٤٠ قرناً صاعاً

بهذا المبلغ الزهيد يمكنكم أيها السادة ان تفتنوا خانما لاصبعكم . لا يختلف عن الخاتم الحقيقي . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨ وله فص الماس ويراى ركب على المكشوف خذوا مع كل خاتم ضماناً لمدة عشر سنين . ما يتوه وجربوه واشتروا منه حالا من عمل عيطه اخوان . باول شارع للتأخي مرة ٢ عمارة زغب



يجب ان تكون لمصر في الدول الاخرى مكاتب للدعاية ووكلاء اكفاء ينشرونها ولن يضيع أى مال ينفق فى هذا السبيل .

### رحلة مهولة الملك

شاع فى ايام الازمة السياسية ان رحلة جلالة الملك الى انجلترا قد ترجأ او يعدل عنها باناء، فلما انتهت الازمة وصفا الجو ثبت ان جلالة سيقوم بتلك الرحلة قريبا، ولكن لا يزال يقال حتى اليوم انه لن يستصحب فيها احداً من الوزراء على ان تكون الرحلة شخصية . وهذا الذي لا فهمه فان سفر جلالة الملك بصفته هذه لا يمكن ان يكون الا رسمياً ومادام كذلك يجدر ان يصحبه فيه احد الوزراء كما جرت عادة الملوك ورؤساء الدول ومن مصلحة مصر ان يزور احد وزرائها المسؤولين بلاد الانجليز ويتصل بسياسيتهم بعد الذي حدث فان هذا من شأنه ان يزيل كل آرقطد يكون باقيا في الجو . وقد طلب الى البرلمان ان يوافق على فتح اعتماد خاص بهذه الرحلة وهذا دليل آخر على انها رحلة رسمية له اثرها السياسي بين الدولتين .

### مضمونة خمس سنين

ساعة لليد رجالية مربعة او مستطيلة

١٥٠ قرناً صاغاً

اذا رغبت اقتناء ساعة لليد رجالية جميلة جداً تفنيكم عن استعمال ساعة ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة ( آنكر - سويس ) ، خمسة عشر سميراً مضبوطة الدقة والظرف لمدة خمس سنين بورقة ضمان . يمكنكم ان تمتنوها من مستودع مصوغات الماس ويرا بمحل

### عيطه اخوان

القاهرة شارع المناخ عمرة ٢ عمارة زغب

ذلك ما فعلته السفارات البريطانية في الازمة الاخيرة، فلماذا أدنه المقوضيات المصرية لتدافع عن بلادها امام هذه الهجمات ولتبين للرأى العام في مختلف الدول أن مصر ممتدى عليها وليست المعتدية، وان الاجانب في أمن وطمانينة وفي اتفاق مع المصريين، وان البوارج الانجليزية لم تأت الا لتقصص الارهاب حتى ترغم مصر على قبول مطالب جائرة ؟ لم تفعل المقوضيات المصرية شيئاً ولم تنشر أى بيان ولم تنطق ببنت شفة وكان الامر لم ينهاياتها وكان تلك الضجة قامت حول بلاد غير بلادها وقد كان في امكانها على الاقل ان ترد تصريح رئيس الوزارة في مجلس النواب القائل بعدم وجود أى شيء يهدد الاجانب وان تبين للامم ان الاقتراحات الخاصة بالجنش التي قدمتها اللجنة النيابية والتي أغضبت الانجليز هي نفسها التي اقترحها المفتش العام الانجليزى قبل سنتين . ولو عرف العالم هذين الامرين لاقتنع بحق مصر وجور المطالب الانجليزية .

### الرعاية المصرية

يبد أن المقوضيات ليست وحدها الاداة لنشر حق مصر في العالم، بل يجب أن تكون لمصر في الخارج دعابة نشطة منتظمة، ولا ندعة لمصر عن الاهتمام بالدعاية مادامت تعتمد على عطف الامم في جهادها، وقد رأينا كيف أقادت الدعاية انجلترا وحلفاءها في اثناء الحرب حتى اعتقد الامر يكون انها تحارب لنصرة الحق ووقاية الحضارة فانضموا اليها ورجحوا كفتها على كفة المانيا وحليفاتها . ثم رأينا في الازمة الاخيرة بين مصر وانجلترا كيف اهتمت انجلترا بامر الدعاية على عظمتها وقوتها فاعزت الى صحفها أن تظهر مصر في مظهر يفقدها عطف الشعوب . وقد كانت مصر أولى من انجلترا بان تنهم بامر الدعاية فانها ضعيفة لاسلح لها غير الحق ولا امل سوى انتصاره وليس يكفي مصر لنشر الدعاية ان تبين صحفها حقها الناصع وترد على الكاذب التي ترمى بها فان الصحف المصرية محصورة دائرتها بين قرائها في مصر والبلاد العربية . بل

## حوادث الاسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

وقد فصحت المذكرة البريطانية باب المفاوضات ودعا اليها السير تشامبرلين في تصريحه بمجلس العموم في صراحة وجلالة . ونحن نحسب أن الحكومة المصرية هي التي تقدر ان كانت الظروف الحاضرة ملائمة للمفاوضات أو غير ملائمة فانها ولا ريب واقفة على حقائق لا يباح لغيرها أن يصل اليها، وعلى أى حال لا بد قبل الدخول في المفاوضات من الاتفاق على أساسها ومن جس نبض الطرف الآخر وفي هذه الرحلة نفسها يمكن ادراكه فائدة الدخول في المفاوضات أو عيبه .

### المقوضيات المصرية

قامت الجرائد الانجليزية في ايام الازمة بحملة عنيفة ضد مصر وراحت تكيل لها أكذب التهم وتسوى سمعتها في العالم . ثم انقلبت هذه الحملة الصحفية الى حملة رسمية قام بها السفراء البريطانيون في عواصم الدول فقد نشروا بياناً حاولوا أن يدافعوا فيه عن موقف دولتهم من مصر ويبرروا ارسال بوارج حرية الى المواني المصرية وجاء فيه ان الحكومة الانجليزية تصرح بان ارسال البوارج الحرية الى مصر لا يجب أن يؤول بان النقص منه ارهاب المصريين بل هو وسيلة للوقاية في حالة وقوع حوادث خطيرة فجائية كما يقع عادة في مصر . ومعنى هذه الكلمة ان الامة المصرية كانت قد أرشكت ان تنتفض على النظام والقانون وان زعم الصحف الانجليزية بان الاجانب في مصر كانوا مهددين زعم صادق، ولذلك كله ارسلت البوارج الحرية فصدت المصريين عما كانوا يتوهمون بل زاد بيان السفراء البريطانيين عن ذلك ان وصف الحوادث الخطيرة الفجائية بانها تقع عادة في مصر، وهذا كاف لان يفقد مصر عطف الامم عليها وان يضعها في موقف الشك والريبة امام الجميع .



# فهرس هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣ و ٢	حوادث الاسبوع : انتهاء الازمة السياسية . اتحاد الامة .	٢٣ و ٢٢	المصارف المالية و بنك مصر للدكتور محمد ابو طايه
	سياسة التفاهم . المفوضيات المصرية . الدعاية المصرية .	٢٦ - ٢٤	مكتشفات ومخترعات : محطة الاذاعة وكيف تشتغل .
	رحلة جلالة الملك		للدكتور محمد منير رفعت ( معها صورتان ) — بقية كيف
٥ - ٣	كيف نعيش جمعية الامم ؟ وكيف تقوم باعمالها العظيمة		تقاوم الامراض — مسابقة غربية ( صورة )
	— الفناء من السماء		— آثار الرومان ( صورة )
٧ و ٦	في بلاد المغول ( معها اربع صور ) — اعظم مدارس العالم	٣٠ - ٢٧	رجب افندى : قصة مصرية بقلم الاستاذ محمود بك نيمود
٨	هدية العشاق ( لفيلسوف الهند الاكبر رابندرانات تاغور )		— ميدان للالعاب الرياضية ( صورة )
	لحضرة عبد الرازق صدقي بالمعلمين العليا	٣١	احدى الترائب . ماسة هوب لحضرة جبر فارحى
٩	لو كنت امرأة . تصريح لرجل للكاتب « س »	٣٣ و ٣٢	صفحة السيدات : حاجة مصر الى النساء العاملات بقلم
١٠	المادة ٢٠٨ عقوبات لحضرة حسن صالح الجداوى		المروية الفاضلة نبوية موسى — المرأة البفيرة ( صورة ) —
١١	عرض الشعوب الافريقية فى حديقة الحيوانات ( صورة )		الشعر الطويل ( صورة )
١٣ و ١٢	ساعات بين الكتب : الشعر فى مصر . للاستاذ عباس محمود العقاد	٣٤	مثلان من الجمال ( صورتان ) — أزياء الصيف ( صورة )
١٥ و ١٤	اجتياز الاطلنطيق بالطيارة ( معها خمس صور )		— مكافحة تحديد النسل
١٦	كاليفورنيا او لجنة امريكا ( معها ثلاث صور )	٣٧ - ٣٥	قصة البلاغ : مهزلة غرامية . تعريب الاستاذ محمد السباعي
١٧	الموظفون فى السانيا — ذكرى الميكادو السابق ( صورة )		— مباراة دولية بين راكبي الدراجات
١٨ - ٢٠	الثروة المعدنية فى مصر . إنتاج المرم — « الفارسة »	٣٩ - ٣٨	في عالم الآثار : الديانة المصرية القديمة للاستاذ
	روث — امرأة امسنة — اعلام الموسيقى . بابا هيدن .		محرم كمال
	قلم محمود شعاعه السيد		
٢١	كيف تقاوم الامراض . مناعة الجسم ضد الجراثيم لحضرة	٤٢ - ٤٠	اللفة الاغريقية وآدابها لحضرة احمد محمود سليمان بالمعلمين
	فايق فهم عزيز		السيا — الامل والخيال لطاهر احمد الطناحي

